

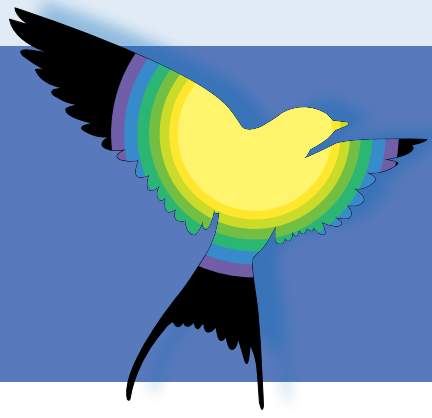
## «نسرين»... شارع مجازر دمشق

ارتبط اسم شارع نسرين بمجموعة من شبيحة النظام السوري في جنوبي دمشق، في حي التضامن تحديداً ومحيطه، حيث ارتكبت العديد من المجازر. [5.4]



جددت الصدامات العنيفة في السويد خلال عطلة عيد الفصح، تسليط الضوء على مشاكل البلد مع سياسات الهجرة. 19.18

الجمعة 6 مايو/ أيار 2022 م 5 شوال 1443 هـ □ العدد 2804 السنة الثامنة



# العربي الجديد

www.alaraby.co.uk

Friday 6 May 2022

يومية سياسية شاملة تصدر من لندن

في العدد

04 | الانتخابات اللبنانية تنطلق في الخارج اليوم

06



مصر: إعادة ترميم معسكر «30 يونيو»

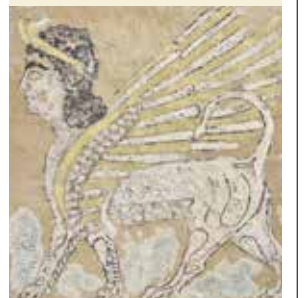
12 | الفائدة ترفع سعر الدولار: كابوس عملاء الاسواق الناشئة

21 |



المنطقة العربية ساحة لاختبار الإدارة الجديدة لـ«تويتر»

22 |



الآثار الإيرانية المنهوبة: تاريخ موزع على بلدان العالم

26 |



لولا فسحة المترو: لوحات سينمائية حية في لبنان



## غزو أوكرانيا

# هدنة روسية شكلية في آزوفستال

12 مليار دولار مساعدات عسكرية ومالية لكيف منذ الغزو التفاصيل صفحة 7.6

الكرملين يؤكد تشغيل الممرات الإنسانية... ويلوم الغرب على تأخير إنهاء الحرب

كتيبة آزوف تتحدث عن معارك دموية... وتتهم روسيا بعدم السماح بإجلاء المدنيين

الجيش الأوكراني يؤكد استمرار المواجهات حول المصنع لتدمير الوحدات القتالية

## اقتصاد الحروب العربية

اقتصاد الحرب عمره من عمر الحروب. للبلدان العربية حصة قد تكون الكبرى من تكوين أمراء القتال ثروات طائلة. ما يحصل في سورية والعراق واليمن وليبيا والسودان مجرد عينة.

11.10



حركة عمارة واقتصاد مواز في اليمن بقيمة 30 مليار دولار (محمد حمود الاناضول)

## الحدث

# تونس: «جبهة الخلاص» تحذر من مؤامرة سعيد لحل الأحزاب

تولس - بسمة بركات

على النواب يقتادون إلى المحاكمات أن تتحرك». يأتي ذلك في ظل إصرار سعيد على إقرار دستور جديد، إذ استقبل، مساء الأربعاء، خبير القانون الدستوري العميد صادق بلعيد، وبحث معه «موضوع تشكيل لجنة وطنية لتأسيس جمهورية جديدة». وأكدت صفحة رئاسة الجمهورية أن «اللجنة العليا ستنقسم إلى لجتين فرعيتين، إحداهما للإصلاحات الدستورية والسياسية، أما الثانية فستتولى اقتراح جملة من الإصلاحات الاقتصادية والاجتماعية وغيرها». [مواضيع متعلقة ص. 3]

بينها حركة النهضة. ورأى الشبابي أن «محاكمة المعارضين وتهديد الناس لا تليق بتونس بعد ثورتها المجيدة». متحدثاً عن أن سعيد «كان سيعلن عن حل الأحزاب ليلة عيد الفطر، ولكنه اكتفى بشيطة الأحزاب والمعارضين». مضيفاً أن «سعيد ينفرد بالقرار لإقرار دستور جديد ووضع جمهورية جديدة، وهو اغتصب السلطة التشريعية بالكامل». وأضاف أن «سعيد زاهب قداماً في مشروعه، ولكن ستم مقاومة هذا المشروع بالوسائل السلمية والمدنية». مضيفاً أن «على النخبة والطبقة السياسية التي تتفرج

8 مايو/أيار (بعد غي الأحد) للتوجه إلى مقرات الأحزاب والاعتداء عليها، وأن يعمد الرئيس تبعاً لذلك إلى حل هذه الأحزاب». مشيراً إلى «مؤشرات تدل على هذه التحضيرات، منها محاولة حرق مقر النهضة في ساقية الزيت مساء الأربعاء». ودعا الشبابي، الأمن الوطني، إلى «حماية المقرات والشخصيات وحماية الديمقراطية». قائلاً إن «دور قوات الأمن هو التصدي للمعتدين وحماية الأحزاب واحترام حقها في التنظيم». مؤكداً أن «المعطيات التي حصلوا عليها من مصادر موثوقة تؤكد أن هناك أحزاباً مستهدفة وشخصيات، من

ترتفع المخاوف في تونس من توجه لاستهداف الأحزاب، بعد القرارات والخطوات التي اتخذها الرئيس التونسي قيس سعيد لبيسط سيطرته الفردية على الحكم. وحذر رئيس «جبهة الخلاص الوطني» أحمد نجيب الشابي (الصورة)، خلال مؤتمر صحفي أمس الخميس، من أن «هناك محاولة لحل الأحزاب ووضع قياديينها في السجن». وتحدث عن «وجود استعدادات حثيثة بعد المسيرة المبرمجة لأنصار الرئيس سعيد في





## سياسة

## قضية

لا يتوقف سيل الشهادات التي يرويها مواطنون حول المجازر التي ارتكبتها قوات النظام ومليشياته في جنوبي دمشق، في حين التضامن ومحيطه، منذ ظهور شبيحة شارع نسرين، وهي مجازر تعود إلى الواجهة حاليا

# شارع نسرين

## معقل المجازر في جنوب دمشق

(شبيحة)، أغلبها ذات طابع طائفي تولى قمع الاحتجاجات بعنف شديد، مع ارتكاب كل أشكال الانتهاكات والجرائم من اعتقالات وضرب وتعذيب وقتل وحرق واعتصاب. وحسب كل ذلك يمضي عن أي مراقبة أو محاسبة من جانب قوات النظام، والتي كثيرا ما كانت تشارك للمليشيات ومجموعات الشبيحة هذه الجرائم وتشجعهم عليها. وعلى غرار بقية المناطق، شهد حي التضامن المآخض مخيم البرموك، والذي يضم خليطا من السكان، هذا السيناريو من تطور الاحتجاجات، ليرد النظام السوري على ذلك بإنشاء مثل هذه المجموعات في منطقتهم. وفي خليط من الشبيحة الطائفيين، وعناصر متدينين من أجهزة الأمن أو من جيش النظام، خصوصا من الفرقة الرابعة التي يقودها صهر الأسد، شفيق رئيس النظام بشار الأسد. وتتشرب «العربي الجديد» بشهادات عدة للتشطين وإعلاميين كانوا في منطفة حي

وتضمن فيديو المجزة. يقول عز الدين العلي، وهو ناشط إعلامي تواجد في حي التضامن، إن أهم المجموعات المسلحة التابعة للنظام تشكلت خلال الأشهر الأولى من انطلاق الثورة السورية في ربيع 2011، وهم من كانوا يعرفون بـ«شبيحة شارع نسرين»، وفق ما كانوا يطلقون على أنفسهم، وبلغت إلى أنه سرعان ما امتد نشاطهم إلى خارج منطفة التضامن وتشكلت منهم مليشيا «الدفاع الوطني»، إضافة إلى مليشيات أخرى فلسطينية تابعة لأحمد جبريل أو «فتح الانتفاضة» كانت تتمركز غرب التضامن كما أن هناك حاضورا لآمن العسكري ونقطة واحدة لـ«جرح الله» اللبناني زرعها في مطلع 2013، بحسب العلي.

لكن معظم أو جميع الجرائم المرتكبة تحدث كما يقول العلي، بواسطة مجموعات «شارع نسرين» وهم «خليط من المدنيين وعناصر الأمن أو الجيش، وغالبيتهم الساحقة من الطائفة العلوية»، ويضيف العلي، في حديثه مع «العربي الجديد»، أن العديد من



حي التضامن في دمشق (حي شارع نسرين)

النظام إلى مخيم البرموك، حيث كانت تجري ملاحقة بعض الفارين من أهالي التضامن فقط، مؤكدا وجود مجازر عديدة أخرى لمليشيات أحمد جبريل». ويرى الناشط الإعلامي، فإنه وفقا لنمط الإعدامات التي كانت سائدة آنذاك، فإن «جميع الضحايا بدات في الأتmosphère الأولى من التعريف أو التمييز إلى فصائل المعارضة لا يتم في تقديرنا هم من المدنيين، لأن العسكريين على الجبهة المأهزين في هذه المقاطع، والبرزهم أحمد يوسف، صف ضابط المتلوع في الفرقة 227 التابع للأمن العسكري، ونجيب أبو منجد، إضافة إلى شخصيات أخرى مثل أبو منجد، قائد إحدى المجموعات التابعة للفرع، وفادي صقر، قائد الدفاع الوطني بسوره، مؤكدا الصحافي السوري مطر إسماعيل، والذي كان يغطي منطقة جنوبي دمشق في تلك الفترة، ويقدم في منطفة التضامن، ما جاء في تحقيق الباحثين حول المجزة، من أنه تم الوصول حتى الآن إلى مقتلعا مصورا توفيق 288 ضحية قتلوا

**27 مجزة مطولة**
**الضحايا المدنيين في حي التضامن لثوبيا بالضرورة من سكانه**

الأوراق والحسابات الانتخابية، مع الإشارة إلى أن مقاطعة «تبر المسقيل» وشارعه الانتخابات سيكون لها تأثير على النتائج السياسية الانتخابية، وتقدم في الكورة - خصوصا في أوروبا 12390 نائبا. عدا عن آسيا والدول العربية 20547 نائبا، ولإرقام، هناك انتشار كبير للمناخين من الطائفة السنية على صعيد دائرة بيروت الثانية (11 مقعدا نيابيا 6 منها للطائفة السنية)، سواء في اميركا الشمالية حيث بلغ عدد المسجلين 3456 نائبا، وأوروبا 5604 نائحين، وآسيا والدول العربية 7665 نائبا. وتشهد هذه الدائرة، التي تتنافس فيها 10 مراد على أصوات المغتربين لتكون عاملا مؤثرا في الانتخابات النيابية في لبنان، وأن تعمل لصالح القوى التي انبثقت عن انفاضة 17 تشرين»، والتي كان للاغتراب مشاركة فيها بأوجه مختلفة. ويقول، «العربي الجديد»، إن المغتربين من الناحية السياسية لهم دور حاسم في عدد كبير من الدوائر الانتخابية، ويتخطى عددهم العتبة 3040 نائبا، وفي آسيا والدول العربية حيث تسجل 2344. وتعد الواجهة في هذه الدائرة التي تتنافس فيها 7 لوائح، وتحديدا قضاء البيروت، من الأتmosphère، والتي يحاول جبران ياسيل، صهر رئيس الجمهورية ميشال عون، أن يثنيها معقلا له، ويعود نائبا فيها، في ظل منافسة قوية ستكون عن خصمه غير المسبوق تاريخيا، كان متحازبا بهذا الكم هائل للبلد والمغتربين، ومنتعضا

ويؤكّد الناشط الإعلامي، أن عدد المفقودين «كبير جدا، بعضهم علمنا أنه تحت تصفيحتهم، وكثيرا منهم لا نعلم مصيرهم حتى الآن». وتؤكد أن «منطفة شارع نسرين تحولت إلى لوحة سفيرة ضخمة من الطائفة العلوية»، ويضيف العلي، في حديثه مع «العربي الجديد»، أن العديد من

**بيروت - رينا الجبال**

تتمركز الاضطار، اليوم الجمعة وبعد غد الأحد، على انتخابات اللبنانيين المغتربين، التي تعول عليها السلطة الحاكمة لتعزيز مخطوطة فوزها، نسبة لما تمتلكه من قاعدة ناظرين منتشرين في الخارج، لا سيما «القباضي» منهم في المقابل، تتكون المجموعات المعارضة عليها لقب العدالة، خصوصا من بوابة الدور الذي لعبه الاغتراب في «انفاضة 17 تشرين» (أكتوبر/ تشرين الأول)، خصوصا بالتحركات الشعبية، واعتمادها بشكل أساسي على المغادرين «الجُد» الحاقدين على المنظومة الحاكمة، الذين حُجروا قسرا منذ العام 2019 بفعل الأزمة الاقتصادية. وفي هذه الدورة، تتميز انتخابات المغتربين، التي تشمل الاقتراب في 58 دولة بعد استثناء أوكراينا (ربما بالفرق الروسي)، بالإقبال الكثيف على التسجيل، وهو ما يتخطى منه ترجمة في نسبة الاقتراب للتأثير جدا في العملية الانتخابية، واتعاسها لتكثيف الناس على التصويت في لبنان.

ويلعب الاغتراب الدور المؤثر الأكبر على صعيد دائرة الشمال الخالصة مارونيا 10 مقاعد نيابية تضم زعمتا بشري الكورة - البترون) سواء في اميركا الشمالية حيث تسجل 4740 نائبا، وأوروبا حيث تسجل 3040 نائبا، وفي آسيا والدول العربية حيث تسجل 2344. وتعد الواجهة في هذه الدائرة التي تتنافس فيها 7 لوائح، وتحديدا قضاء البيروت، من الأتmosphère، والتي يحاول جبران ياسيل، صهر رئيس الجمهورية ميشال عون، أن يثنيها معقلا له، ويعود نائبا فيها، في ظل منافسة قوية ستكون عن خصمه غير المسبوق تاريخيا، كان متحازبا بهذا الكم هائل للبلد والمغتربين، ومنتعضا

وتعتبر أفريقيا معقل الثاني «حزب الله» وحركة «أمل» بزعامة رئيس البرلمان نبيه بري، وسكون للمنتشرين فيها كلمة مهمة في الانتخابية، ولا سيما في دائرتي الجنوب الثانية (6921 نائبا)، التي يترشح عنها بري، وتضم تحزب نفسها الحزبي، بعد الأزمات الاقتصادية فتوافد إليها مهاجرون قسرا غلبتهم من الشباب، ما خلط الكثير من



الجمعة 6 مايو/ أيار 2022 م 5 شوال 1443 هـ ه العدد 2804 السنة الثامنة

Friday 6 May 2022

### تصفيات فورية

يعرب الناشط عز الدين العلي عن اعتقاده بأنه من ظهرها في فيديو مجزرة التضامن، هم من المدنيين الذين جرت تصفيتهم قورا من دون محاكمة أو سوال عنه فأحده «النظهير الصربي»، وبلغت في تصريح لـ«العربي الجديد»، أنه إن العسكريين، أي المنتسبين لـ«الجبال الحر»، الذين يتم اعتقالهم لا يقفلون قورا، بل كان يتم استجوابهم لأخذ معلومات منهم حول الفصل الذين يتهمون إليه، وبعضهم كانوا يجبرون على تعاطي المخدرات ويولدوا بمعلومات.

الاعتقالات كانت تتم بشكل رئيسي على الحواجز الثلاثة من داخل مخيم البرموك وفلسطين، حيث يقفل المعتقلون إلى التضامن لتتم تصفيتهم هناك بعد ساعات قليلة.

ويوضح الناشط الفلسطيني، أن مسلحي «شارع نسرين» رفقوا في تلك الفترة شعار «كل واحد بيمه»، بحيث أنه كانوا كلما قتل أحدهم في الاشتباكات مع «الجيش الحر» أو خسروا نقطة عسكرية، يقومون بجملات اعتقال عشوائية في حي التضامن والأحياء المجاورة، خصوصا سداخل حي البرموك، وينقلون المعتقلين إلى حي التضامن، حيث تتم تصفيتهم على الفور.

وحول دور الجموعات الفلسطينية التابعة لأحمد جبريل وسواء من المليشيات الفلسطينية التي كانت تنشط في تلك المنطقة، يوضح أبو أحمد السهلي أن دورها كان يقتصر على التعاون الأمني مع مجموعات شبيحة نسرين، ووضع عناصرها في خط المواجهة مع مقاتلي المعارضة، من دون أن تورط في عمليات التصفية للمعتقلين التي كانت من اختصاص شبيحة شارع نسرين.

ويشارك الناشط الفلسطيني أن المجزة المصورة وقعت في الجزء الجنوبي الشرقي من حي التضامن، في منطقة قريبة من شارع التضامن مع فصائل المعارضة في حط دعول، وهي منطفة كانت خالية من السكان في حينها منذ أشهر عدة، ولا تعد سوى مسافة قليلة عن حاجز مخيم البرموك عند دوران البلطجة، ويذكر بأن الحاجز كان يشهد الأسابيع من ذلك العام، حالات اعتقال، وبلغت على 27 مقفعا، وكان التركيز على التعرف إلى «المنتسبين إلى فصائل المعارضة لا يتم في تقديرنا هم من المدنيين، لأن العسكريين على الجبهة المأهزين في هذه المقاطع، والبرزهم أحمد يوسف، صف ضابط المتلوع في الفرقة 227 التابع للأمن العسكري، ونجيب أبو منجد، إضافة إلى شخصيات أخرى مثل أبو منجد، قائد إحدى المجموعات التابعة للفرع، وفادي صقر، قائد الدفاع الوطني بسوره، مؤكدا الصحافي السوري مطر إسماعيل، والذي كان يغطي منطقة جنوبي دمشق في تلك الفترة، ويقدم في منطفة التضامن، ما جاء في تحقيق الباحثين حول المجزة، من أنه تم الوصول حتى الآن إلى مقتلعا مصورا توفيق 288 ضحية قتلوا

وتضمن فيديو المجزة. يقول عز الدين العلي، وهو ناشط إعلامي تواجد في حي التضامن، إن أهم المجموعات المسلحة التابعة للنظام تشكلت خلال الأشهر الأولى من انطلاق الثورة السورية في ربيع 2011، وهم من كانوا يعرفون بـ«شبيحة شارع نسرين»، وفق ما كانوا يطلقون على أنفسهم، وبلغت إلى أنه سرعان ما امتد نشاطهم إلى خارج منطفة التضامن وتشكلت منهم مليشيا «الدفاع الوطني»، إضافة إلى مليشيات أخرى فلسطينية تابعة لأحمد جبريل أو «فتح الانتفاضة» كانت تتمركز غرب التضامن كما أن هناك حاضورا لآمن العسكري ونقطة واحدة لـ«جرح الله» اللبناني زرعها في مطلع 2013، بحسب العلي.

لكن معظم أو جميع الجرائم المرتكبة تحدث كما يقول العلي، بواسطة مجموعات «شارع نسرين» وهم «خليط من المدنيين وعناصر الأمن أو الجيش، وغالبيتهم الساحقة من الطائفة العلوية»، ويضيف العلي، في حديثه مع «العربي الجديد»، أن العديد من

### دعوة للاقتراع بكثافة

دعا رئيس الوزراء اللبناني نجيب ميقاتي، في الصورة) المصنّين، للاقتراع بكثافة بكونها خطوة حاسمة في تصحيح المسار، خلال نقده غرفة العمليات الخاصة بالخارج التي إنشأها وزارة الخارجية أمس الخميس، على أن «النتخابات المقبلة لن يسهل لبنان ويريد لبنان وحيد أن يعتر عن هذا الاهتمام بوطنه من خلال صدقواف الاقتراع».

حيث ينتشر «الثاني»، حزب الله وحركة أمل، في أفريقيا، وهناك توزيع لأحزاب سياسية تقليدية تزي أميركا الشمالية بشكل كبير أيضا من الدول المشتركة والمتواصل بين جدا، وقد تلعب دورا في قلب المعادلة وتغيير خصوصيات الموجود في الخارج». وبلغت مراد إلى أن العدد الكبير من الناخبين المغتربين المسجلين الذين يصوتون ضمن الجيوب قادر على تأمين حاصل لأي لائحة، وهنا على السطوة تالياً ومخطوطة، ولكن هناك أيضاً قسم كبير يشهد التغيير، الأمر الذي ظهر في ظل منافسة قوية ستكون عن خصمه غير المسبوق تاريخيا، كان متحازبا بهذا الكم هائل للبلد والمغتربين، ومنتعضا

وتعتبر أفريقيا معقل الثاني «حزب الله» وحركة «أمل» بزعامة رئيس البرلمان نبيه بري، وسكون للمنتشرين فيها كلمة مهمة في الانتخابية، ولا سيما في دائرتي الجنوب الثانية (6921 نائبا)، التي يترشح عنها بري، وتضم تحزب نفسها الحزبي، بعد الأزمات الاقتصادية فتوافد إليها مهاجرون قسرا غلبتهم من الشباب، ما خلط الكثير من

<sup>[1]</sup> لا يتوقف سيل الشهادات التي يرويها مواطنون حول المجازر التي ارتكبتها قوات النظام ومليشياته في جنوبي دمشق، في حين التضامن ومحيطه، منذ ظهور شبيحة شارع نسرين، وهي مجازر تعود إلى الواجهة حاليا

<sup>[2]</sup> (شبيحة)، أغلبها ذات طابع طائفي تولى قمع الاحتجاجات بعنف شديد، مع ارتكاب كل أشكال الانتهاكات والجرائم من اعتقالات وضرب وتعذيب وقتل وحرق واعتصاب

<sup>[3]</sup> وحسب كل ذلك يمضي عن أي مراقبة أو محاسبة من جانب قوات النظام، والتي كثيرا ما كانت تشارك للمليشيات ومجموعات الشبيحة هذه الجرائم وتشجعهم عليها

<sup>[4]</sup> وعلى غرار بقية المناطق، شهد حي التضامن المآخض مخيم البرموك، والذي يضم خليطا من السكان، هذا السيناريو من تطور الاحتجاجات، ليرد النظام السوري على ذلك بإنشاء مثل هذه المجموعات في منطقتهم

<sup>[5]</sup> وفي خليط من الشبيحة الطائفيين، وعناصر متدينين من أجهزة الأمن أو من جيش النظام، خصوصا من الفرقة الرابعة التي يقودها صهر الأسد، شفيق رئيس النظام بشار الأسد

<sup>[6]</sup> وتتشرب «العربي الجديد» بشهادات عدة للتشطين وإعلاميين كانوا في منطفة حي وتضمن فيديو المجزة

<sup>[7]</sup> يقول عز الدين العلي، وهو ناشط إعلامي تواجد في حي التضامن، إن أهم المجموعات المسلحة التابعة للنظام تشكلت خلال الأشهر الأولى من انطلاق الثورة السورية في ربيع 2011، وهم من كانوا يعرفون بـ«شبيحة شارع نسرين»، وفق ما كانوا يطلقون على أنفسهم، وبلغت إلى أنه سرعان ما امتد نشاطهم إلى خارج منطفة التضامن وتشكلت منهم مليشيا «الدفاع الوطني»، إضافة إلى مليشيات أخرى فلسطينية تابعة لأحمد جبريل أو «فتح الانتفاضة» كانت تتمركز غرب التضامن كما أن هناك حاضورا لآمن العسكري ونقطة واحدة لـ«جرح الله» اللبناني زرعها في مطلع 2013، بحسب العلي

<sup>[8]</sup> لكن معظم أو جميع الجرائم المرتكبة تحدث كما يقول العلي، بواسطة مجموعات «شارع نسرين» وهم «خليط من المدنيين وعناصر الأمن أو الجيش، وغالبيتهم الساحقة من الطائفة العلوية»، ويضيف العلي، في حديثه مع «العربي الجديد»، أن العديد من





## اقتصاد

### الخلافا

# تجّار الحروب يسرقون ثروات العرب

شهدت أنشطة تجّار الحروب في العديد من القطاعات، وسط انفلات الأوضاع من البلدان العربية ازدهاراً كبيراً، إذ هيمن الأمنية وضعف دور الأجهزة الحكومية، بل طأدو الأموال المشبوهة على العديد وتورط كبار المسوّقين معهم، الأمر الذي

# مولات فخمة في زمن الفقر

## اليمن يحتضن استثمارات مثيرة للجدل في التجارة والعقارات

جاء اليمن ضمن قائمة أكثر الدول العربية التي نشط فيها تجّار الحروب، إذ ازدهرت أعمالهم، خلال الفترة الأخيرة، ولا سيما في قطاعات التجارة والعقارات

صناء - محمد راجح

تبرز المولات الفخمة والمنتشرة في مختلف المدن اليمنية الرئيسية بشكل لافت، كاهم المشاريع الاستثمارية خلال السنوات الأخيرة، في اليمن الذي يعيش على وقع صراع طاحن للعام الثامن على التوالي، ما أسقط ملايين اليمنيين في بئر الفقر. وتحتضن العاصمة اليمنية صنعاء بشكل خاص ومن أخرى مثل عدن جنوب اليمن بعشرات المولات (المجمعات التجارية) التي افتتح كثير منها خلال الفترة الأخيرة، رغم اعتماد البلاد على المساعدات والمنح الدولية

في مختلف المدن اليمنية وكذلك وحده وتمويل الإرهاب. ويشكل الاستثمار قانوني متخصص في قضايا المولات أحد أهم نكهات الاقتصاد الخفي كمنفذ رئيسي للأموال المتداولة التي تقدر حجم الأموال المشبوهة في اليمن؛ إذ يرى أنها قد تفوق الإحصاءات الرسمية (30 مليار دولار)، وفقاً للتقديرات التي طرأت على سعر صرف العملة المحلية.

وقال إن اليمن يعاني من مشكلة مزمنة منذ ما قبل الحرب والمتمثلة في تضخم الاقتصاد الخفي كمنفذ رئيسي للأموال المشبوهة، إضافة إلى الفساد الذي يعتبر السبب الأول في هدر وتسيب الأموال إلى قنوات غير قانونية، ومنها التهريب الجمركي والضريبي، والتوسع والضخ المريب لقطاع العقارات، والذي لا يقل عن 200 مليون دولار شهرياً، ويشكل خاص في السنوات الخمس الأخيرة، تسييراً إلى دخول اليمن بشكل متناحر إلى المنظومة الدولية لمكافحة

البنك المركزي والبنوك اليمنية وكذلك وحده جمع المعلومات حول مكافحة غسل الأموال وتمويل الإرهاب. ويشكل الاستثمار قانوني متخصص في قضايا المولات بالحلل التجارية ومساحات البيع التجارية التي يطغى عليها مجال بيع الملابس والأقمشة والعبوات والبضائع، والأكسسوارات وأدوات التجميل وبعض أصناف الأدوات الإلكترونية والمنزلية والكهربائية.

مالك مجال تجاري في أحد المولات الكبيرة الجديدة، في الحرب وتبعاتها تسببت في تدمير منظومة الاقتصاد الرسمي في اليمن، ما سمح ببروز اقتصاد مواز بحسب طبيعة السلطة الحاكمة والمسيطره والنافذة في الإطار الجغرافي الذي تديره، في حين قنوات غير قانونية،ومنها التهريب الجمركي والمضارب التي استقطبت ما طفا من اموال كونتها الحرب من عدة منافذ كثير منها غير مشروعة. يشير مفضل إلى أن السنوات الأولى للحرب تدفقت أموال هائلة في قنوات محددة، مثل السوق السوداء للوقود، والعملة

وشركات الصرافة والكهراء، بينما وظفت الحرب وتركزت في قطاعات مثل العقارات والأراضي والاستثمارات التجارية. وتزدحم المولات بالحلل التجارية ومساحات البيع التجارية التي يطغى عليها مجال بيع الملابس والأقمشة والعبوات والبضائع، والأكسسوارات وأدوات التجميل وبعض أصناف الأدوات الإلكترونية والمنزلية والكهربائية.

مالك مجال تجاري في أحد المولات الكبيرة الجديدة، في الحرب وتبعاتها تسببت في تدمير منظومة الاقتصاد الرسمي في اليمن، ما سمح ببروز اقتصاد مواز بحسب طبيعة السلطة الحاكمة والمسيطره والنافذة في الإطار الجغرافي الذي تديره، في حين قنوات غير قانونية،ومنها التهريب الجمركي والمضارب التي استقطبت ما طفا من اموال كونتها الحرب من عدة منافذ كثير منها غير مشروعة. يشير مفضل إلى أن السنوات الأولى للحرب تدفقت أموال هائلة في قنوات محددة، مثل السوق السوداء للوقود، والعملة



ضخ اموال مشبوهة في القطاع التجاري (فiras فراس)

فيه، في ظل وضعية السوق المضطربة وغير المستقرة وما تشكله من تحد كبير لمثل هذه الأنشطة التجارية والاستثمارية. في المقابل، يبقى أحد المستثمرين في مثل هذه الأعمال والقطاعات الاستثمارية، فضل هذه السنوات الحرب من الجانب، يتحدث مستور صالح من سكان صنعاء لـ«العربي الجديد»، إن كسوة ثالثة أطفال قد تحتاج لموازنة 1000 ريال) عن 100 ألف ريال (الدولار = نحو 1000 ريال) في حال التسوق في مثل هذه القطاعات التجارية والمولات والمراكز، وهو مبلغ لا تستطيع توفيره كثير من الأسر محدودة الدخل والتي تجتهد بغير الإمكان لتوفير الاحتياجات الغذائية والاستهلاكية الضرورية.

ووصلت المولات التجارية الكبيرة إلى مدن ومحافظات ثانوية مثل إب وصارب وسط وشرف اليمن، وهو ما جعلها تحظى برواج واسع نظراً لاحتضان هاتين المحافظتين لعدد كبير من النازحين من مختلف المناطق اليمنية.

## سورية: أمراء الحرب يهيمنون على الطاقة والصناعة

قد تكون سورية أكثر بلد حالياً يتعشخ فيه اقتصاد تجار الحرب، اقتصاد يتركز خصوصاً في قطاعات الطاقة والمال والصناعة والعقارات

الستيبول - عدنان عبد الرزاق

زاد حجم الفساد الذي يمارسه تجار الحرب المرتبطون بنظام بشار الأسد بشكل هائل، خلال الفترة الأخيرة، إذ كشفت مصادر لـ«العربي الجديد» عن تعميق أمراء الحرب لسيطرتهم على قطاعات الطاقة والمال والصناعة، كما دبرون شبكات التهريب واقتصاد الظل الأسود. وفي حين تحتل سورية ولأعوام متتالية، المركز الأخير عربياً بمؤشرات الفساد، آخرها العام الماضي في المؤشر الصادر عن منظمة الشفافية العالمية، لم يعترف نظام الأسد عام 2021 سوى بـ14 جريمة غسل أموال داخل البلاد، بحسب تصريح القاضي المالي التابع للنظام، فؤاد سكر. وفي هذا السياق، يقدر الاقتصادي السوري أسامة القاضي، في حديثه لـ«العربي الجديد» حجم الفساد وغسل الأموال بسورية بأكثر من 10 مليارات دولار سنوياً، إذ إن «تجارة النفط التي تتم مع المنظمات الكردية» والخارج، لا تقل قيمتها عن 3 مليارات سنوياً، جعلها غير مشروع وباتمان مرتفعة، بجنى الفارق السعري لها تجار الحرب، كما لا تقل تجارة المواد الغذائية، والفحم والأرز والسكر، عن 4 مليارات دولار سنوياً». كما ينشط قطاع العقارات «الأسود» بسورية وحجج كبير يتعدى مئات ملايين الدولارات سنوياً، خاصة بعد الاستفلاء على اموال المغتربين وسطو أمراء الحرب على العقارات والتحكم منها البناء، حتى المناطق الأثرية، ومنها محيط قلعة حلب والممتلكات العامة كشواطئ البحر، التي دخلت ضمن صفقات فساد العقارات، فضلاً عن الاستيلاء على طرق باكملها، بحسب القاضي.

ويضيف أن روسيا الاتحادية وبعض الدول الأوروبية، إضافة إلى الإمارات، أهم ملاذات الأموال الفاسدة في سورية، سواء لنظام الأسد «مباشرة» أو للمتعاملين معه أو الذين يستغلون لحسابه، وحسب القاضي، تتخاض ثروة النظام بالخارج، معتبراً أن ما أعلنته وزارة الخارجية الأميركية، مؤخراً عن ثروة بشار الأسد بين 2 و2 مليار دولار هو رقم تهزيل وثروة الأسد أضعاف هذا الرقم.

وتختلف بنية طبقة تجار وأمراء الحرب بسورية، برأي الصناعي السوري، محمد طيب الطول، عن غيرها من الدول، لأن جميع مستغلي الشعب والمتلاعبين بامنه ووقته، إنما يعملون برعاية النظام، ومنوع على أي تاجر أو صناعي أو حاجز على الطرقات، أن يخرج عملاً وصفه الطول بـ«شبكة الأسد»، ويشير الصناعي السوري إلى أن تجار الحرب في مختلف القطاعات مرتبطون، بشكل مباشر أو غير مباشر، مع بشار إبراهيم الذي وصفه برأيي مخلوف في المرحلة الراهنة، والذي يدير أموال وممتلكات «الأسد» عبر تعليمات وأوامر مباشرة من زوجة رئيس النظام «أسماء الأسد»

## سورية: أمراء الحرب يهيمنون على الطاقة والصناعة

قد تكون سورية أكثر بلد حالياً يتعشخ فيه اقتصاد تجار الحرب، اقتصاد يتركز خصوصاً في قطاعات الطاقة والمال والصناعة والعقارات

الستيبول - عدنان عبد الرزاق

زاد حجم الفساد الذي يمارسه تجار الحرب المرتبطون بنظام بشار الأسد بشكل هائل، خلال الفترة الأخيرة، إذ كشفت مصادر لـ«العربي الجديد» عن تعميق أمراء الحرب لسيطرتهم على قطاعات الطاقة والمال والصناعة، كما دبرون شبكات التهريب واقتصاد الظل الأسود. وفي حين تحتل سورية ولأعوام متتالية، المركز الأخير عربياً بمؤشرات الفساد، آخرها العام الماضي في المؤشر الصادر عن منظمة الشفافية العالمية، لم يعترف نظام الأسد عام 2021 سوى بـ14 جريمة غسل أموال داخل البلاد، بحسب تصريح القاضي المالي التابع للنظام، فؤاد سكر. وفي هذا السياق، يقدر الاقتصادي السوري أسامة القاضي، في حديثه لـ«العربي الجديد» حجم الفساد وغسل الأموال بسورية بأكثر من 10 مليارات دولار سنوياً، إذ إن «تجارة النفط التي تتم مع المنظمات الكردية» والخارج، لا تقل قيمتها عن 3 مليارات سنوياً، جعلها غير مشروع وباتمان مرتفعة، بجنى الفارق السعري لها تجار الحرب، كما لا تقل تجارة المواد الغذائية، والفحم والأرز والسكر، عن 4 مليارات دولار سنوياً». كما ينشط قطاع العقارات «الأسود» بسورية وحجج كبير يتعدى مئات ملايين الدولارات سنوياً، خاصة بعد الاستفلاء على اموال المغتربين وسطو أمراء الحرب على العقارات والتحكم منها البناء، حتى المناطق الأثرية، ومنها محيط قلعة حلب والممتلكات العامة كشواطئ البحر، التي دخلت ضمن صفقات فساد العقارات، فضلاً عن الاستيلاء على طرق باكملها، بحسب القاضي.

ويضيف أن روسيا الاتحادية وبعض الدول الأوروبية، إضافة إلى الإمارات، أهم ملاذات الأموال الفاسدة في سورية، سواء لنظام الأسد «مباشرة» أو للمتعاملين معه أو الذين يستغلون لحسابه، وحسب القاضي، تتخاض ثروة النظام بالخارج، معتبراً أن ما أعلنته وزارة الخارجية الأميركية، مؤخراً عن ثروة بشار الأسد بين 2 و2 مليار دولار هو رقم تهزيل وثروة الأسد أضعاف هذا الرقم.

وتختلف بنية طبقة تجار وأمراء الحرب بسورية، برأي الصناعي السوري، محمد طيب الطول، عن غيرها من الدول، لأن جميع مستغلي الشعب والمتلاعبين بامنه ووقته، إنما يعملون برعاية النظام، ومنوع على أي تاجر أو صناعي أو حاجز على الطرقات، أن يخرج عملاً وصفه الطول بـ«شبكة الأسد»، ويشير الصناعي السوري إلى أن تجار الحرب في مختلف القطاعات مرتبطون، بشكل مباشر أو غير مباشر، مع بشار إبراهيم الذي وصفه برأيي مخلوف في المرحلة الراهنة، والذي يدير أموال وممتلكات «الأسد» عبر تعليمات وأوامر مباشرة من زوجة رئيس النظام «أسماء الأسد»

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



النض الإبر القاطنات التي يسيطر عليها أمراء الحرب (فiras فراس)

# العراق: الاستيلاء على العقارات والأراضي بأثمان بخسة

ملايين دينار (حوالي 3500 دولار)، إلا أنهم تمكنوا من الحصول عليها بمبالغ شبه مجانية عبر صفقات سياسية، وأوضح المصادر، التي رفضت ذكر اسمها، «العربي الجديد» أن «السباسبين ومقربين منهم من تجار وعناصر حماية، استغلوا علاقاتهم السياسية، كما أنهم يراخمون المواطنين على الشقق في المشاريع السكنية الاستثمارية، حيث يقومون بشراء الشقق قبل إنجازه بأسعار زهيدة، ثم يبيعها بالسعر الطبيعي بعد إنجازها، بهدف الربح، وهم يستغلون حماياتهم الشخصية في تزويج أي أحد يعترض، في ظل أزمة سكن كبيرة يعاني منها العراقيون»

النص الكامل على الموقع الإلكتروني

وهو صاحب مكتب لبيع وشراء العقارات في اليرموك ببغداد. وقال شاكر لـ«العربي الجديد»، إن «تجار الأزمات يمكن تقسيمهم إلى ثلاث فئات: الأولى، ميسورو الحال من أهالي بغداد الذين لا يتورعون عن شراء أي عقار يهبط سعره لأسباب أمنية أو هجرة اهله من العاصمة. والثاني تجار الذين يستولون على العقارات الخربة والمنازل الأبلية للسقوط بأسعار أقل من القيمة الفعلية عبر ضغوط على أصحاب الأملاك، والقسم

عبر استغلال حاجة أصحابها لتمويل أرقامتهم بدون أو مناطق أخرى، أو عدم رغبتهم بالبيع في تلك المناطق لضعف الخدمات وارتفاع الأوضاع الأمنية. وتختلف غايات التجار، بحسب نوع العقار وعمره وسعره، وفقاً لمراقبين، إذ تحوّل كثير منها بعد شرائه بسعر دون قيمته الفعلية إلى سوق العقارات، إلى مشاريع تجارية، في حين ظلت عقارات أخرى على حالها، باعتبارها أصولاً جاهزة يمكن استغلالها في أي وقت.

لكن أبينة ومنازل كبيرة في بغداد تم شراؤها بأسعار زهيدة كونها تعود للمسيحيين، مثل المسيحيين والصابئة والمسيحيين، باتت مقرات حزبية وأخرى تحولّت إلى مجال تجارية أو مطاعم ومقاه، وشركات العقارات التي تشتري الأراضي والعقارات باتمان أقل من قيمتها الحقيقية،

### تجار الأزمات في العراق ينقسمون إلى ثلاثة أنواع، أبرزهم المر تبطون بأحزاب ومليشيات عسكرية

بغداد - زيد سالم

زادت أنشطة شراء العقارات في العاصمة العراقية بغداد وبعض المدن المحررة من تنظيم داعش في شمال البلاد وغربها، لا سيما تلك التي لا تزال تعاني من تهديدات التقليل من جهة، وسيطرة وغيو الفصائل المسلحة والمليشيات من جهة ثانية. وبرزت هذه الظاهرة من قبل بعض التجار وشركات العقارات التي تشتري الأراضي والعقارات باتمان أقل من قيمتها الحقيقية،

والمستوربين السوونيين إلى طرح جملة من المقترحات لمنع ومكافحة التهريب والاتعاب بقيمة إيرادات الصادرات ووقف التجارة بالعملة، ويرى الاقتصادي يابكر الزين وجود مستفيدين من الوضع الراهن باعتبار أن تجارة الدولار هي أحد أهم القطاعات التي لجأ إليها تجار الحروب واستثمرت التي لجأ إليها تجار الحروب واستثمرت

بموجب اتفاق مع البنك المركزي السابق بين الحكومة تعلم من يتاجرون في الدولار ولكنها لم تستطع التحكم في ذلك، وأضاف الزين أن الأمر يدل على أن السلطة وانخفاضها شريكة في عملية ارتفاع الدولار وانخفاضه دون مراعاة المجتمع الذي تحكمه.

النص الكامل على الموقع الإلكتروني



نصير الومود احد أبرز الأنشطة تجار الحروب (محمد زوكا/فiras فراس)

في عمليات تقييب الذهب، وقالت مصادر لـ«العربي الجديد» إنه حتى الآن لم تتجح السلطات السودانية في مساعيها لمنع تهريب الذهب الذي ازادت وتيرته بدرجة كبيرة مؤخراً. وسبق أن قال رئيس شعبة مصدري الذهب عندالبنعم الصديق إن شركات أمنية أخرى تندر تحت عطاء شركات حكومية تعمل في صادرات الذهب بشكل غير شرعي، وتبيعه في دبي وتوزع العائد لتجار العملة دون علم بنك السودان المركزي. الباحث الاقتصادي هيثم محمد فحشي، يطالب بتنظيم وتقين العملية الاقتصادية ووضع قواعد وآسس للتعامل بها ومنع ممارسة التجارة عبر المصارف للمخربين. وشدد في تصريح لـ«العربي الجديد» على ضرورة أن تكون هذه التجارة وفق أسس وقواعد تدخل في الاقتصاد الوطني، واستبعد ظاهرة التهريب في السودان عبر المنافذ الجمركية،

لـ«العربي الجديد» إن غياب الحكم الرشيد والإدارة الرشيدة للدولة يؤدي إلى عدم الاستقرار السياسي وتدهور الاقتصاد، وبالتالي يقود إلى الاستثمارات وتفكك المؤسسات وخلق مناخ يؤدي إلى استغلال البعض لتلك الأوضاع من أجل نهب الأموال العامة. ويضيف النيل أنه رغم التدهور في الاقتصاد الكلي وتفاقم معيشة المواطنين، فإن ظهور أرباء جدد بتعددن في التجارة الداخلية والخارجية يطرح تساؤلاً عن كيفية الوصول إلى هذا الثراء.

ويقول إن كثيرا من التصريحات الرسمية تشير إلى علم القاضين على أسر البلاد بالمخربين والمتاجرين بثروات الشعب، ولكن لا يوجد غاب أو حتى تقديم من أرموزها في حق الشعب للحكامة. وأكدت تقارير غير رسمية أن قوات الدعم السريع كانت تترج على حساب الشعب السوداني باستغلالها

## أسواق

بينما رفع مصرف الاحتياط الفيدرالي الأميركي سعر الفائدة بأعلى نسبة منذ بداية القرن، تتعزز قوة الدولار في أسواق الصرف وتهدد عملات الدول الضعيفة بالانهيار. وتعاني الأسواق الناشئة من الهروب المتواصل للدولارات إلى السوق الأميركي

# الفائدة ترفع سعر الدولار

لندن - **العربي الجديد**

رفع مجلس الاحتياط الفيدرالي (البنك المركزي الأميركي) سعر الفائدة على الدولار بنسبة 0,5%، وهي الزيادة الأكبر منذ العام 2000. وتتوقع وحدة «الايكونومست إنتلجينس يونت» للدراسات الاقتصادية في لندن، أن يرفع البنك المركزي الأميركي سعر الفائدة سبع مرات خلال العام الجاري لتصل إلى 2,9% في بداية العام المقبل 2023. ويأتي ارتفاع سعر الفائدة الأميركية لتجسّد جماع التضخم الذي بلغ 8,5%، وهو المعدل الأعلى في الولايات المتحدة منذ 40 عاماً. ومن المتوقع أن تكون لعمال الفائدة الأميركية الذي يتحرك تبعاً لسعر صرف الدولار

تداعيات داخلية على مستوى أسواق الأسهم والسندات في «ول ستريت»، وعلى مستوى الأسواق العالمية بسبب هيمته العملة الأميركية على الاحتفاظات الأجنبية والعالية وعلى تسوية الصفقات وسوق

الغرض العالمي، وحسب مؤشرات «ول ستريت جورنال» في أعقاب إعلان رفع الفائدة الأميركية وأصل سعر صرف الدولار أمس الخميس، تعزيز قوته مقابل كل من اليورو والين الياباني والحنه الأسترليني ومعظم العملات الرئيسية في سوق الصرف العالمي، وإلى جانب مكاسبه من زيادة سعر الفائدة، استفاد الدولار خلال العام الجاري من الاضطراب الجيوسياسي الذي تفعل منذ بداية غزو روسيا لأوكرانيا في نهاية فبراير/ شباط الماضي وما تلاه من تداعيات العقوبات الاقتصادية الغربية على السلع والمؤسسات التجارية والمصرفية الروسية، ويرى محللون أن هذه العوامل زادت المخاطر الاستثمارية في الأصول الخطرة وأسواق الدول الناشئة، ومنذ بداية العام كسب الدولار ارتفاعاً في سعر صرفه مقابل العملات الرئيسية بنسبة 7,1%، وفقاً لمؤشرات العملات التي تُشهرها صحيفة «ول ستريت جورنال». ورغم أن زيادة الفائدة الأميركية ترفع من جاذبية الأصول الأميركية عالمياً، ولكن يشار السؤل حول التداعيات المتوقعة على الأسواق الناشئة وتحديدا على الدول العربية.

من الناحية الاقتصادية، فإن زيادة الفائدة على الدولار ترفع عالمياً كلف الاقتراض لدى الشركات والحكومات، كما أن قوة الدولار تضاغف من اعباء خدمة الديون الخارجية للدول الناشئة، التي عادة ما تفرّض بالدولار أو ما يطلق عليه «يورو

توقع محللون لدى مصرف «بي إن بي باريس» الفرنسي أن يرفع بنك الاحتياط الفيدرالي معدل الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس خلال أربعة اجتماعات متتالية للسيطرة سريفا على الضغوط التضخمية، وأوضح محلل المصرف الفرنسي، أنه من المتوقع أن يشهد الاقتصاد الأميركي أداءً قوياً وأن يصبح سوق العمل أكثر ليونة مع استمرار رفع الفائدة بمقدار 50 نقطة أساس خلال أربعة اجتماعات، قبل أن يعود البنك لزيادة الفائدة بنحو 25 نقطة أساس.

## توقعات بار تفاع كبير للفائدة



## المصافي الأوروبية تواجه عقبات حظر النفط الروسي

تواجه بعض المصافي في أوروبا ودول آسيوية، عقبات لتلبية شروط الحظر النفطي في روسيا، وربما ستحتاج إلى مزيد من الوقت



محطة وقود في العاصمة الألمانية برلين (Getty)

أصغر بكثير من غداً، ولكن ليس بما يكفي لتشغيلها بكامل طاقتها، كما يمكن لبولندا، التي تحاول في نفسها استخدام كل النفط الخام الروسي في مصافها، تحويل بعض النفط القادم إلى ألمانيا من المصافين الألمانين، لكن التفاصيل لم يتم تحديدها بعد.

وسيؤدي تغيير طرق الإمداد على الأرجح إلى ارتفاع أسعار خام التغذية لأكثر من أكبر مصافي التكرير في ألمانيا، مما سيؤدي إلى ارتفاع الأسعار للمستهلكين النهائيين. وتوقع مصرفي لجمع المصافي في البلدان غير الساحلية، فإن التحويل كلياً عن النفط القادم عبر دروجيا سيكون مهمة جسيمة، ومن المحتمل أن يتخمن ثقل أكثر تكلفة وأقل كفاءة بواسطة الشاحنات والسكك الحديدية والأنهار أو التعميد السطحي لخطوط أنابيب أخرى، مثل تال التي تمتد من البحر المتوسط عبر النمسا إلى ألمانيا. ولا يزال مثل هذا التمدد بحاجة إلى موافقة سلطات جنوب ألمانيا.

إلى ذلك، تواجه بعض الدول صعوبات في تلبية شروط الحظر النفطي الروسي، في هذا الصدد، قال وزير الاقتصاد والتجارة والصناعة الياباني كويشي هايجودا، أمس الخميس، إن اليابان ستواجه «صعوبة» للحرك على الفور لتخفيض واردات النفط الروسية بسبب غزو موسكو لأوكرانيا. أدلى هايجودا بتلك التصريحات خلال

زيارة لوشنغن، بعدما اقترحت المفوضية الأوروبية أشد حزمة عقوبات على روسيا تشمل حظر النفط الروسي، وقال هايجودا للمصافين «نظرًا لحدودية موارد الخام لليابان فإننا سنواجه صعوبة في اتخاذ خطوة على الفور». وشكلت واردات النفط الروسي أربعة بالمائة من إجمالي واردات النفط اليابانية في السنة المالية الماضية التي انتهت في مارس/ آذار.

وتزايد بشكل مستمر بتقاضها بعض الطبيعي: «الهند تعاني من دفع أسعار تنوع مصادرنا للشراء» وتوسع سلة إمداداتها، قالت الهند إن شركتها تُشترى الطاقة من روسيا منذ بضعة سنين بكميات متباعدة. وقالت الوزارة في بيان «الهند كمشترت ضخ للنفط الخام إذا تراجعت بشكل مفاجئ، لأن من مصادرنا المتوقعة وركزت على المصادر المتبقية في سوق مكيوطة بالفعل، فإنها ستقود إلى مزيد من التقلبات وعدم الاستقرار وإلى زيادة حادة في الأسعار الدولية.» وأضافت الوزارة «على الرغم من محاولات لرمس صورة مغايرة، فإن مشتريات الطاقة من روسيا تبقى ضئيلة جداً مقارنة بمجمل استهلاك الهند». وذكر أن تقارير غربية قد ذكرت أن الشركات الهندية تفضّ صفقات لشراء النفط الروسي بأسعار خصصة.

وتحصل الهند على معظم حاجاتها من الطاقة من غرب آسيا ومن الولايات المتحدة التي عرفت بيع المزيد لدفع يوروبولي لالتباطؤ عن موسكو. ويستهلكت ثالث أكبر اقتصاد في آسيا حوالي خمسة ملايين برميل من النفط الخام يومياً واشترى ما لا يقل عن 40 مليون برميل من النفط الروسي في الشهرين الماضيين.

(العربي الجديد، رويترز)



الاستثماري، إن من بين الدول التي ستعاني أكثر من قوة الدولار وكلف الاقتراض هي كولومبيا وبنغلاديش وتشيلي ورومانيا. وهذه الدول حسب المصنف «الاستثماري» سعر صرف عملات الدول الناشئة. في هذا الشأن، يقول مصرف بيجيت السويسري

الأميركية خاصة من قبل المستثمرين الباحثين عن دخل بالدولار.

أما العامل الأخر، فهو أن ارتفاع الفائدة الأميركية عادة ما يقود إلى الضغط على سعر صرف عملات الدول الناشئة. في هذا الشأن، يقول مصرف بيجيت السويسري

رفع الفائدة نصف نقطة كان متوقعاً في أسواق (Getty) المالك

الدول التي تصعد في دخلها على السلع في مامة عن تحاييل ارتفاع سعر الفائدة

حجم ديونها الأجنبية، وهذه الدول قد تواجه انهياراً في عملاتها بسبب احتمال عزيمتها عن خدمة الديون وبالتالي حدوث اضطرابات في أسواقها المالية. من جانب آخر يرى «بيجيت»، أن الدول الناشئة ذات الديون الخارجية المنخفضة والتي لديها كبرى في موازنتها المالية من الارتفاع رصيد اجنبي ضخم لن تواجه ضغوطاً كبيرة في موازنتها المالية من الارتفاع السريع في الفائدة الأميركية، ويشير المصرف في هذا الصدد إلى دول مثل الهند وتايوان وكوريا الجنوبية.

على الصعيد الداعيات على دول مجلس التعاون الخليجي التي ترتبط عملاتها بسعر ثابت مقابل الدولار، يرى محللون أن معظمها في وضع جيد بسبب الدخل الدولارى وارتفاع أسعار الطاقة، وبالتالي فهي محمية من هروب الاستثمارات الأجنبية. ويلاحظ أن دول الخليج تضبط سياساتها النقدية وفقاً للسياسة النقدية الأميركية، كما أنها تستفيد في الوقت الراهن من الارتفاع الكبير في أسعار الامتدادات الأميركية ما دامت تتابع ارتفاع الفائدة الأميركية ما دامت تتابع سياسة البنك المركزي الأميركي في زيادة وخفض الفائدة. وتعلق أسعار النفط حالياً فوق مائة دولار للبرميل كما أن أسعار الغاز الطبيعي في أعلى مستوياتها عالمياً، ولكن محللين يرون أن بعض المراكز المالية التي لا تعتمد على صادرات الطاقة في الدخل ستعاني من زيادة الفائدة الأميركية، ومن بين هذه المراكز البحرين ودبي، وهناك توقعات بأن تواجه المصارف في البحرين بعض المتاعب بسبب انكماش القروض، ويساهم القطاع المصرفي بنسبة 16,7% من إجمالي الناتج المحلي بالبحرين.

في ذات الصدد، ترى شركة لازارد السويسرية لإدارة الاستثمارات الدولية، أن الدول التي تعتمد في دخلها على مبيعات السلع مثل دول الخليج وجنوب أفريقيا والبرازيل وبعض دول اسيا الوسطى لن تعاني من تداعيات سلبية لعودة الدولار والزيادة السريعة في الفائدة الأميركية المتوقعة في العام الجاري.

## علي بابا تخسر 26 مليار دولار في دقائق

شهدت شركة علي بابا، عملاق التجارة الإلكترونية الصيني الذي شارك في تأسيسه الملياردير جاك ما، انخفاضاً في أسهمها المدرجة في بورصة هونغ كونغ، بما يصل إلى 9,4%، يوم الثلاثاء، بعد أن ذكرت وسائل الإعلام الحكومية الصينية أنها ستخسر 26 مليار دولار في سوق الأوراق المالية الأميركية. وقالت الشركة في بيان «الهند تعاني من دفع أسعار تنوع مصادرنا للشراء» وتوسع سلة إمداداتها، قالت الهند إن شركتها تُشترى الطاقة من روسيا منذ بضعة سنين بكميات متباعدة. وقالت الوزارة في بيان «الهند كمشترت ضخ للنفط الخام إذا تراجعت بشكل مفاجئ، لأن من مصادرنا المتوقعة وركزت على المصادر المتبقية في سوق مكيوطة بالفعل، فإنها ستقود إلى مزيد من التقلبات وعدم الاستقرار وإلى زيادة حادة في الأسعار الدولية.» وأضافت الوزارة «على الرغم من محاولات لرمس صورة مغايرة، فإن مشتريات الطاقة من روسيا تبقى ضئيلة جداً مقارنة بمجمل استهلاك الهند». وذكر أن تقارير غربية قد ذكرت أن الشركات الهندية تفضّ صفقات لشراء النفط الروسي بأسعار خصصة.

وتحصل الهند على معظم حاجاتها من الطاقة من غرب آسيا ومن الولايات المتحدة التي عرفت بيع المزيد لدفع يوروبولي لالتباطؤ عن موسكو. ويستهلكت ثالث أكبر اقتصاد في اسيا حوالي خمسة ملايين برميل من النفط الخام يومياً واشترى ما لا يقل عن 40 مليون برميل من النفط الروسي في الشهرين الماضيين.

شبه في الاسماء يطرح باسم شركة علي بابا الصينية



جاك ما مؤسس شركة علي بابا (Getty)

## رؤية

## قبل الحوار: نعالج الغلاء أم عدم الاستقرار؟

عادل صبريا

رفع البنك الفيدرالي الأميركي الفائدة نصف في المئة على الدولار، فأرتبكت الأسواق المالية والشركات في مصر. يخشى الجميع من تدهور جديد في قيمة الجنيه، وبوجه أخرى من الغلاء، تزيد من العسر المالي، الذي ارتفع مع الحرب الروسية على أوكرانيا. مع انطلاق الحرب، تعرض الاقتصاد لهزات زلزالية، تظهر آثارها في موجات تضخم، وهروب رؤوس الأموال الأجنبية، مع عدم قدرة البنوك على توفير العملة الصعبة لشراء الواردات من السلع الغذائية واحتياجات المصانع، شكلت الحرب قيدا شديدا على القرار السياسي في مصر، فلم تستطع الدولة أن تأخذ اتجاهها مناهضا لها، أو داعما لأحد أطرافها، وسارت بينها على حبل مشدود، لأن مصالحتها الاستراتيجية يأتي الطرفين المتصارخين.

مصر في ورطة اقتصادها يتدهور، تبعد عن الاستقرار وتخشى أية اضطرابات اجتماعية قد تحدث، في ظل عجز مالي دائم، ويتسع، وتجمع 3 كوارث كبرى في آن واحد، بدأت بمشكلة سد النهضة، واستمرار تداعيات وباء كورونا، والحرب في أوكرانيا. دفعت الأزمة الشديدة النظام إلى البحث عن حوار سياسي يجد فيه مخرجا، يعقش بين بقايا أحزاب، ومؤسسات سياسية شكلها على يديه، فلم تظهر من بينها آراء، نيرة تدله على ما يجب فعله، في ظل مخاوف من أن يطرحهم النظام من رحمته، أو الوقوع في خلع يكلفهم الإبعاد عن المشهد أو الزج بهم في السجون، فلا يمكن في ظل نظام، حصل على فرص ماثلة للاقتراض والاستقرار الأمني لا يقول الحقيقة، ولا يسمح له برؤية الحقيقة، أن تتجنب الضرر إذا ما أقدمت على مد يد العون، بكله صداقة أو رأي مخالف للقطع، رغم ذلك، لا يمكن السكوت على ما نراه، لأن الواجب، عندما أتى على أصحاب الرأي في السجون لم يفارق بين ضابط وسجين، والإنفلاس عندما حل في لبنان بين المتصارخين على الحكم كذف بهم في قلب الطوفان يقول راجحت سين، مساعدا مدير إدارة النقد الدولي لأسواق رأس المال، بعد اجتماع الأسبوع الماضي استهدف تقديم قروض جديدة لإنقاذ البلاد، أن «مصر مكشوفة من قبل الحرب الروسية الأوكرانية، فلديها نهم شديد للتحويل الخارجي في ظل ارتفاع التضخم وحدودية الموارد المالية، كلمة المسؤول الدولي تبين أن ظاهرا التضخم التي يشعر بها المصريون مع موجات الغلاء المتكررة، والمقاربة، ستظل قائمة، ما يعني أن أية قروض جديدة لن تكون هي الحل الحاسم في إنهاء، أزمات العياد، دفعت الأزمة كثير من الشخصيات العالمية والمؤسسات المالية الدولية إلى الإللاء بدلها في علاج المشكلة المصرية، باعتبارها أصبحت مصدر تهديد لاستقرار في المنطقة والأمن الدولي.

يتفق صندوق النقد الدولي، سبب السعنة شعبيا، ومنظمة التجارة والتنمية «أوكتاك»، على أن مصر تحتاج إلى حل سياسي عاجل يواجه تلك الأزمات، لأنها تمر بفترة عصيبة، وستتجوع الجميع الدوا المر، واهمتت مؤسسة «بوليميرغ»، الاقتصادية بنشر تقرير عميق، أول ما يواكب الجاري لتفسير ظاهرة الغلاء المتواصل، تحت عنوان «التضخم أولا أم عدم الاستقرار السياسي»، بين التقريرين، الذي كتبه الخبير الاقتصادي ستيفن مييه في التعبير عن غضبه عند الشراء من محلات البقالة مع ارتفاع الأسعار. يعلم المحللون أن مشاعر الغضب ستصعب في النهاية لغير صالحهم، حيث سيلقي المواطن باللوم عليهم، ويبرره التفكير بإزاحتهم إلى خارج مناصبهم، يؤكد ستيفن في تقريره أن موجات الغلاء، مرتبطة بعدم الاستقرار السياسي، سببها أن السجل التاريخي للعديد من حالات التضخم سار جنباً إلى جنب مع عمليات الاصطفاء الرئيسية والاقتتال وحتى الثورات الدموية، وقال «يستحق هذا التاريخ أن يؤخذ في الاعتبار، حيث تكافح البلدان في جميع أنحاء العالم حاليا مع ارتفاع الأسعار».

يشير ستيفن إلى أنه قد يبدو أن التضخم يعذب عدم الاستقرار السياسي، أو العكس، وكأنا نبحت عن العلاقة السببية أيهما يأتي أولا، البضعة أم الحاجة، ولكن إذا نظرنا إلى التاريخ، ففي حالة انهيار الإمبراطورية الرومانية، وفقا للدراسة التي قام بها المؤرخ الاقتصادي بيتر تيمين عن اقتصاد روما القديمة، توضع أن الضغوط التضخمية، التي استهلك الإمبراطورية، أدت إلى سقوطها، فقد أشار تيمين إلى أن القروض السياسية يمكن أن تخلق الحاجة إلى دفع وراثت البنود، ما يؤدي إلى طباعة النقود والتضخم في نهاية المطاف، وبالتالي، قد يؤدي التضخم إلى السخط، ما يؤدي للبنود إلى الثورة ضد أسياهم، والعكس جائز، فلا ندرى أيهما يأتي أولا، «خلص تيمين إلى أن متغيرا خارجيا ربما يكون قد أطلق سلسلة من أحداث التضخم مع استقرار التضخم ومنتأها أن تلعب دورا، وكان «الطاعون الاطوني» الذي انتشر في الإمبراطورية الرومانية من عام 165م إلى 180م، هو الذي عجل بهذا السقوط، ويشير التقرير إلى ما آلت إليه الدولة الغثمانية والإمبراطورية الصينية من تدهور سياسي صاحبته زيادة في وراثت العاملين بالولة والجيش والشرطة، وكانه يشير إلى ما فعله حكومتها منذ سنوات، بين ستيفن أن إحدى الدراسات النموذجية التي أجريت على 160 دولة بين عامي 1960 و1999، حول عدم الاستقرار السياسي المحدد من خلال معدل دوران المناصب الوزارية، ساهم في تقلبات التضخم، سيما في البنوك المركزية ذات الاستقلال المحدود من قبل النظام السياسي، وعلى العكس من ذلك، تميل البلدان ذات المؤسسات القوية، التي تعتمد استقلالية بنوكها المركزية إلى إبقاء التضخم تحت السيطرة، ومواجهة الحالات التي يظهر فيها بطرق غير متوقعة. تشير النتائج إلى أن السياسيين والأحزاب السياسية يدفعون ضمنا باهظا عندما يطغى التضخم الناس، ويتم احتواء الاحتجاج بأمان في دول المؤسسات بإرسال ضابطي الوظائف إلى التقاعد المبكر، ونجاة القادة بحياتهم، مع ذلك، فإن التضخم المفرط يؤدي إلى انهيار النظام الاجتماعي والسياسي القائم، حيث تكون الأرض خصبة للكوارث التي تحدث بعد ذلك، يخلص التقرير إلى أن وجود مؤسسات الدولة في الديمقراطية مالة الأداء، ينجم من العواصف التضخمية بشكل أفضل بكثير من البلدان الأكثر فقرا والاستبدادية. ارتفاع الأسعار يغير الناس في أنحاء العالم، ولكن ستظل في مصر قرينة بتصرفات هوجاء وثورات شعبية، بعد أن يفقد الناس الأمل في قدرتهم على العيش في ظل دولة مؤسسات ديمقراطية، حيث تصعب الثورات هي الحل، من دون أن تعي الجماهير أن الخلاص لا يأتي بخل سحري على يد الثائرين بمقرهم.

(العربي الجديد)





## آراء

# الصراع على الشارع في تونس

**انور الجمالوي**

يعّد الشارع حتراً حركيا جويوا، ومجالا استعراضيا متحركا، وفضاء عمرانيا، تعبيريا عاقا، ومكتفا. يعدّ من خلاله الناس عن وجودهم بأشكال شتى. فالشارع من منظور عمراني هو مجال للبناء والتعمير. وهو طريق السعي في طلب المعاش، والرفاه والترفيه، وهو مكان للتخلّي الجمالي، والإبداعي، ومجال للتلاق، والتأمل، والتباري، والتداعي، وفي السياق السياسي، يعدّ الشارع مجالا تعبويا، تعبيريا جويوا، يتنافس على امتلاكه الحاكم والمحكوم، ويتولّفه السلطة السائدة والمعارضة القائمة لتأكيد وجودها، ولاستقطاب الناس، وتحسيسهم في مظاهرات متحدية أو مطلبية أو احتجاجية أو تنويرية، فالشارع المتظاهر المنحش يمكن أن يكون قوة ضغطا وإداة تغيير كما يمكن أن يكون منaras أساسا، وتنبّثت لراهن الاجتماعي والسياسي، والشارف في تاريخ تونس المعاصر يلاحظ جليا أنّ الشارع ظل منذ الاستقلال مدار تنازع بين السلطة الحاكمة والمعارضة، ويمكن التعمين منهجا في ثلاث مراحل في سيرورة الشارع السياسي في تونس؛ الأولى: زمن الحكم الشمولي على عهد الرئيس الراحل الحبيب بورقيبة، وخلفه زين العابدين بن علي، والثانية، مرحلة الانتقال الديمقراطي بعد الثورة، والثالثة؛ زمن حكم الاستثناء على عهد الرئيس قيس سعيّد.

على امتداد عقود، من قيام ما تُعرف بدولة الاستقلال (1956)، ظل الشارع وسياسيا، خاضعا غالبا لهيمنة رئيس الجمهورية وأتباع الحزب الحاكم، فهو المجال الجويوي لتنظيم أنشطتهم الدعائية، ومواكبتهم الفخيرية والأحقالية بشخص الرئيس. هذا كان جرى تحشيد الناس، ورضهم على جنبات الشوارع، ليصفقوا للرئيس، ويتهاقوا باسمه ترحيبا بقدمه إلى هذه المدينة أو تلك، ويمثّ في الأتداء تعداد خصال الرئيس المنقذ، ومجنزاة، وفضائله وحزبه في الناس، فهو ليس مواطنًا عاديا، مكفا بجهمة، يتفاض مقابلها اجرا من جيوب المواطنين، بل هو كائن غير عادي في نظر انصاره، تمنع الشوارع على مدار السنة بصوره، وتلتجج الأفواه بفضله وجمخته. وللتاريخ، نصب الحبيب بورقيبة لنفسه تماثيل، تخلّد ذكره في عذة شوارع رئيسية بمدن تونسية، ويسمى مؤسسات وشوارع باسمه أو بإسم عائلته تجسيما

## ”

**كلّما جرّه تهميش  
الهايكه التمثيلية  
للمواطنين، والتضييق  
على حرياتهم  
ومعاشهم، تزايدت  
احتمالات احتكاكهم  
إلى الشارع**

**من غير المستبعد في حال استحالك الحوار والإصلاح أن تشهد البلاد انقلبا اجتماعيا**

**- احتجاجيا، خارج  
الهايكه الوسيطة**

## “

المدني إلى التخصّص على حزبية الضمير، والمسار بين المرأة والرجل في الدستور، وأقصى اغتصام الرحيل إلى تنازل الترويكما عن رغبتهم في انتزاع الشارع الرئيسي (الفضاء العام) من المحتكّاتز وأعوانه، وتركيز السيادة الشيعية على البلد، وافعين شعارات تغيرية: «رحل»/«السلطة»/«الشارع ملك الشعب» و«ندم حزبة، كرامة وطننا»، ومع بطش الله القامعة، وسقوط عديد الضحايا، ابدن بن علي أنه خسر معركة الشارع، وأن السلطة تسلّحته بين القوات المسلحة ونهب ضحيتها كتريون.
وفغ ذلك بورقيبة إلى التراجع عن الزيادة المعلنة، قائلا: «قرّرت بزيادة أيّ الخبز، نزعوه حيزة كما فأن»، قندا واضحا أنّ السلطة الحاكمة لم تتحلّل قرارها ألا تحت وطأة الشارع الاحتجاجي العارمة.

أمّا زين العابدين بن علي الذي دشّن انقلبا طبيا أيضا (1987) على بورقيبة، فواصل نهج سلفه في احتكار الفضاء العام وتجنّيس الشارع ضدّ معارضيه، وتولّف البوليس الثوري على اقترض محاصرة لصيقة عليهم، ومنع جبهم من العمل، والسرقر، والتناجح في مظاهرات متحد الغونشي، وأتت حركة المجتمع

المصرية أنها تنسب ما كان بينها من تاريخ تضاللي مشترك قاد إلى معظم التغييرات الرئيسية في المسار الاستدادي العام للتاريخ الخيري المتعد. وإذا اقتصرنا على فترة الدولة الحديثة، فإن عملية تصبب محمد علي كانت بالتعاون بين التيارات السياسية المصرية المختلفة حد التحاقل، لكنها كانت تتفق فقط في أن استمرار حكم المماليك هو الخطر الأكبر. كذلك كان الحال في يوليو/ تموز 1952، حين كان الشارع يعلي عن الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية، وكان النظام الناجح في التضييق على التيارات الدينية اليسارية، فيما اجتمع هؤلاء على عمل سري وعلمني مذهل، قاد إلى التأسيس للجمهورية لمصرية، بغض النظر عما جرى من انحراق من ديمقراطية محمد نجيب إلى الطبيعة العسكرية لهذا الأحاسيس، لكن تغيير النظام الملكي لم يكن ممكنا سوى بمثل هذا التحالف، ومن دون تحنئة الكراهية السياسية جانيا، والتعامل بواقعية شديدة عن كل الأطراف لتحقيق حلم التغيير.

كان الشيء نفسه حادثا إنسان الحراك السياسي المكثف الذي صاحب انتفاضة الخبز في السبعينات، عند انتفاضة الأمن المركزي في الثمانينات، وصولا إلى التسيق القوي بين هذه القوى السياسية في المسحات المنهجية التي اتّحت في نهاية الثمانينات وحتى الثورة المصرية في يناير/ كانون الثاني 2011، والتي تخلّلتها عديد من أثير مظاهر التسيق السياسي بين التيارات المختلفة، سواء في الحركات والحركات العمالية القوية أو حركة كفاية أو حتى حراك أعضاء هيئة التدريسي في الجامعات المعروف (حركة 8 مارس)، أو الجمعية الوطنية للتغيير، وكلها راكمت مكنتها تاسيسية ما كان للثورة المصرية أن تحدث بدونها. نوهة الانتفاضات والتنسيقات، عن غيرها من أحداث، ساهمت في إنتاج تضال مشترك، ولو لم يكن مشتركا بالمعنى

”

**الحقيقي لكان سهلا على كل نظام سحقه العيور منه من دون تكلفة اجتماعية كبيرة، ومن دون قدرة حقيقية للمجتمع على التغيير في النهاية، كما نتخبنا هذه التسمّيات السابقة على القدرة الحقيقية على تجاوز الكراهية السياسية والانتفاقيات الجذرا لدى نخب كانت قادرة على التغلّهم بحدنا يوما ما ولو في الحيدو الدنيا، وهو الملمح الأساسي الذي يعيب عن نخب استقطاب ما بعد «3 يوليو»، وبينما يدرك النظام لنفسه خطورة مثل هذا التفسيف، ويتجنّس بل جديدا، فإن النخب نفسها تبدو غير راقية وغير قادرة على اتخاّد مثل هذا القرار بالتنسيق بوعي ومسؤولية حقيقية عن الوضع الراهن، وهذا الأمر يجعل هذه النخب، في الداخل والخارج، مسؤولة بتسك رئيسي**

عن استمرار ثوري الأوضاع السياسية والحقوقية، كما الاقتصادية والاجتماعية، للمصريين، فحتى وإن لم تكن مسؤولة عن هذا الثوري بالأساس، فهي مسؤولة عن عدم وقفة، وعن استمراره بشكل أو بآخر. قبل أيام، طرح المناضل التونسي، أحمد نجيب الشابي، المعارض لقيس سعيّد، مختلف الأحزاب والشخصيات المناهضة لرئيس الدولة آن وقت، خلافاتها وحسباتها، وأن تضم اليد في اليد من أجل الضغط على الرئيس، وبعده نحو التراجع عن إجراءاته الاستثنائية ونحو استنقاذ المسار الديمقراطي، وموعرف

أن ما بين الشابي وحركة النهضة لم يصب صعدا، ومع ذلك، راجع الرجل بعمق وأعتبر أنّ الخطر البالغ حاليا هو قيس سعيّد»، وفي نفس علنا «منبهة»، «التنبهة»، ورأي أيّ الخطر الذي قد يوقم بباطع عن الديمقراطية الانتخابية»، «هم قد يتنقى بعيدا وبينما تبدو المعارضات الاجتماعية لهذه الدعوات وغيرها قريبة من محاولات جذية لوحدة ضدّ الديكتاتور، قيس سعيّد، الذي تسبب استقطاباتها الحاذة في مصر، فإنها لا تزال المعارضة في مصر قابعة في مرحلة اللطميات والتألام عن أخطاء المرحلة من تسعة أشهر من تاريخ الإجراءات

الشارع الاحتجاجي، وجعلته مساهما في مأسسة مشروع الديمقراطية وتأمين توازن نسبي بين الحاكم والحكوم.

أمّا قيس سعيّد فاستفاد من الحالة الديمقراطية في تونس، ونظم حملاته التخسيرية في كنف الحرية التي كفلها دستور 2014، وبلغ الحكم سنة 2019، وبعد توليه الرئاسة، اعتمد سوء إدارة حكومة هشام المشيشي جاشحة كورونا والأزمة الاقتصادية، والتجنّاب السياسي الحاد في البرلمان، وظهور احتجاجات محدودة لبعن حكم الاستثناء (25/07/2021) الذي جمع بمقتضاها السلطات الثلاث، وعطل جُل موازٍ الدستور، والتي هيئة دستورية القواني، وحلّ المجلس الأعلى للقضاء والبرلمان، وتغير تركيبة هيئة الانتخبات، ودخل في صراع على الشارع مع قوى حزبية معارضة

(حركة النهضة، التيار الديمقراطي، اقلّاف الكرامة، قلب تونس، حزب العمال) ومنع جمعيات مدنية فاعلة (جمعية القضاء، هيئة المحامين) وتوسيع مراقبتن، حاول سعيّد تحشيد الناس لتأييد مبادرته بتغيير هيءة الثورة، فلم يجد التجاوب الشعبي المأمول، ودعاهم إلى التظاهر معا لقراره حلّ مجلس القضاء فلم يلت الدعوة إلا بضعة أفعال، واستدعى أنصاره للناس إلى الاستشارة

الإنكرونية فعزلوا عنها، ولم يحتفل بحلّ البرلمان إلا قليلا في المقابل، نجحت المعارضة، رغم عسكرة الشارع، في الوصول إلى ميادين الاحتجاج، واستقطاب الناس، والتسويق داخليا وخارجيا لأعتراف تانبير

سعيّد انقلبا على الديمقراطية، ونظمت مظاهرات احتجاجية شيعية، مطالبة باحترام الدستور، والعودة إلى المسار الديمقراطي، ويبدو في ظلّ تغفّر مشروع 25 يوليو (2021)، وتدهور المردة والناسخ للمواطنن، واتساع دوائر الفقر وانحسار الحريات أن سعيّد في طريقه، بحسب ملاحظتن، إلى أن يخسر معركة الشارع، ومن غير المستبعد في حال استحالك الحوار والإصلاح أن تشهد البلاد انقلبا اجتماعيا/ احتجاجيا، خارج الهياكل الوسيطة، والمالات.

ختاما، كلما جرى تهميش الهياكل التمثيلية للمواطنين، والتخصّص على حزياتهم ومعاشهم، تزايدت احتمالات احتكاكهم إلى الشارع، تعبيرا عن وجودهم وللمطالبة بحقوقهم، أو على الناس رشيدة، مستدائة ما لم تتولّد لئبض الشارع وحركاته الاحتجاجية، المعترّة.

(أساتد جامعي تونسي)

كولومبيا : تسليم بارون المخدرات «**اوتونيل**»

أعلن الرئيس الكولومبي إيفان دوكيه أن بوغوتا سمّت الأربعة الولايات المتحدة «اوتونيل»، أكبر تاجر مخدرات في البلاد. وقال دوكيه في تغريدة على تويتر: «أود أن أشكف أننا سلّمنا دابرو أنطونيو أوسوغا، الشهير باسم اوتونيل، أخضر مهزّب للمخدرات في العالم»، وأوسوغا (50 عاما) كان المطلوب رقم واحد في كولومبيا إذ أن أوقفته قوات الأمن في 23 أكتوبر/ تشرين الأول في شمال غربي البلاد خلال عملية عسكرية واسعة النطاق، وهو ملاحق منذ 2009 أمام محكمة في نيويورك بتهمته الاتجار بالمخدرات.

(فرانس برس)

# بكين: العمل عن بُعد

وعدت السلطات سكان حي آخر في بكين، وهو تورفتشو، على العمل في منازلهم، بينما بقيت عشرات من محطات الترو في جميع أنحاء المدينة مغلقة، وشهد بعض الموظفين وهم يعبرون إلى العمى الأكثر اكتظاظًا في بكين ويضم 3.5 ملايين نسمة، يجب أن يعملوا في منازلهم. وطلب من العاملين المضطرب للتوجه إلى مكاتبهم قيادة سياراتهم بأنفسهم وتجنب التجمعات. كما

وآدى إلى نقص الغذاء وحالة من الغضب العام. وسجلت شنغهاي، بؤرة الانتشار الأخير للوباء، أكثر من 4600 إصابة، معظمها من دون أعراض، مقلقة، وشهد بعض الموظفين وهم يعبرون إلى حياتهم الخسيس في تشاويانغ، ويقومون بعرض مياتنهم الصحية التي تسمح بحدوث الأماكن. وتتخذ بكين إجراءاتها بحذر بعد الإغلاق الطويل الذي شهدته شنغهاي، أكبر مدينة في الصين،

(فرانس برس)



(جديد عامر/ فرانس برس)

# خصوصية الرجال الغربيين إلى تدهور

للتأ: **كاتيا يوسف**

تخشى النساء عادة من تهاقر قدرتهن على الإنجاب، إذ إنّ خصوصية المرأة تبدأ بالتراجع عند بلوغها الخامسة والثلاثين في المقابل، لا يلاحظ أنشغال بالخصوصية الرجل، بيد أن دراسات حديثة تشير إلى انخفاض متوسط عدد الحيوانات المنوية باكثر من خمسة أضع، وذلك بالنسبة واحد بإلانة، وعليهم أن يقدّموا اجابة على سؤال اقتراسي، يحفزهم النظام خصمًا، وهو مع من يعرفهم ممن لديهم الحيوانات المنوية، وسنّ الأريعين، ويعود نحو 50 في المائة من ذلك إلى عامل مرتبط

شهرًا أو أكثر على ممارسة الجماع بانتظام ومن دون وسائل حماية. وتشير الدراسات إلى أنّ التدخين يؤثّر سلبيًا على الحيوانات المنوية لدى الرجل، الأمر الذي يزيد بينها من مشكلات الخصوبة. كذلك يؤثّر استهلاك الكحول على خصوبة الرجل والمرأة مثل التدخين تمامًا. وقد تبين أنّ الرجال الذين يستهلكون الكحول يشكون من انخفاض في مستويات هرمون تستوسترون وإنشاج الحيوانات المنوية، في حين أنّ الاستهلاك المنتظم للكحول يمكن أن يتسبّب أيضًا في تغيرات بالحصى النوي مستقبلًا. بالإضافة إلى ذلك، في تساهم زيادة الوزن في الإصابة بالخصم، خصوصًا بين النساء، وتؤدّي مجموعة متنوّعة من العوامل

• مكتب بروت
• بروت، الجزيرة، شارع الباسور - 33 نهاية street west
• هاتف: 09611567794 - 009611442204
• البريد الإلكتروني: info@alaraby.co.uk
• الأشتراك: alaraby.co.uk/subscriptions
• هاتف: 97400190635 - 9740059977
• جوال:
• 0097400190600
• هات:

# مجتمعتهم

**افغانستان: فيضانات تودي بحياة 22 شخصاً**

قال مسؤول في إدارة التعامل مع الكوارث في أفغانستان، أمس الخميس، إن أمطاراً غزيرة وفيضانات تسببت في مقتل 22 شخصاً وتدمير مئات المنازل والحق أضراراً بالحااصل في البلد الذي يواجه أزمة إنسانية. وأفاد مسؤولون بأن حكومة طالبان، التي تواجه صعوبة في التعامل مع الكارثة، ستطلب المساعدة من منظمات الإغاثة الدولية. وقال حسب الله شخاني، رئيس الاتصالات والمعلومات في الهيئة الوطنية لإدارة الكوارث: «بسبب الفيضانات والعواصف

في 12 إقليمًا، لقي 22 شخصاً مصرعهم وأصيب 40».

شجعت السلطات سكان حي آخر في بكين، وهو تورفتشو، على العمل في منازلهم، بينما بقيت عشرات من محطات الترو في جميع أنحاء المدينة مغلقة، وشهد بعض الموظفين وهم يعبرون إلى العمى الأكثر اكتظاظًا في بكين ويضم 3.5 ملايين نسمة، يجب أن يعملوا في منازلهم. وطلب من العاملين المضطرب للتوجه إلى مكاتبهم قيادة سياراتهم بأنفسهم وتجنب التجمعات. كما

وآدى إلى نقص الغذاء وحالة من الغضب العام. وسجلت شنغهاي، بؤرة الانتشار الأخير للوباء، أكثر من 4600 إصابة، معظمها من دون أعراض، مقلقة، وشهد بعض الموظفين وهم يعبرون إلى حياتهم الخسيس في تشاويانغ، ويقومون بعرض مياتنهم الصحية التي تسمح بحدوث الأماكن. وتتخذ بكين إجراءاتها بحذر بعد الإغلاق الطويل الذي شهدته شنغهاي، أكبر مدينة في الصين،

(فرانس برس)

العقم يؤثّر على 15% من الأزواج

كلّ تدابير عالية الله إنّه رجلًا واحدًا من بين 15 رجلًا في سنّ الإنجاب يعاون من عدم العقم، علما أنّ بعد الشخص يرفس السبب مجهول في معظم الأحيان. وحتّى اليوم، ما زال فهم أسباب العقم وضعف الخصوبة يملئ تحديا في الطبّ البشري، علما أنّ ذلك يؤثّر على نحو 15 في المائة من الأزواج.

كان يتوجّب عليّ البدء به على الفور، لتفادي قصّي المرض»، ويكلم دنايل: «ساللت الأطباء عن الخيارات المتاحة أمامي كي أمكّن من الإنجاب، فابلغوني أنّه في مكاتي تجمد حيوانات منوية فحقنّ المسألة، وقد أجنزت كلّ الألام في هذا الإطار»، وأضاف: «سرعن، مؤجلا العلاج الكميائي، وهبذا حدثت حياتي بطعم، لكنّني كنت ممتلئا إذ أنّني في حال قدرتي على الإنجاب بشكل طبيعي، سوف أمكّن من النجوء إلى بنك الحيوانات المنوية».

**العربي الجديد**  
www.alaraby.co.uk

تدع عن شركة فضات مديا ليند

(Media Media Ltd)

رئيس التحرير **حسام كفاية** ■ مدير التحرير **ارنس خوري** ■ المدير الفني **إسماعيل عزم** ■ السياسات **جمالة بريات** ■ المصطفي **عبد السلام** ■ الترافة **إيمان حديد** ■ مديعة **ليلا حداد** ■ الراس **صمت البراري** ■ المتحدع **يوسف حاو ملي** ■

الرياضة **تيه اللبان** ■ تحقيقات **محمد عزام** ■ مراسلو **إزار فقيده**

المكاتب:
• المكتب الرئيسي، لندن
• Unit5, Central Park, Central Way, London, NW 10 7FY
• Tel: 004420271480366

الخدمة، الطلة، برج الفهران - الطائف، العاشر -

0097400190600

## مجتمع

### تحقيقا

جددت الصدامات العنيفة التي شهدتها تظاهرة ضد المهاجرين في السويد خلال عطلة عيد الفصح في منتصف إبريل الماضي بسبب حرق نسخة من القران، تسيب الضوء على مشاكل البلد مع سياسات الهجرة

# السويد العنقوسة

# مواطنة ومجتمعات موازية للمهاجرين

ناصر السهلي



أعددت الاضطرابات التي شهدتها عطلة عيد الفصح في السويد في منتصف إبريل/ نيسان الماضي تسليط الضوء على مشاكل البلد مع سياسات الهجرة التي أدرجتها رئيسة الحكومة ماغدا ليندا أندرسون في تصريحاتها الأخيرة في إطار «الجرأتم الشبابية»، وشددت على أن اندماج المهاجرين «كان سيئاً للغاية، في وقت لا تزال تشهد هجرة كبيرة إلى السويد».

ولم تتحول الاضطرابات الأخيرة فقط إلى سلاح انتخابي لأجنتحة اليمين القومي المتشدد، بل رأسها حزب «ديمقراطي السويد» بزعامة جيبي أوكسون، والحزب المسيحي الديمقراطي بقيادة إيبا بوش، إذ امتد السجمل إلى الدعوة إلى مراجعة كل سياسات الهجرة والدمج، ولم يتحدد السبب أيضاً في المطالبة «التركيز على الأخطاء التي ارتكبتها استوكهولم على مدار عقود من الانفتاح على المهاجرين واللاجئين وهو ما ميز السويد عن بقية دول الفعارة الأوروبية». وفي حديثها لوسائل الإعلام المحلية، قالت أندرسون إن «السويد أخطأت حين سمحت بالفضل بين مجتمعي (المواطنين والمهاجرين) ما أنشأ مجتمعا موازية، فنحن نعيش فعليا اليوم في بلد واحد يشهد واقعين مختلفين تماما»، ما شكك تكرارا للتحذير متخصصين في شؤون المجتمع والهجرة منذ سنوات من مخاطر ترك مهاجرين يعيشون على هامش المجتمع.

**«حجيم لا يطلقا»**

فعليا تتخضن مدن سويدية تمتد من أوبسالا (شمال) إلى مالو (جنوب) ما يطلق عليه «مجتمعات موازية»، وهو تعريف يفتحم اليوم التقارير الإعلامية والتصريحات السياسية، علماً أن التجمعات السكنية للمهاجرين تضم أحيانا أقرب من نفس بلد المنشأ وجماعات عرقية متقاربة ثقافيا ودينيا. وزاد حجم احتفاظ تلك

**راس «جيل جديد» المشاكل**

ورغم أن الشرطة السويدية امتنعت عن منح اليمينى المتطرف النصارى السويدي الأصل راسوس يابودان تصريح بتنظيم مزيد من التظاهرات ضد المهاجرين، بعدما أصر نفسه نسخة من القران في أحدها، ما أدى إلى صدامات عنيفة، لم يضم هذا الإجراء حدا لحاوله إقادة متطرفين سياسيين واجتماعيين من الأداث.

ويعتبر أشخاص تحدثت إليهم «العربي الجديد» أن «التظاهرات الأخيرة ساهمت في ظهور العنفاء، وعكست مظاهر التركيز السلبى على المسلمين، وهذه الأحداث ليست سوى راس جبل جديد الشاكل العميقة في المجتمع التي نظل بلا أى علاج». وأانات تقارير إعلامية بأن عدد المشاركين واحتجاجات استوكهولم واريبيرو وريينكي ونورشوبينغ وكنكشويينغ ومالو لم يتجاوزوا عشرات، في وقت

تضم هذه المدن والمناطق الألفاً من سكان الضواحي المهاجرين الذين تدفقوا منذ 2014. وظلت السويد فترة طويلة السنينيات وحتى السبعينيات من القرن العشرين، إضافة إلى لاجئين جدد قدموا بدءاً من عام 2015، إلا أن مستوى العنف الذي حدث يمنح معسكر النظر المريد من الأراق، بحسب ما تقول «العربي الجديد» الصحافة السويدية المخضمة ماريا ستيفنسون التي عملت خلال 30 سنة في تغطية أخبار سياسات الهجرة والدمج، وهي تندي خوفها من «تفاجئ استعمال الانقسام المجتمعي العميق القائم بين اقلية شاركت في أعمال العنف الأخيرة، وغالبية المواطنين الذين شعروا بصدمة المواجهات وانتعاساتها الخطيرة على المستقبل».

في السويد، ليس الهجرة مشكلة الهجرة الاعتراف بوجود علاقة بين مشكلة الهجرة وانتشار عصابات الضواحي، وشكل مقتل طفلة في الـ12 من العمر بالرصاصة في ضاحية بوتوركا باستوكهولم انعطافاً في مواقف سياسيي يسار الوسط، وبينهم لوفين نفسه، ويشير الباحث الاجتماعي ستين كريستوفرسن، في حديثه له «العربي الجديد» إلى أن «هوجة العنف المتواصلة منذ أكثر من 10 سنوات في الضواحي، والتي تشهد استخدام أسلحة نارية ومفجرات تسببت في سقوط عشرات الضحايا بينهم أطفال ومراهقون لا علاقة لهم بحروب العصابات، حولت الحياة في بعض الضواحي إلى جحيم لا يطاق».

**مراج المجتمع**

وتساهم التقارير المتعلقة بتقاوم الجريمة في السويد في تغيير مزاج المجتمع حيال بيئات الهجرة، خصوصاً تلك التي تجد

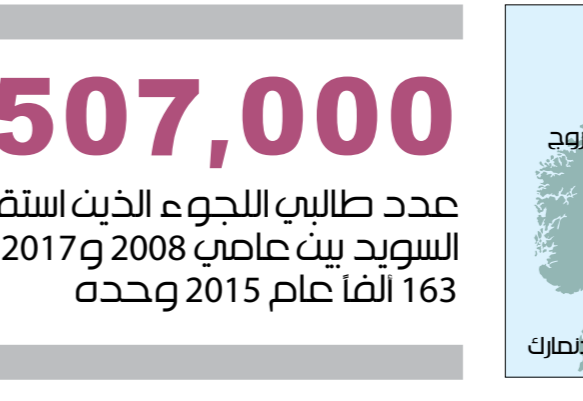
**507,000**

**عدد طالبى اللجوء الذين استقبلتهم السويد بين عامي 2008 و 2017، بينهم 163 ألفاً عام 2015 وحده**

ويذكر أن السويد استقبلت بين عامي 2008 و2017 أكثر من 507 ألف طالب لجوء، وهذا رقم كبير يعادل 2,59 لاجئ لكل ألف سويدي، وفقاً لإحصاءات أوروبية، ما فاقم مشكلة القدرة على دمج عشرات آلاف منهم في مواقف سياسيي يسار الوسط، وبينهم لوفين نفسه، ويشير الباحث الاجتماعي ستين كريستوفرسن، في حديثه له «العربي الجديد» إلى أن «هوجة العنف المتواصلة منذ أكثر من 10 سنوات في الضواحي، والتي تشهد استخدام أسلحة نارية ومفجرات تسببت في سقوط عشرات الضحايا بينهم أطفال ومراهقون لا علاقة لهم بحروب العصابات، حولت الحياة في بعض الضواحي إلى جحيم لا يطاق».

ويذكر أن السويد استقبلت بين عامي 2008 و2017 أكثر من 507 ألف طالب لجوء، وهذا رقم كبير يعادل 2,59 لاجئ لكل ألف سويدي، وفقاً لإحصاءات أوروبية، ما فاقم مشكلة القدرة على دمج عشرات آلاف منهم

في مواقف سياسيي يسار الوسط، وبينهم لوفين نفسه، ويشير الباحث الاجتماعي ستين كريستوفرسن، في حديثه له «العربي الجديد» إلى أن «هوجة العنف المتواصلة منذ أكثر من 10 سنوات في الضواحي، والتي تشهد استخدام أسلحة نارية ومفجرات تسببت في سقوط عشرات الضحايا بينهم أطفال ومراهقون لا علاقة لهم بحروب العصابات، حولت الحياة في بعض الضواحي إلى جحيم لا يطاق».



رئيسة الوزراء السويدية ماغدا ليندا أندرسون اعترضت بالاحتجاج السليم مع المهاجرين (هينرك موتشويري، مارس/ أبريل)

مع السكان أو التصوير. وأنا أخشى أن شرارة صغيرة قد تؤدي إلى تغييرات تتجاوز التشدد الذي تبنته السويد في سياسة اللجوء والتعامل مع المهاجرين، فالبيض يملك مفهوماً خاطئاً لاحترام التعدد الثقافي في السويد».

**في عزلة الضواحي**

ويتحدث قاطنون في الضواحي عن أنه بات بنذر إيجاد طف سويدي في بعض مدارس مناطقها، ما يعني أن الصغار يكبرون من دون معرفة ما يدور في المجتمع الأوسع، علماً أن كثيرين لا يجادرون مناطقهم لأوقات طويلة كونها تضم كل ما يحتاجونه من أسواق ومتاجر ومطاعم ومقاهم، وتكون لرعاية الكبار والصغار، ما يضيق مساحة الاحتكاك الاجتماعي السويدي لدى البعض. ويؤكد الناشط السويدي من أصل عربي أمين حيايالي، في حديثه له «العربي الجديد» أن خطر انتشار الجريمة المنظمة وعلاقتها المشعبة والواسلة إلى كوينباجن وبرلين وغيرها لا يشمل فقط أرواح الناس، وسعة الضواحي والمهاجرين، بل المعنى العميق لزرع خجيات لدى الناس من الهجرة واللجوء، فالقادمون أراود النجاة وتأسيس حياة ومستقبل لأنفسهم، لكن حين تستمع لغاليتهم اليوم فهم يعبرون عن مرارة العيش في ظل الظروف السائدة، وكانهم لم يجادروا ولولهم». ويرى حيايالي أن «مشكلة سياسات الهجرة والدمج يجب ألا تستمر، وإلا ستكون أيام

**ساهمت للتظاهرات الأخيرة في ظهور العنف، وعكست مظاهر التركيز السلبى على المسلمين**

**لم تعترف الحكومات السويدية بوجود تحديات مع الهجرة تحت صيف عام 2020**

مزيد من هياكل موازية للمجتمع السويدي تحمل خسائر للمهاجرين ودولة السويد»، وتتمسك أندرسون عى الأزمنة التي يعيشتها ومجتمعها وتأثيرها على الانتخابات المقررة في 11 سبتمبر/ أيلول القادم، ووعدت مع نهاية إبريل/ نيسان الماضي بلا تسمح لـ «اكتساب المتطرفين اليمينيين والإسلاميين موطئ قدم لتفذية التراهيم والاندماج التقة في المجتمع». ولتحت إلى «وضع خطط لسياسات تنهي وجود المجتمعات الموازية التي تجعل الأطفال بلا جذور، فينتهي بهم الأمر في أيدي عصابات إجرامية، أما وزير العدل مورغان يوهانسون فدعا إلى «مواجهة العنف بأقوة إذا لزم الأمر».

## «زبدية الذرة» رقيقة على شاطئ غزة

«زبدية الذرة» رقيقة نسلية الغزيب على الشاطئ، ويتولى إعدادها باعة على بسطات كسوا شهرة كبيرة، حتى على مواقع التواصل الاجتماعي، وباتوا محبوبين

غزة. **أمجد ياغي**

على كورنيتش البحر في غزة تجمع الناس أمام بسطة فادي العربي الملقب بـ«أبو عبد الله العمري» للحموية كثيراً بالنسبة إليهم، والتي تقدم للمارة من جميع المحافظات «زبدية الذرة» التي كان قد ابتكر تقديمها بالصدفة، ومن خلال أسلوب خاص في الإعداد، بعدما واجه الفقر المدقع في فترات عدة من حياته، واختار بيعها على شاطئ البحر حيث تحول إلى «ملك الزبدية» بالنسبة إلى الغزئين، علماً أن نشاطه تواصل في شهر رمضان، وتحدياً طوال فترة المساء حتى آذان الفجر. يُعدّ «أبو عبد الله» (38 عاماً) «زبدية الذرة» عبر مزج الذرة اللجين والشطة وبعض البهارات البسيطة ووضعها في الفخرن، وأصبحت بسطته بين الأشهر الموجودة على شاطئ بحر غزة، علماً بأنه كان يتنقل سابقاً على عربة خوفاً من تخريب البسطة وتدميرها، كما حصل سابقاً مع آخرين واجهوا مشاكل مع بلدية غزة في شأن تخصيص اكشاك لمصالحهم. وحصل مرة أن أعدّ «أبو عبد الله» طبقاً من الذرة داخل فخارة يطلق عليها الفلسطينيون اسم «الزبدية»، ووضع فيها مكونات من بهارات وغيرها، وقدمها أولاً إلى زبون يحدد بسطته دائماً خلال فترة المساء، وبعدها إلى أكثر من زبون، بعدما وجد أن التناقص كبير بين الباعة المحتشرين على شاطئ البحر، ثم أقبل على بسطته غزيرين يملكون حسابات على موقع «إنستغرام» تتمتع بنسبة متابعية كبيرة، ففتشروا تجربتهم مع «زبدية الذرة»، ما اكتسبها شهرة كبيرة في كورنيتش غرب غزة بقول العمري له «العربي الجديد» «امتثلت حياتي بمحطات مأساوية، وبينها إغلاق بلدية مدينة غزة بسطة أنشأتها باستخدام القوة في بداية أكتوبر/ تشرين الأول 2021، علماً أنني تلقيت عشرات من التحذيرات سابقاً، التي رفضت أن أصغي إليها نتيجة عدم وجود مصدر دخل لي، فانا عملت بالذرة منذ أن كنت طفلاً، أي منذ 23 عاماً».

يضيف: «تولد المأساة التي يتردد صوتها عليا وأنا ضامناً كبيراً، وهذا ما حصل معي عندما اعترضت على قرار البلدية التي تسعى لتنظيم العمل على شاطئ البحر، لكن من دون أن يعرف عناصرها معنى بحث الفقراء عن لقمة العيش، وتضامن معي الجميع، ثم وجدت أن المنافسين كثر، فقررت تقديم هذه الزبدية لأنني شخص أحب الابتكار، حتى خلال العمل مع زوجتي في إعداد بعض أطباق الطعام، واليوم أعتمد إن فترة زبدية الذرة نزلت لي كنتيجة من المساء». ويتميز أبو عبد الله بمقابل الأحاديث العفوية مع زبائنه الذين يعني لهم مواويل أحباطاً، وهو يردد لهؤلاء الزبائن مقولة: «في كل حلكمة قضية، وفي كل سجن بطانية، وفي كل بيت

زبدية، وأبو عبد الله ملك الزبدية»، علماً أن خمسة عمال يساعدهون في تنظيم مقاعد الجلوس وتقديم الذرة المشروبات، وليس ابتكار أبو عبد الله «زبدية الذرة» الأول له، إذ قدم الذرة المعدة بالطريقة الصينية داخل فرن، ثم أخرى بالطريقة السورية التي تسمى «المسحب»، ولقي النوعان إقبالاً كبيراً، كذلك أطلق على أكبر وعاء ذرة وكؤوس مختلفة تراوح بين 2 و5 شئكل (0,6 و 1,5 دولار)، ويؤكد أن كورنيتش البحر قبلة الغزئين في الشتاء أيضاً، وليس الصيف فقط، من أجل التفتيش عن هومومهم اليومية الكثيرة وعدم تغير أوضاعهم المتصعبة والنفسية، ويحجز إن بعض الزبائن يتناقشون هومومهم اليومية معهم، ما يجعله يضطلع بدور الأذن المخوفة إلى كل مشاكلهم، يضيف: «الظروف المعيشية صعبة جداً، والإحظ إن بعض الشبان

يطلبون زبدية ذرة واحدة كي يأكلها أثنان في ذات الوقت، ويأتي إلى البسطة أحياناً رجال لهرب من الإلتزامات المنزلية، كذلك صادفت مرة رجلاً لاحقته الشرطة، وقال لي: أريد أن أتناول آخر زبدية ذرة»، ويقول أحد زبائن أبو عبد الله، ويدعى عمر الصالح له «العربي الجديد»: «أضادت الذرة التي يقدمها أبو عبد الله طابعا جديداً على كورنيتش البحر. بالنسبة إلينا، أصبحت الذرة أكلة لا يمكن أن نتناولها في المنازل، ومخصصة للبحر ومرتبطة به، مع استنشاق هواء البحر بحلو الطعام، وأبو عبد الله جزء من عائلتنا الكبيرة، ونحن نشرب من المنازل لأننا ندور في ذات حلقة الكتابة الدائمة»، ويجذب في ذات حلقة غزة سكاناً كثرًا يأتون من مناطق عدة في المدينة، وهم من طبقات مختلفة، بينهم التاجر ورجل الأعمال والموظف والعامل، إلى جانب سيدات باتين فرادي، وأخريات في مجموعات إما أسرية أو مع صديقات.



ذرة وبهارات وملحة (محمد الحجار)



«زبدية الذرة»، لخدمة على شاطئ غزة (محمد الحجار)

لنوفر الكادر الطبي على الأقل، إذ إن بنية الخدمات غالباً ما لا تتناسب مع المبالغ الكبيرة التي يتم تفضيها»، وكانت رئيسة نقابة عمال الصحة في اتحاد عمال اللاذقية، غادة بوش، قد أعلنت في تصريح صحفي نشر في فبراير/ شباط الماضي، أن اللاذقية يجب على جميع الأطراف المعنية دراستها بعناية، بشأن إلى منظمة الصحة العالمية وجهت بداية العام الجاري نداء طارناً لتوفير 257,6 مليون دولار لتلبية الاحتياجات الصحية الحرجة في سورية، ضمن المحافظة المركزية (وهي مسابقة بما يشمل الاستجابة لكورونا وتقديم الخدمات المنقذة للحياة وبناء نظام صحي من. وأشارت إلى أنه في عام 2022، سيكون 12,2 مليون شخص بحاجة للمساعدة الصحية، من بين هؤلاء أربعة ملايين نازح و3,33 مليون طفل دون سن الخامسة (بما في ذلك 503 ألف وولادة متوقعة و3,38 مليون سيدة في عمر الإنجاب.

بحثاج في بداية طريقه المهني إلى العمل لتأمين مستقبله وتأسيس عائلة وضراء بيت وسيرة وتأمين تجهيزات للعبادة»، وأضاف: «الوضع المعيشي في البلد من سيئ إلى أسوأ، وحتى الطبيب الذي يتخلى بسبعة جيدة والذي يعد فقيراً يشعر بعدم الاستقرار، فالأقل لم يعد يكفي لتأمين الكورباء والمياه والوقود والأمان، أضف إلى ذلك تردي مخلف القطاعات، وخصوصاً التعليم، ويخشى الأهالي على مستقبل أطفالهم الأكاديمي عدا عن نقص الأدوية والمستلزمات الطبية، لذلك، وبعض الخفر عن التخصصات، يبحث السوريون عن آية فرصة للنجاة من هذا الواقع المقلق» يتابع الطبيب. إن «الأطباء اليوم يتخارون ترك المستشفيات الحكومية للعمل في تلك الخاصة، حيث الأجور أفضل بكثير، وغالباً ما تنحرف في المدن، وفي ظل الوضع الاقتصادي السيئ الذي يعاني منه غالبية السوريين، جرى العمليات في مستشفيات القطاع الخاص

من الكادر الطبي يتخارون السفر إلى خارج

البلاد بسبب الوضع الاقتصادي السيئ».

وهو موفى في ريف طرطوس لـ «العربي الجديد» «العالم يتقدم في وقت تعود إلى الوراء قبل سنوات، كان هناك أطباء تخصصات مختلفة، أما اليوم، فأنصبح من أُنادر إيجاد طبيب حتى الأطباء الجدد يكفون بوضع لوجه القطاع، إلا أنهم يعملون في المدينة»، ويلفت إلى أن «الأهالي يعملون على الصيدلي، وهناك من يظن أن الصيدلي أفضل من الطبيب، وذلك بهدف توفير التكاليف في ظل ارتفاع بدل العناية وأسعار الدواء»، ويوضح أن بعض الخبير يعجزون عن الوصول إلى الطبيب بسبب ارتفاع الأسعار في المدن للجؤون إلى الطب الشعبي». من جهته، يقول طبيب طلب عدم الكشف عن اسمه لـ «العربي الجديد» «فرض القانون على الأطباء فتح عمادة خاصة لمدة عامين في الريف قبل السماح لنا بفتح عيادة في

في الريف تامين معيشة الطبيب، في وقت

ازمة كبيرة يواجهها

**أهالي الريف السوري في ظل تدهور القطاع الصحي والنقص الكبير في اعداد الأطباء الذين يفضلون إما العمل في المدن أو الهجرة**



يختار العديد من الأطباء العمل في المدن (الشاهر، الأناضول)

## تقضايا

يقدم مجموعة من المؤلفين في كتاب «العلويون في سورية»، دراسات معقّقة عن المجتمع العلوي في سورية، ساردا رحلتهم من مجتمع ريفي معزول وشاذة العهد العثماني إلى مرحلة استلام حافظ الأسد السلطة، ثم مرحلة الثورة. هنا جولة في الكتاب

## كتاب يتقبّص حضورهم اجتماعياً وسياسياً العلويون في سورية

**حسين عبد العزيز**

في كتابهم «العلويون في سورية» (تحرير مايكل كير وكريج اركين، ترجمة رضوان زيادة واحمد

العيد، منتدى العلاقات العربية والدولية، الوحة، 2021)، يقدم مجموعة من المؤلفين دراسات معمقة عن المجتمع العلوي في سورية من النواحي التاريخية والاجتماعية والاقتصادية والسياسية والدينية. ويضع الكتاب التجربة العلوية المعاصرة في سياقها التاريخي، ويقدم قراءات لرحلتها

من مجتمع ريفي معزول واخر العهد العثماني إلى مرحلة الاستقلال السياسي تحت الإنتداب الفرنسي، إلى الهجرة والتطور الاجتماعي، الاقتصادي في سورية والاستقلال، ومن ثم تولي الريادة السياسية مع حافظ الأسد، من جهة الثورة .. بعد تقديم قراءة سريعة لتشكل الطائفة على المستوى العديدي، ينتقل فاروق علي (كاتب فصل «العلويون: السرية والبقاء») إلى تتبع المسار السياسي الفلسطيني للطائفة العلوية بجماعة قبل أن يتوقف عند حدود انهيار السلطة العثمانية والفرنسيين مجلها في حكم بلاد الشام ويتناول هذه الفترة باعتبارها بداية نقلة تاريخية للطائفة التي ما زالت متقسمة داخلياً بين أربع جماعات قلبية (الخطاين، الحدادين، الخالوة، نكلمين) غير خاضعة لسلطة مركزية، وبين ثلاثة تقسيمات دينية فرعية (الشمسيون، القريون، المرشديون). وفي هذه المرحلة، سعى العالم العلوي عبد الرحمن الخير إلى إبعاد الطائفة عن ماضيها الغابر وإدخالها في طية الإسلام من الجوانب الشعبية، مستلهمًا صراحة

المجتمع العلوي. وقد جاءت النقطة الكبرى للتحاطف مع تسلم حافظ الأسد السلطة، ووجدت الطائفة في ذلك فرصة تاريخية للاستئصال على تفاصيل الحكم والحياة السياسية والاقتصادية. وبنى الباحث أن الإنجاز الفذ للأسد في ترسيخ حكم الأقلية لم يعتمد على الحكم الفعلي نفسه، بل أيضاً على قدرة النظام التي شرعنة نفسه عبر التخفيف من إبرز هويته، ومع ذلك بقي المجتمع العلوي متوتلاً سياسيا لارتباطه بعشيرة الأسد التي استغلّت الهوية الدينية لترسيخ حكمها الأوتوقراطي المستبد. يقدم ستيفان وينتر في «العقريون في العهد العثماني» الأدلة التي تحصى السرية العلوية في الأضطهاد التاريخي الذي تلقته الأساس لل دعم على يد العثمانيين وباستعماره على سجلات الأرشيف في إسطنبول وطرابلس، بين، أولًا، أن السلطات العثمانية اعترفت بالجمعة العلوية جماعة ضريبية متميزة، فخصّصت سجلات حياة الضرائب القارية (مفتاحينة) لتحرير دفترليبري) فرفضت ضريبة الزهم على الرجال، وأتانيا، أن أفراد الطائفة استخدموا نظام الحاكم العثماني القانوني وليس شرعية، على نطاق واسع، كما يبدو سجلات طرابلس وأنطاكية. .. وفي أدلته على نفى سرية الأضطهاد، بين الكاتب أن العائلات العلوية النافذة (شمسيين، الشلف) تمتعت بدرجة نفوذ واضحة في دوائر القضاء والإدارة المحلية العثمانية خلال القرن الثامن عشر. وتظهر السجلات في الفترة نفسها ظهور عشيرة «بنو علي» التي تربط عالميا بأهلها، وتعدّ الخنافس الرئيس لنكلمين في المنطقة، إضافة على شكل جبهة صرّائب مخليين في سادة أراض وملاحها.

**تحت حكم «البنّ»**

يتابع قابرئيس بالانئش التحولات الجيوسياسية للمجتمع العلوي خلال القرن العشرين، فيركز على الهجرة نحو السهول نتيجة التحول الناتج من زراعة الحبوب إلى الزراعة المختلطة الأوربية، ثم الهجرة نحو دمشق التي أحيطت بخزام من المنشآت العسكرية وسكن الضباط العلويين والموظفين الحكوميين من أبناء الطائفة. وقد أتت هذه العملية على ظهور علويين فضلوا تعليمًا واكثر وعيًا ونفوذًا سياسيا، كما أتت أيضاً إلى انخفاض معدل الولادات داخل الطائفة، وادرك حافظ الأسد أن توطيد سيطرته على الدولة يتطلب من إيجاد كادر من العلويين الموالين المؤثرين في كل مستويات الجهاز الحكومي، ولقي بعضهم تدفقًا منتظمًا من العلويين المؤهلين للتعليم الحكومي المحصن للجمعات العلوية الأقبليات المهمّنة والمهزلة لتقليديا. ونتيجة هذه السياسات، ارتبط المجتمع العلوي ارتباطاً وثيقًا بالجهاز الحكومي، أي أظهر إحصاء عام 2014 أن أكثر من 80% من الموظفين العلويين يعملون في الجيش أو المصناعات التابعة للدولة أو القطاع العام.

وخلال خمسين سنة، خرج العلويون من الطور الثاني لتحولهم الديموقراطي، تمثل الطور الأول في تناقص معدلات الوليات مع ارتفاع في معدلات الولادة، ثم انهيارت



كتاب يسرد رحلة العلويين من عزلة الأرياف إلى مركز السلطة

### ”

**مع حافظ الأسد، وجدت الطائفة فرصة تاريخية للاستحواد على تفاصيل الحكم والحياة السياسية والاقتصادية**

**كان لسكرة**

**الطائفة دور رئيس في عملية التضاخم، حيث انتجت عملية انخراط العلويين في الجيش عصبية علوية معسكرة**

### “

إلا أنها تبقى وثيقة الصلة اليوم، ويظهر ذلك بتحوّل السلطة العلوية باتجاه الاتصاحات العشائرية الحديثة والكلمية بدءاً من ستينيات القرن العشرين، وقد أنتج هذا الاتصاحان صلاخ جديد من عشائر الحدادين، وحافظ الأسد من عشائر الكلبية، أو الطبقة العاملة، وتجاوزوا تلك الهويات وتقديم تحليل شامل لهذا المجتمع الديني، تقدم غولدمسميت الطائفة إلى فئتين جغرافيتين: علويي الساحل الموجودين على طول الأراضي من شمال ليمنان إلى جنوب تركيا، وعلويي الداخل في حصص وحماة ودمشق وشب وحوارها. على الرغم من تلك الهوية القبلية العلوية تدريجياً بفعل التحضر والتعليم والأيديولوجيا،

### من المسؤول عن العنف؟

يعرض كتاب «العلويون في سورية» سرديتين اثنتيّ داخل المجتمع العلوي بشأن التسوّل عن العنف: تدعى الأولى أنّ النظام يتجنّب الكراهية الطائفية في البلاد، وتفوق الثانية أنّ الإرهابية الإسلامية الضديت يتجنّبا الفرصة العمالية للالتصام مع المجتمع العلوي لدوره في جزيرة حماة، سبوا إلى الانسلاخ علم الدولة، وفي هذه النظرة، تراجع عدد من علويي المعارضة عن مواقفهم السابقة، وبدوا يدعمون النظام، معهم في الأغلبية من اليسار.

المعارضة السورية، رغم إجمالهم عن تبني إستراتيجية علوية شعبية تتحدى هيمنة النظام الذي يخشى المعارضين في سرية السلطة الحاكمة القائمة على إقراض ولاه كل العلويين لآل الأسد، على عكس العلويين لم يخش نظام الأسد الأب والابن من الحركات الإسلامية.

بعد مجزرة حماة عام 1982، نفّذ النظام للمعارضة العلوية اليسارية (رابطة العمل الشيوعي)، وتلقّت شخصيات عديدة معارضة أحكاماً بالسجن أطول بكثير من أحكام الشخصيات الأخرى من خلفيات دينية أخرى. وكان من السهل الاستدعاء على العلويين سياسياً ضمن مشروع الأسد الاسروي. السلاي، كونه لم يسبق لهم تعريف أنفسهم من حدث الأصل أو الدين، وجعل طمس الحدود بين الأسد والمجتمع العلوي عملية الفصل بينهما شبه مستحيلة. ومع اندلاع الثورة السورية عام 2011، انحرف علويون في المظاهرات بقوة، وانخلفوا على مدينة إلى أخرى للمشاركة في المظاهرات، وفي 25 أبريل/نيسان 2011، وقع 102 كاتب سُوري من كل الخلفيات بيانا حاداً على شهداء الثورة، من بينهم شخصيات وندسار

يعرض الكاتب سرديتَين داخل المجتمع العلوي بشأن المسؤول عن العنف: تدعي الأولى أنّ النظام يتجنّز المجتمع العلوي رهيمة كجزء من إستراتيجيته للبقاء، بعد أن أثار التكرامية الطائفية في البلاد، ويدعي أن أثار التبعين الفرصة المواتية للإتصام من المجتمع العلوي لدوره في مجزرة حماة، سبوا إلى الاستيلاء على الدولة.

معسكرة كما شكّل استمرار الإحساس بالتعصب الديني السني إلى كتل الجماعة معا في حالة الأعداء آمن مشتركة. خاصة في أوقات الاضطراب السياسي، بهذا، يمكن وصف التحمّن العلوي بأنه ذاتي، حيث احتفظت معظم العائلات بروابط متمينة مع قرابا. ولا تعد هذه الظاهرة فريدة من أنماط الهجرة الريفية ـ المدنية، إذ توجد أنماط مشابهة بين شبعة ليمنان أو الأيوبي في نيجيريا، لكن المهم في الحالة العلوية، حسب غولدمسميت، أن الدافع الأساس لهذه الإزواجية الريفية، المدينة يرجع إلى شعور العلويين الكامن بانعدام الأمان أكثر من كونه دافعا اقتصاديا.

**علويو طرابلس**

يتناقش كل من كريج اركين وأوليفيا ميذا الوجود التاريخي والهويات المتنازعة للمجتمع العلوي اليمّاني في مدينة طرابلس.. وتناقمت للشعبات الاجتماعية لعلويي جبل حصن نتيجة اعتمادهم لأمّد جبال من ولاية لبنان، لكن الباحثون يجدان لبان جبل حصن ليس ساحة حرب، بل أيضا مسرح حرب تاريخية قائمة بذاتها، مشبعة بالمخالف المحلية وتناحرات

تشكلية بشرية شديدة التنوع والشمطفي من ناحية، لكنهم اظهروا وحدة وتماسكا قويا مع اندلاع الثورة عام 2011. يجادل علويي جبل حصن نتيجة اعتمادهم لأمّد جبال من ولاية لبنان، لكن الباحثون يجدان لبان جبل حصن ليس ساحة حرب، بل أيضا مسرح حرب تاريخية قائمة بذاتها، مشبعة بالمخالف المحلية وتناحرات

تشكلية بشرية شديدة التنوع والشمطفي من ناحية، لكنهم اظهروا وحدة وتماسكا قويا مع اندلاع الثورة عام 2011. يجادل علويي جبل حصن نتيجة اعتمادهم لأمّد جبال من ولاية لبنان، لكن الباحثون يجدان لبان جبل حصن ليس ساحة حرب، بل أيضا مسرح حرب تاريخية قائمة بذاتها، مشبعة بالمخالف المحلية وتناحرات

متشعبة. ويحيل محسن ضاحية محاطة بأحياء سنية (باب التجلة، مكة، الرفا، الشويرين)، وليس هناك منطقة عائلة النظام مدركين أثار الفقمع، لكن لاجحة حكومية خاصة لدراسة إمكانية لوجحة احتجاجات في سورية خلصت إلى نتائج مفارها أن السبب الرئيس في تثنائي الاحتجاجات في كل من تونس ومصر كان لعدم سيقانها في بدايتها. أدرك النظام أن العنف سوف يحول المواجهة إلى صراع مسلح، حيث تكون فرصة أفضل للقبّة، فيما يحرس الجيش جبل حصن وقد أحدث تزايد العنف في جبل حصن انزياحا مابيا تمثّل باقتسام الحرب، يوجد مقاتلي وتجار المنتجين المتناحرين، ولم يكن هذا الوضع حاليا من الاستمباب والغلق، حيث بدأت تظهر معارضة داخلية ضد الحماة والفساد.

**في المعارضة السورية**

يجادل كارسن فيلاند بشأن المثقّفين العلويين يشكّلون جزءاً حيويا من

### MEDIA

## أخبار

**قال ثلاثة مسؤولين تنفيذيين في وكالات إعلان إن شركة تويتر واجهت إجحاما عندما كانت تعرض فرصا للداعية، مساء الأربعاء،** خلال ضالية في مدينة نيويورك، إذ لا تزال خطط شركة التواصل الاجتماعي تحت قيادة إيلون ماسك مبهمّة.

**أضادت هيئة مكافحة الاحتكار في ألمانيا، الأربعاء،** بأنها وضعت شركة ميتا تحت المراقبة بحثا عن أي انتهاك محتمل. ورايت إن «ميتا» شركة «بالغة الأهمية بالنسبة للأسواق»، في خطوة تصهد الطرفين للاصدي لأي انتهاكات محتملة للمنافسة.»

**رفع عدد من المساهمين دعوى على منصة البيث التدفقي لتفليكهس،** واتهموها بخداهم في شأن تراجع عدد المتداولين فيها. وهى الأبناء التي تشكّبت في انخفاض سعر سهمها. وقالوا أنها أصدرت تصريحات «كاذبة» و«و مضللة» وحجبت معلومات.

**أعلن تطبيق نيك توك أنه يعتزم تقاسم عائدات الإعلانات مع أبرز صانع المحتوى على المنصة، مقتربا بالمثل من النموذج المتبع لدى المنصات المنافسة.** وأشار إلى أن المرحلة الأولى لن تشمل سوى المصريات التي تضم مائة ألف متابع على الأقلّ.

## صفقة «تويتر» وماسك تقلق الناشطين العرب

**يقول إيلون ماسك إنه رائد الحرية المطلقة في التعبير، لكن هذا يمكن أن يكون موضع إختبار في العالم العربي، حيث يقول منتقدون إن الحكومات تستخدم المنصة لتعقب المعارضين ونشر معلومات مضللة**

**للتأ. العربي الجديد**

يصف الملياردير إيلون ماسك نفسه بأنه «مؤيد بالمطلق لحرية التعبير»، وقد توصل الشهر الماضي إلى اتفاق مع شركة تويتر للاستحواذ عليها مقابل 44 مليار دولار أمريكي، ما أثار مخاوف أميركية وأوروبية من أن تشهد الشبكة الاجتماعية سيلا من الرسائل البغيضة والتحريضية ضد هذه الحرية التي ينادي بها ماسك يمكن أن تكون موضع إختبار في الدول العربية، حيث يقول منتقدون إن الحكومات الاستبدادية تستخدم المنصة لتعقب المعارضين وتشويه سمعتهن ونشر معلومات مضللة في منطقة تخضع فيها وسائل الإعلام المحلية لسيطرة الدولة.

يعتمد ملايين الأشخاص على منصات التواصل الاجتماعي لتلقيه الأخبار والتعبير عن آرائهم. وأظهر تطبيقا تويتر وفيسبوك دورهما على التآثير في أحداث الحياة اليوتحيون الفرصة المواتية للارتصام العربي عام 2011. لكن حدثت ردة عن الكثير من المحاسب الديمقراطية، ويرجع السبب في ذلك جزئيًا إلى قدرة الحكومات على تعقب أنشطة المعارضين على مواقع التواصل الاجتماعي واعتقال من ينتقدها.

**تزيه الناشطين**

قال مؤلف كتاب «الاستبداد الرقمي» المرتبط بالمشروع الأوسط والأسد و«المساعد للدراسات الشرق الأوسط في جامعة حمد بن خليفة في قطر، مارك أوين جونز إن بعض الدول أخفرت موقع تويتر، لتزويج لها وترهيب الناشطين وأضاف متحدًا لوكالة رويترز الأسبوع الماضي، «تمكّ إيلون ماسك موقع تويتر سُوري ببساطة إلى تقادم المشكلات التي يخبر والأسد بتاريخ طويل من المواجهات، يرجع إلى إعدام الشاعر اليمني المحتفي الخبير عام 1979، وإلى سجن زوجة عبد العزيز الخبير، مني، وتعذيبها، فترة طويلة من صقلية الال استبدادية التي تستغل لاجتماعات خاصة. وقال ماسك في بيان مطاولية أحد أبناء عائلة الخبير برحيل الأسد: «وقفت فانيًا لشراء «تويتر» مقابل 44 مليار دولار أمريكي في 25 أبريل/نيسان، وهي صفقة مستحقة السيطرة على منصة التواصل الاجتماعي وستحوّل المجموعة من شركة دراجة في البوصة إلى شركة خاصة، وقال ماسك في بيان

يوجهها إن «حرية التعبير هي القاعدة للصحة العقلية للديمقراطية، وتويتر هو الساحة الرقمية المفوّجة لمناقشة المسائل الحوية لمستقبل الإنسانية.»

## ماريا ريسّا : الصحافيون عند حافة الهاوية

وصفت الصحافية الفلبينية ماريا ريسّا، الحائزة جائزة نوبل للسلام، وضع مهينة للصحافة «بالقاتم»، عالم تهيمس عليه، مواقع التواصل الاجتماعي التي تطلق حملات دعائية وحقائق بذيلة وإعادة كتابة للتاريخ، وأشادت بالصحافية الفلبينية، وهي حرافقا لشخصيات عامة، مثل ماركوس أيوبوسونارو، وخبير قيس سعيد. وأشارت إلى أن ما حصل «جاء نتيجة تراجع مؤشرات حرية الصحافة، وارتفاع وتيرة الانتهاكات ضد الصحافيين والصحافيات، والحكومات وللحقوقي والإقتصادية والمانية، في ظل الأمن المعلوماتي، و«إن حالات المذبذبة السجون لمدة يومين أو ثلاثة أيام».

مشطلة على مواقع التواصل الاجتماعي، تستهدف الرجال الشابة التي لا تتذكر الانتهاكات التي ارتكبتها والده، أشارت ريسّا أيضاً إلى أن المرشح يرفض المشاركة



(هائيس كوميونيتي ثراس برس)

لا توجد ضوابط ومواقع التواصل الاجتماعي تعرّض أكثر الصحافيين للتهديدات والاعتداءات، وقالت: «لأنّ كل مرة نتكثون مقالا يحاول تحميل السلطة مسؤوليتها عليكم أن تكونوا مستعدين للتعرض لهجمات شخصية»، وتواصل العمل المشور. إن 20 ألفي ككل عملية القفاوض وأدّر تواترًا اجتماعيا، خاصة مع تجاهل تام من السلطة الحالية للغا الإلزام». ودعا الإتحاد التونسي للإعلام الجيعياتي الصحافيين والصحافيات ووسائل الإعلام إلى «توحيد الصفوف، والإعداد لخطوات تفضلية موحدة، وإحداث خلية أزمة».

(فرانس برس)

# منوعات

## هنوعات | فنون وكوكبيل

### قضية

تمكنت سلطات الآثار الإيرانية من استعادة 2877 قطعة أثرية منهوبة، منذ عام 2007 إلى اليوم، آخرها كان 51 قطعة، استُعيدت حديثاً، وعُرضت في متحف هناك

**طهران، صابر غل عتيربي**



إيران آثار منهوبة معروفة، وأخرى مجهولة، في مختلف أنحاء العالم، خصوصاً في الدول الغربية، التي تشكل وجهة للآثار المنهوبة من الشرق الأوسط؛ إذ تحت هذه الدول عن هذه الآثار، العائدة إلى مختلف الحقب التاريخية، خاصة ما قبل الإسلام. استعادت إيران جزءاً لا بأس به من آثارها، وتعمل على استرجاع البقية، لكنه ليس أمراً سهلاً، إذ لا بد من خوض معركة حقوقية وقضائية في المحاكم الغربية لهذا الغرض.

تمكنت سلطات الآثار الإيرانية من استعادة 2877 قطعة أثرية، منذ عام 2007 إلى اليوم، حسب رئيس قسم الأموال المنقولة التاريخية الثقافية في الإدارة العامة للمتاحف الإيرانية، محمد رضا زاهدي، الذي يوضح أن من هذه الآثار 300 قطعة حجرية عيلامية منشقة لموقع «نخت جمشيد» الأثري، بالقرب من شيراز جنوبي إيران، والتي كانت لدى معهد الاستشراق في جامعة شيكاغو الأميركية، تم استعادتها عام 2014. يشير زاهدي، في حديث إلى «العربي الجديد»، إلى استعادة 51 قطعة من الأجر المزجج من عائلة إيرانية في سويسرا، بعد خوض معركة قضائية، فضلاً عن 349 قطعة أثرية نفيسة أخرى، تعود إلى عصر الحديد بعد معركة حقوقية استمرت 57 عاماً في بلجيكا، إلى أن يت القضاء في الأمر في عام 2014. ويوضح أن هناك 13 ملفاً بشأن القطع الأثرية المنهوبة، تعمل سلطات الآثار الإيرانية على استعادتها، يشمل نحو 100 قطعة منهوبة. عثرت عليها في الولايات المتحدة والمجر وفرنسا وبريطانيا والنرويج وإستونيا والمانيا، متوقعاً أن تعود هذه الآثار خلال العام الجاري. عرض المتحف الوطني الإيراني، خلال الشهر الأخير، 51 قطعة من الأجر المزجج، نُهبَت وهربت إلى خارج البلاد أثناء الحرب الإيرانية العراقية، في ثمانينيات القرن الماضي غير أن السلطات الإيرانية نجحت، خلال نوفمبر/تشرين الثاني 2021، في إعادة هذه القطع الأثرية من سويسرا، بعد معركة قانونية وسياسية.

تعود هذه القطع التاريخية النفيسة إلى مملكة مانا، التي كانت قائمة شمال غربي إيران قبل 2800 عام. عرضها المتحف الوطني الإيراني للجمهور منذ 14 مارس 2022، وكان من المقرر أن ينهي المعرض أعماله يوم 19 أبريل 2022، إلا أنه اضطر لتعديد المدة إلى الخامس من الشهر الجاري، بناءً على الطلبات المتكررة من المواطنين الإيرانيين الراغبين في رؤية هذه القطع.

زارت «العربي الجديد» المعرض مطلع هذا الأسبوع، والتقت بعدد من الزوار، تقول الخالتيبة الطهرانية، فرشته، التي تدرس



هناك تضارب بين الفوايبي الإيرانية وملك الدولة المتعلقة بالآثار المنهوبة (العربي الجديد)



لتحاح استعادة القطع المنهوبة إلى مزارك قضائية سرسة (العربي الجديد)

### الآثار الإيرانية المنهوبة

# تاريخ موزع على بلدان العالم

بالوان وأشكال جميلة، فبعد بضع عده منها لتجار النحف المحليين، أصبحت قصة هذه القطع الأجرية تنتشر في إيران، ليتوجه كبار تجار ومهربي النحف إلى منطقة اكتشاف القطع ويتسرون عدداً منها، وسرعان ما استقل إلى خارج الحدود الإيرانية، حتى تعرض صورة أول قطعة في متحف في الغربية، اليابان عام 1983 على غلاف منشور معرض سبعينيات القرن الماضي على قطع أثرية

فيما كانت إيران في حرب مع العراق منذ 1980، سبّدا سلطات الآثار الإيرانية عام 1985 عملية الاكتشاف والبحث عن قطع أخرى في الموقع الأثري نفسه في الغربية، وذلك تجار ومهربي النحف إلى منطقة اكتشاف القطع ويتسرون عدداً منها، وسرعان ما ضيف حسن زادة أن سلطات الآثار تعثر على المزيد من آثار مملكة مانا في الغربية، منها قطعة حجرية، منقوشة عليها معلومات تاريخية مهمة، وهي الحجرية



هزبت قطع كبيرة ما زالت مجهولة حله يوماً هذا (العربي الجديد)



عُثر على كثير من القطع في الولايات المتحدة والمجر وفرنسا وبريطانيا والنرويج (العربي الجديد)

الوحيدة حول ثقافة مملكة مانا، مشيراً إلى أن السلطات أيضاً جمعت القطع الموجودة لدى بعض المواطنين هناك. عائلة إيرانية تتعرض لمجموعة من القطع الأجرية في مخزن جيباسو على الحدود السويسرية والإيطالية للبيع، كما يقول حسن زادة، الذي يوضح أن المتحف البريطاني (British Museum) يوفد عام 1991 الخبير جون كورتيز لمشاهدة الآثار،

### آثار

### اكتشاف مقابر من العصر البطلمي



اكتشفت المقابر في محافظة سوهاج (تخلد صوفيا / فرانس برس)

وقر بيان الوزارة أن البعثة استكملت أعمال الحفائر الخاصة بقايا معبد بطلمي في المنطقة تم تكريسه للإلهة إيزيس ويعود لعصر الملك بطليموس الثالث، كان قد تم اكتشاف أجزاء منه خلال مواسم حفائر سابقة مستويات في الجبل، ومنها مقابر ذات بئر أو عدة آبار للدفن، ومقابر أخرى ذات ممر منحدر ينتهي غرفة دفن.

وأشار إلى أن الحفائر التي تعود للعصر البطلمي عُثِرَ بداخلها على 30 بطاقة موميאות، والتي كانت تعد بمثابة تصريح الدفن، مكتوبة بالهيراطيقية والديموطيقية مع بقايا رفات آدمية وبقايا موميאות.

(رويترز)

### وقفة



يريد النظام لهذه الصور أن تكون صامتة (الوجي بلانك / فرانس برس)

## «جسر الرئيس» وفو توغرافيا الرعب

تعكس الصور واحدة من أشد «مهارات» النظام السوري استنزافاً للكرامة، إلا وهي القدرة على حشد الناس خوفاً ورعباً، فمن في الشارع ينتظرون يقيناً ما، إذ لا توجد قوائم رسمية بمن أفرج عنهم. حيرة تعكلي الأوجه تحت عدسة كاميرات المخرقن وهواتف الهواة، لا يعملون بدقة ما الذي عليهم فعله: ينتظرون؟ ابغضون؟ استنكون؟ الحشد في التكوين هذا اعتبارياً، تحركه الرغبة بالتقن والإجابة عن سؤال بسيط: هل من أخفني ميت أم حي؟ هذا بالضبط ما تسأله إحدى الإمهات في مقابلة مصورة بثتها إذاعة «شام إف إم» على صفحات فيسبوك، ثم حذفت لاحقاً خوفاً من بطش أجهزة الأمن.

يريد النظام السوري، إذن، لهذه الصور أن تكون صامتة، لا تعلم ما يحدث بين الناس المحتشدين، والابتسأ بثأ للذعر هو صور الذين أفرج عنهم، أولئك الذين يتلقفهم الحشد رافعاً أمام أعينهم، المؤيدة لشار الأسد، والتي كانت صورها تؤكد رسالة، مفادها أن لا شيء يحصل، وأن السوريين انتصروا على المأمرة، لكن الحشد الذي رأيناه في الثالث من الشهر الجاري، يبدو عليه الذهول، ويسيطر الرعب على ملامح المتجمهرين، إذ ينتظرون أن يخرج أرح أو أب أو ابن من «المسح» بغضون أن يفرحوا، يبدو الاختلاف شديداً؛ ففانز المشري، الاسم الذي أطلقته منظمة العفو الدولية على سجن صيدنايا سبي السمعة في ريف دمشق، تزامن العفو الرئاسي الذي أصدره بشأن الأسد، مع الكشف عن مجزرة في حي النضامن، التي اشعلت في ذاكرة السوريين عنفاً وصورا مضي عليها سنوات؛ تلك الصور المؤسرة سراً، تقابلها صور لجمهرة عليلنة، أتاس من مختلف أنحاء سورية، تجمعوا ينتظرون المصالحة التي قد تحوي أو لا تحوي من «فقدوا»، من دون أثر، أولئك الذين من المفروض أن يشعلم العفو، لكن بعض الذين أفرج عنهم، كان قد أعلن النظام السوري موتهم، وسلم ذويهم هوياتهم، أي يمكن القول، في سورية الموتى قد يعودون إلى الحياة.

لا يوجد ما يكفي من كلمات للتعليل على صور السوريين، الذين اجتمعوا تحت «جسر الرئيس» في دمشق، هذا التجمهر لم يسبق له أن حدث خلال السنوات العشر الماضية، إلا في المبريات المؤيدة لشار الأسد، والتي كانت صورها تؤكد رسالة، مفادها أن لا شيء يحصل، وأن السوريين انتصروا على المأمرة، لكن الحشد الذي رأيناه في الثالث من الشهر الجاري، يبدو عليه الذهول، ويسيطر الرعب على ملامح المتجمهرين، إذ ينتظرون أن يخرج أرح أو أب أو ابن من «المسح» بصورهم قبل الاعتقال، يبدو الاختلاف شديداً؛ لم يعد الداخل ذات الشخص الذي خرج، ففانز المشري، وشدة التعذيب وتزعزع الآثا، يلقي في صاحب الصورة هويته، لتصبح الصورة قبل الاعتقال تمتلك تعريفاً جديداً: «هذا ما كنته، هذا ما لن أتذكره».

التعاطف مع الأهالي المجتمعين تحت الجسر من قبل الموجودين خارج سورية، أعاد ذاكرة الاعتقال للكثيرين ممن نجوا، حتى الذين لم يعتقدوا تعاطفوا، وتحدثوا عن عجزهم عن تصور مشاعر من يقف بين الرجام، نستعيد هنا تعريفاً آخر للبطشة من يارت، «هي كل ما لست أنا فيه»، لكن أيضا هذا التعريف لا يتطابق، «الكل» في هذه الصور يرى نفسه بين الجموع

### متابعة

## السينما السعودية ضيفة شرف مهرجان مالمو

**مالمو، العربي الجديد**

اختارت إدارة مهرجان مالو للسينما العربية في السويد، السينما السعودية ضيفة شرف لدورته الـ 12 التي انطلقت الأربعاء، وتستمر حتى التاسع من الشهر الحالي.

سيعرض المهرجان 5 أفلام روائية سعودية طويلة، هي «أربعون عاماً وليلة» لمحمد الهليل، و«حد الطار» لعبد العزيز السلاحي، و«الرحلة» لكثيرون شيرتو (سعودي/ ياباني)، و«شمس المعارف» لغارس قدس، و«الطريق 10» لعمر نجيم، ويعرض المهرجان أيضاً 7 أفلام قصيرة هي: «أم السعف والولف» ليلا الحيد (سعودي/ أميركي)، و«حواس» لخالد زيدان، و«زوال» لجنتي سعيد (سعودي/ ألماني) / فرنسي، و«سعف» لوجدان المرزوق، و«شمس 89» لمصور البدران، و«الطائر الصغير» لخالد فهد، و«نور شمس» لفايزة أمية. وفي البرنامج الرسمي للمهرجان، تشارك أربعة أفلام سعودية هي: «فيلم جنون»، لمعن عبد الرحمن ويأسر عبد الرحمن في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، «الطياف» لمهدي هميلي (تونس/ لوكسمبورج/ فرنسا)، و«أبو صدام» لتانين خان (مصر) و«بين الأمواج» لليهادي الولد مهدي (المغرب/ فرنسا)، و«جنون» لمعن بن عبد الرحمن ويأسر بن عبد الرحمن (السعودية/ الولايات مصر/ السعودية/ قطر).

اختارت إدارة مهرجان مالو للسينما العربية في السويد، السينما السعودية ضيفة شرف لدورته الـ 12 التي انطلقت الأربعاء، وتستمر حتى التاسع من الشهر الحالي.

سيعرض المهرجان 5 أفلام روائية سعودية طويلة، هي «أربعون عاماً وليلة» لمحمد الهليل، و«حد الطار» لعبد العزيز السلاحي، و«الرحلة» لكثيرون شيرتو (سعودي/ ياباني)، و«شمس المعارف» لغارس قدس، و«الطريق 10» لعمر نجيم، ويعرض المهرجان أيضاً 7 أفلام قصيرة هي: «أم السعف والولف» ليلا الحيد (سعودي/ أميركي)، و«حواس» لخالد زيدان، و«زوال» لجنتي سعيد (سعودي/ ألماني) / فرنسي، و«سعف» لوجدان المرزوق، و«شمس 89» لمصور البدران، و«الطائر الصغير» لخالد فهد، و«نور شمس» لفايزة أمية. وفي البرنامج الرسمي للمهرجان، تشارك أربعة أفلام سعودية هي: «فيلم جنون»، لمعن عبد الرحمن ويأسر عبد الرحمن في مسابقة الأفلام الروائية الطويلة، «الطياف» لمهدي هميلي (تونس/ لوكسمبورج/ فرنسا)، و«أبو صدام» لتانين خان (مصر) و«بين الأمواج» لليهادي الولد مهدي (المغرب/ فرنسا)، و«جنون» لمعن بن عبد الرحمن ويأسر بن عبد الرحمن (السعودية/ الولايات مصر/ السعودية/ قطر).

### قراءة

تحولّ الشاعرة المصرية قصائد ديوانها الأخير إلى مساحة تفرّد فيها هواجسها ومشاعلها؛ من القضايا الشخصية والاجتماعية الضاغطة والحبّ المر تيل، إلى مسائل عمومية مثل المسألة البيئية، والمساواة، والحركات اليسارية

### انس العيلة

تأتي بعض القصائد في مجموعة «بتحنان يخطُ برديته» للشاعرة المصرية ديمة محمود، (لهيئة العامة للصور الثقافية، 2021) بفتحة عالية، كما هو الحال في قصيدة «لا نشبه هذا العالم»، التي اعتدّ قراءتها عدة مرّات من باب المتعة الشخصية. قصيدة بالباغع تُقطع مُندرج، من خلال عبارات متفوّلة الطول، وجمل عجزية، وفردات بين قوسين، وجمل استهلامية، كأنّ قاطعها وتجاوزها دفقات إيقاعية متداخلة في موسيقى جان. وتطغى عليها، كما هو الحال في جمل قصائد المجموعة، نغمة تشي مزيج من السوادوية والسخرية، كتناج لعالم تحترط فيه الشاعرة ولا يتوانى عن إثارة خيبتها، بينما لا تتوقّف عن مفاكته.

تصنّ الشاعرة في القصيدة كلّ هواجسها المعاصرة، والأنيّة، والتي عليها مواجهتها، واجتيازها، والتخاليل عليها أو السخرية منها. قضايا اجتماعية ضاغطة عليها شخصياً، وإن اكتفت بالمرور عليها سريعاً، لتتخفي إليها في قصائد أخرى. أحياناً فهناك قضايا أخرى ساخنة وملخّة تلفّ

## انشغال باللحظة



عند الانتهاء من قراءة مجموعة ديمة محمود الأخيرة، نخرج بالبطابع قوئي بأنّ القصائد مسلغولة باللحظة البتية، وبأن عودتها إلى الماضي هي فقط لأنّه امتداد عكسيّ للحاضر، وذكرها للمستقبل لأنّه استمرار للحظة التي «تسيلها»، و«كادها»، من أكثر من جانب. وهذا ما يرضه لتقيد لها صورا حيّة في الغالب، من الطرافة والجذّة ما يجعلها مُلفتة، مثل قولها: «هشم ااحمامي فقط في مُدّوّر»، وايضا: «هذا العالم به متسع لشيها تانا».

## إطالة

## درس غوغول وزملائه وراء الحدود

# معطف روسي لكاتب أوكراني



«حبة الـ غوغول»، منارت شاعلا، 1917

«بتحنانٍ يخطُ برديته» لديمة محمود دونها اقمار ولا اكاليل

# فضحّ موارد أسرار الواقع

## قصائد تُظهر قدرة على التأمل الحادّ والسخرية الموزونة

أيضاً. ويظهر انشغالها بهذا العالم الضاح، قريبا وحولها، في قصائد أخرى عديدة، مثل قصيدة «على الضمّان».

ما يعزّ عمل الشاعرة أنّها تطوع قصيدتها لقضاياها اليومية، وانشغالها القريبة والبعيدة، ولا تتوانى عن ذكر عبارات لها مُسمّيات إداريّة، كالتقايبات العمالية، والبرلمان، كما في قولها: «لن نتوقّف عنصرتي نَحْذُ عوثة، المرأة في البرلمان أو بناء الكنائس». ويبدو هنا أنّه لا يمكن استبدال كلمة «كوثة» بكلمة عربية فصيحة، لأنّ لها دلالة خاصّة تُحيل إلى النقاشات والأجواء والسجلات الدائمة في المجتمع، وهي شائعة ومستخدمة كثيرا في اللغة اليومية إلى حدّ الألفة التي لا يمكن أن تتوفّر ربما لكلمة عربية سليمة لها نفس المعنى وموجودة في قواميس اللغة؛ وتلجا أيضا إلى مفردات من اللغة المحكيّة شائعة كثيرا، مثل «يعني» التي تُستخدم عادة لتوضيح الحديث في اللغة المحكيّة، أو إعادة القول بطريقة أخرى، أو تحمّي شيء ما كما في قولها: «ماذا سجدتُ - يعني لو استبدلنا نصفينا في محاولة للتخصّص»، بحيث تصبح قصيدتها مسرحا تظهر عليه كلّ هذه المسائل والقضايا، وتعالجها بلغة ثخريّة بعيدا عن الغثائنة، أو الجمالية الفاضة، أو التعامل الجوداني مع الواقع.

وتُصل بقصديتها إلى محاكم الدولة، كما في قولها: «السديم وحده المخول بصهر قوائم الأذعاء العام ومرافعات المحاكم». ولا تأنف من توليف صور تكاد تكون مُغرّزة: «تلعق قبيحا قبل أن يساقفنا الكولونياليون، حتى إليه»، فهي لا تبحث عن لغة تحفل بها الواقع، بقدر انشغالها بالتعبير عنه ورسمه على حقيقته في أقيح صورة.

تجد الشاعرة في قصيدة النثر متسعاً لها، بما تمنحه لها من حرية في اختيار مفردات تقريرية وتكنوقراطية، وعبارات طويلة تخرج عن أي إيقاع ضيق، تنهض بها في انعطافة أو مفارقة لغويّة تكاد لا نلاحظها من شدة اقترابها من الحقيقة، كقولها: «لماذا يربط الأقطاعيون أوهامنا مع كتلهم الإسمنتية وقراهم الساحيّة»، كما يبدو ذلك في ربط هشاشة «الأوهام» بصلاية «الإسمنت»، وتوقّف في عبارات أخرى مُسكّة بحقيقة من دليها، كأنها فرح حمام كاد أن يقرّ من امامها: «في ذيل الفكرة تقطن الحقيقة».

(شاعر ونادق فلسطيني مخيم في باريس)

**النص الكامل**

على الموقع الإلكتروني



ديمة محمود (الصورة: الفرح جازي/ أيكو)

### مقتطف

من رحلة عزيز نيسين إلى مصر

# في اجتماع «اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا»

يستكمل الكاتب التركي (1915 - 1995) سردّ رحلته إلى مصر عام 1966، في كتابه «إدنيا قدرٌ كبير وأنا مغرّبة». هنا مقتطف يضمّ كلمته التي القاها في اجتماع «اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا» والتي تعكس اسئلة ما زالت راهنة



الكاتب السجين تحسبه قوة في سجنه وتعطيه أملا في ظلّ ما يتعرض له، ونحن نعرف جميعا ما يتعرض له الكتاب في سجون بلادنا.

**النص الكامل**
على الموقع الإلكتروني



عزيز نيسية، الدنيا قدر كبير وأنا مصرفة

كان ينبغي على الأقلّ ألا يوافق هؤلاء على قتل المسلمين والشيوعيين وسجن ونفي الليبراليّين بالتاكيد من الجند أن تشارك نقابة الكُتّاب الأتراك في «اتحاد آسيا وأفريقيا» ولكن يجب أن نعرف أولاً لماذا عقدوا اجتماعهم عام 1975 في مانجلا؟» هكذا سألني اصداقائي في النقابة، ولم أستطع أن أجيبهم إجابة كافية، لأنني لا أعرف الإجابة أيضا.

الطلب الثاني:

شاهدتُ في كلّ الاجتماعات التي شاركتُ فيها لاتحاد العديد من النقاشات، حول الأحداث السياسية التي تجري في كلّ العالم تقريبا، لكنني لم أسمع حديثاً واحداً عن مشاكل الكُتّاب أنفسهم، وأريد أن أذكر مثلا على ذلك. إنني لم ار في

### المؤسسات الثقافية

**بحاجة إلى من ينقدها لا إلى ضيوف**

لرجمة: **احمد زكريا**
**وملاك حيدر اوزديمر**
كانت احاديث اجتماعات «اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا» بارع لغات العربية والفرنسية والروسية والإنكليزية) وكان حديثي فيها كالتالي:
«لن أخذ كثيرا من وقتكم، فقط ساذكن لهيئة الاتحاد بعضا من امنياتى ونقدي ايضا. لقد شاركتُ لأربع مرّات في اجتماعات لجنة «اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا»، ورايتُ أنّ بعض الكُتّاب يشاركون بشكل فرديّ حيث يُدعون بهذا الشكل، ولكنّ، إذا شارك الكاتب باعتباره ممثلاً لاتحاد الكُتّاب في بلاده، فيسكون مسؤولاً عن تمثيل هذا الاتحاد الذي يرسله للنيابة عن جميع اعضائه، وهكذا فيسكون لديه الحقّ في نقد «اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا»، وسيكون مسؤولاً أيضا في الاتحاد. أما إذا حضر بشكل فرديّ فيسكون مجرد ضيف، والضيف لا يمكنه تجاوز الحدود في التقدّم. وكما تعلمون فإنّ كلّ المؤسسات الثقافية بحاجة إلى النقد، ولذلك أومأ لها اطلنّه متمكّ ألا يُدعي الكُتّاب بشكل فردي.

أريد أن أعرض عليكم مثالا للمكاتب عندما يشارك في اجتماعات «اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا» ممثلاً لاتحاد الكُتّاب في بلاده، وكيف يكون فعلاّ وصاحب مسؤوليّة بهذا الشكل. توجد في تركيا نقابة للكُتّاب الأتراك وأنا رئيسها. وقد اقترحّت على مجلس إدارة النقابة أن تصبح النقابة عضواً في «اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا»، وسألوني عن السبب، فقلتُ: «إن هذا الاتحاد يتكوّن من كُتّاب من آسيا وأفريقيا وهو مؤسسة تقدّمية عالمية»، ثمّ سألوني هذه الاسئلة: «لقد عقد اتحاد كتّاب آسيا وأفريقيا اجتماعا في مانجلا بالفيليبين عام 1975، وفي هذا العام أعطوك «جائزة لوتس». والعالم كلّهُ يعرف دكتاتورية الفيليبين، الا يوجد كتّاب مسلمون في هذا الاتحاد أو على الأقلّ جاؤوا من بلد مسلم، الا يعرفون أن وقت عقدهم للاجتماع كان الدكتاتور فرديناند ماركوس يقتل المسلمين في بلاده» وبالتاكيد شارك في هذا الاجتماع أيضا كتّاب شيوعيون أو على الأقلّ جاؤوا من بلاد شيوعيّة، ألم يسمعوا بقتل هذا الدكتاتور للشيوعيين في بلاده؟» وهناك كتّاب ليبراليون أيضا شاركوا في هذا الاجتماع بالتاكيد، لقد اعلق هذا الدكتاتور الأحزاب الليبرالية وقام بسجن الليبراليّين ونفيهم.

يوجد بالتاكيد كُتّاب مؤمنون بالإنسانية، وشاركوا في هذا الاجتماع،

## فعاليات

تقيم المغنية المصرية **رنا حجاج** (الصورة)، عند الثامنة من مساء الاربعاء المقبل، حفلا على خشبة المسرح الصغير في **دار الأوبرا** بالقاهرة، ويصاحبها العازفات **ميلا سامي** و**عامر بركات**. تحترف حجاج العزف على آلة الكمان منذ أكثر من خمسة عشر عاما، كما تؤدّي مقطوعات تنتمي إلى موسيقى الجاز.



حتى الثالث من الشهر المقبل، يتواصل في «غاليري سلغير بيك» بلندن، معرض **متحف السودان البدلي** للتشكيليّ السوداني **امادو**. اُضنّح المعرض في الرابع عشر من الشهر الماضي. يستخدم الفنّان بطاقات بريدية، وصورا فو توغرافية، ومحفوظات شفوية للتعبير عن استغلال الشعوب الأفريقية منذ العصور الولى حتى الوقت الحاضر، إن كان من قبيل الاستعمار أو السلطات المحليّة.



تنطلق عند الساعة والنصف من مساء الأثنين المقبل فعاليات الدورة الحادية والعشرين من **مهرجان إذام البقعة المسرحية** في «لمسرح القومي السوداني» بمدينة ام درمان، وتتواصل حتى التاسع عشر من الشهر الجاري. يشارك في المهرجان الذي توقّف في العام الماضي، خمسة عشر عرضا تمكّن احد عشر بلدا.



في «فضاء كليم للفنون» بحيّ الحمراء في بيروت، يُمتنح، اليوم الجمعة، معرض **«كلمات من الفنّ»** للتشكيليّ اللبناني **إيمانويل غيراغوسيان** (1954)، حيثّ يستمرّ حتّى الرابع عشر من أيار/ مايو الجاري. يشغّل الفنّان على اناط تجمع بين التجريد والاشكال البشرية، في استلهام من اسلوب والده، **بول غيراغوسيان**.



(روائي من سورية)

سينما

جورج الهاشم و«هشك بشك»

لوحات سينمائية حية

انجز اللبناني جورج الهاشم فيلماً وثائقياً جديداً له بعنوان «هولا فسحة المترو...»، «فصوّراً فيه احوال اناس ويلج وانقلابات

لديم جرجوره

بعد عامين اثنين على تأسيسه، في شارع الحمرا (بيروت)، في الصالة نفسها الحاملة اسم «سينما متروبوليس»، منذ عام 2006 قبل انتقالها إلى مكان آخر، تطلق «مترو المدينة» استعراضاً غنائياً فمسرحياً، بعنوان «هشك بشك»، عام 2013. تأسس «مترو المدينة» حاصل أفضل هشام جابر، وجوهه له مع اصدقاء، جابر يُديره إلى الآن. يظهر في بداية الوثائقي الجديد «هولا فسحة المترو...» (إدارة إنتاج: حسين غريب، بدعم من الصندوق العربي للمقافة والفنون... «فاق» 105 دقائق)، للسينمائي اللبناني جورج الهاشم (فكرة وإنتاجاً وأخراجاً)، رابياً، باختصار، حكاية المترو، واهتماماته وانشغالاته، في مدينة تشهد ارتباكاً في سيرتها اليومية.

الاستعراض بحث ذاته، المستمرة عروضه إلى مطلع 2022 لا تاريخ محدداً لإيقاف العروض، فالعمل جادٌ شاهدين عددين، يتحول إلى نواة درامية لفيلم، يفترض به أن يكون وثائقياً، لكنّ الهاشم خرجها، بأسلوبه

البحريّ الممتع، من توثيق لعمل استعراضيّ، إلى حكاية بيروتية، تنفتح على بلد وناسه، وثروي حكايات أفراد يعيشون تحولات قاسية، فيسردون انفعالاً وشغفاً والتزاماً واضحاً وبغنى وحياة، ويوحون بغصّة والم غضب، وبما يُشبه انكساراً وخيبة. التوثيق يستند إلى مفرات تقليدية: لقطات من الاستعراض، المؤلف من 4 لوحات، تتصّفن عشرات الأغنيات والألحان المسنّلة من فنّ الكباريه، المتخسّر في مصر، في النصف الأول من القرن الـ20؛ لقاءات مباشرة مع الشخصيات الـ«مقدّمو الاستعراض» في أمكنة تعنيهم، كمثل عائلي، أو بلدة رفيعة، أو مساحية خاصة، أو في سيارة أجرة للقطّة بين اثنين صديقين، إلخ. بالإضافة إلى الأناظر، إن لم تكن تعيش حثفها. لوحات تتّضح على تنه إلى ما يُقال، وعلى ناقل في بوح مبتذل من الذائبيّ (تزييت أو مواقف) إلى عادي، قبل أن تُكشف أمداد سرده، وهذا

لبنانية، تتعلّق على تربية وثقافة تتناقض قواعدهما أحياناً من سيرة إلى أخرى، لكنّها تتكامل فيما بينها لتحقيق مشهد سينمائي يلتقط نبض مدينة، عبر تصويره ملامح أفراد بيرون وبنبرات مختلفة، شيئاً من تاريخ بلد، بسردهم أشياء من توارخهم. المونتاج المعقد (ساندرا فقة) يوازن بين فصول مختارة من الاستعراض الغنائي المسرح، وشاهداه الشخصيات الـ«8»: زياد

ملاحم افراج برونون بنبرات مختلفة شيئا من تاريخ بلد

الأحمدية، بهاء ضو، سماح ابو المتي، زياد جعفر، باسمينا فايد، روي ديب، لينا سحاب ورندا مخول. عرف وغناء ورقص تختلط كلّها أمام كاميرا (طلال خوري وجان حاتم حنّفي، إزّا بنسخ الهاشم منها لوحات لقطات مصوّرة على كواليس «مترو المدينة» لكنّ المفردات هذه غير محصورة في بناء تسجيلي، إذ ينسخ الهاشم منها لوحات سينمائية، فيها صور حثّة عن لحظات لبنانية متفوّقة، تعكس سير شابات وشبان، تبدأ من طفولة أو مرافقة، وتبلغ لحظة العيش الآني في مدينة تذهب سريعاً إلى الخلف، إن لم تكن تعيش حثفها. لوحات تتّضح على تنه إلى ما يُقال، وعلى ناقل في بوح مبتذل من الذائبيّ (تزييت أو مواقف) إلى عادي، قبل أن تُكشف أمداد سرده، وهذا

«شدّ الحبل»: لا ادّعاء بل تطوير للشخصيات

فيس قاسم

يستعير المخرج السينمائي الترنزاني أميل شيفشي (1990) أحداثاً من رواية مشهورة للكاتب الإنجيزاري فيصل شافي ادم شافي، ويؤنّس عليها نص فيلمه الروائي، الذي يحمل العنوان نفسه «شدّ الحبل» (2021)، رواية، كل من دخل المدارس الترنزانية قراها، لوجودها في المناهج الدراسية المقررة. يعرف الطلاب والقراء تفاصيلها، وأسلوب كاتبها، الذي ذاع صيته خارج بلده (صدرت عام 1988، عن المركز القومي لترجمة)، في القاهرة، بعنوان «الشدّ والسحب»، ترجمة محمد إبراهيم أبو عجل وعبد الله معاوية عبد الرحمن، النصّ الروائي، المعروف على نطاق واسع، والذي يتناول جانباً من التاريخين السياسي والاجتماعي لإنجلترا، يضع



«شدّ الحبل»: مشاهد واقعية عن فترة تاريخية (الملف الصحافي)

له سنويّ أهم شركات إنتاج هذا النوع من الأعمال السينمائية. يُذكر أنّ المهرجان يعو، في دورته هذه، إلى الصيغة الأساسية المعتادة له، أي الحضور الواقعي، بعد عامين صعبين بسبب تفشي وباء كورونا في العالم، وتضمّ لائحة السلسلة الرسمية 10 أفلام مختارة من إنتاجات دول مختلفة، منها: «شارلوت» لإريك وارن وظهر رانا، وغومبايو، تونغليس، لانسوكو إيشيروكا، الذي يحقّق نجاحاً جماهيرياً واسعاً عام 2015، ويتعيّن المهرجان الذي أقيم للمرة الأولى عام 1960 في ألبيني (شرق الجانب الفرنسي من جبال الألب)، الأبرز في العالم بين المهرجانات الخاصة بالسينما التحريكية، وتجمع السوق العالمية المرافقة

في مسابقة الأفلام الوثائقية، في الدورة الـ (4، 9 مايو) له سنيويّ أهم شركات إنتاج هذا النوع من الأعمال السينمائية. يُذكر أنّ المهرجان يعو، في دورته هذه، إلى الصيغة الأساسية المعتادة له، أي الحضور الواقعي، بعد عامين صعبين بسبب تفشي وباء كورونا في العالم، وتضمّ لائحة السلسلة الرسمية 10 أفلام مختارة من إنتاجات دول مختلفة، منها: «شارلوت» لإريك وارن وظهر رانا، وغومبايو، تونغليس، لانسوكو إيشيروكا، الذي يحقّق نجاحاً جماهيرياً واسعاً عام 2015، ويتعيّن المهرجان الذي أقيم للمرة الأولى عام 1960 في ألبيني (شرق الجانب الفرنسي من جبال الألب)، الأبرز في العالم بين المهرجانات الخاصة بالسينما التحريكية، وتجمع السوق العالمية المرافقة



«هولا فسحة المترو...» مرابيا افراد تعكس حكايات والمعالجات (الملف الصحافي)

أسئلة أساسية معلقة: بعض تلك الأسئلة يتموضع في ثناخها الهجرة العكس، وفي معنى المدينة وانقلاباتها القاسية، وعلاقات ناسها بها، من خلال علاقات الشخصيات الـ8 بها؛ وفي لحظة «الانفاس 17 أكتوبر» (2019)، وما تبشّرها من لحظات عابرة، مليئة بشغوة انتصار وعنف خبيثة؛ وفي الصادقة ويومياتها.

المدينة لن تكون واحدة، فكل شخصية مدنيّتها أو قريتها لن يكون مهيأً تحديد اسم المدينة أو البلدة، فالأساسي كامنٌ في علاقة كلّ شخصية بحزّها الجغرافي الحياتي الانفعالي، ويعيشها انتماءً تربية تفرض سلوكاً، يتعدّد عليه من دون قطع نهائيّ مع أهل أو محيط كلّ الاستعراض الغنائي المسرح (كما في جينيريك المدينة)، الجامع بين الشخصيات كلّها، مطرحاً مادياً ومعنويّاً لمعانيه تفاصيل عيش وتفكير، وانطلاقاً إلى أمكنة وتساؤلات ذاتية وحقيقية، هذان المطرح والانطلاق يصرّوهما جورج الهاشم بلغة مباشرة، تحث على مواكبة سلسلة، وتنمّي مفصول إلى ما يُقال ويُروى ما يُقال يتعلّق بماضٍ وسيرة وراهن وما يُروى ينبثق من

أقوالهم

أجريت أبحاثاً لاكّون شخصية نيكولاي في Eastern Promise، قرأت كتاباً، وشاهدت وثائقياً عن أقات في سجن روسي مُشدّد الحراسة مع مجرمين مثل نيكولاي، ذهبت إلى روسيا، تواصلت مع أيّ شيء، روسي، حتّى لو لم يكن له علاقة بقصّة الفيلم، كلّمّا أصبحت روسياً أكثر. كان هذا أفضل للدور.



القضايا المهمة لا تصنع فناً كبيراً بالضرورة لكنّ، مع «أوروبا» (الصورة)، يأتي حيدر رشيد بشي، مُختلف عن كل ما شاهدناه سابقاً في هذا النوع من الأفلام الملترمة قضية الأوسع إلى الحرب، هنا طبيعي، فهو نفسه (المخرج) لا يشبه أحداً، أنّه ابن ثقافتين: أراقبي مهاجر وأم إيطالية، ولو أنّي أميل إلى الاعتقاد بأنّ فيه من إيطالية أكثر بكثير من العراق.



العالم مهمومٌ بسؤال واحد، كيف نعيش؟ الروس يؤرّقهم، لماذا نعيش؟ انطلاقاً من هذا، كيف تريد ألا يكون هناك طلاق إيديولوجي كامل بيننا وبين الغرب، بعد تفكير، نحن لا نحتاج إلى هذا الحرب التي يحقّقونها الأوروبيون سعوى معظمها عجزاً، يجلسون بمؤخراتهم السمنية على مقاعد قديمة ويريدوننا أن نستمع إلى نصائحهم الباعثة.



نيكيلا ميخالكوف

أفعالهم

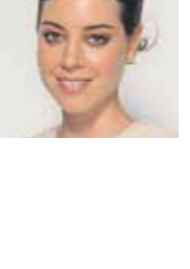
All The Old Knives ليانوس ميتر بدرس، تمثيل ثاندي نفونن (الصورة) وكريس باين، يلتقي هنري وسيليا في كاليفورنيا، فينتدكران معاً ماضيهم المشترك في عالم الجاسوسية، وذكريتهما الرومانسية، يستعيدان إحدى العمليات المشتركة بينهما، قبل أعوام، عندما كُفّأ بانغقان رهائن في طائرة احتفظتها جماعة «التره الصالحين»، التي أسّسها أعضاء سابقون في «حركة الشباب المجهادين».



The contractor لطارق صالح، تمثيل نينا هوش (الصورة)، بعد طرده من «القوّات الأميركية الخاصة»، يضم جيمس هاربر إلى منظمة شبه عسكرية، تكلّنه بمهمة سرية غامضة في ألمانيا، مع مجموعة من المرتزقة، لكنّ المهمة تفشل، فيجد جيمس نفسه وحيداً ومُطارداً.



Operation Fortune لغي ريتشي، تمثيل أوبراي بلازا (الصورة) وجايزون ستاتام، كُفّ أورسن فورنتشن، العميل في جهاز الاستخبارات البريطانية، بالتعاون مع عملاء وكالات أمنية واستخباراتية مختلفة، ومع ممثل هوليوودي مشهور، لوضع حدّ لمعيات تهريب الأسلحة التي يقوم بها الملياردير غريغ سيموندز.



يدرك إنترنت الخطأ ممنوع عندما يستضيف إيهولاي أحد فرق وسط الترتيب اليوم الجمعة في افتتاح المرحلة السادسة والثلاثين من بطولة إيطاليا لكرة القدم، بين قطبي مدينة ميلانو، إذ يتصدر ميلان بفارق نقطتين عن إنتر بطل الموسم الماضي قبل ثلاث مراحل من نهاية الدورب.

رياضة



جماهير إنتر تعوّن على الهدف لولانو مارينيلر (ماينا لويرتوت/Getty)

الخطأ ممنوع

زيادة الجوائز المالية في رولان غاروس بنسبة 6,8%

الفيش: لم اتردد في قبول العودة إلى برشلونه

قال لغير برشلونه الإسباني، البرازيلي داني الفيش إن مكالة مدرب الفريق الحالي وزميله السابق تشافي هرنانديز له للانضمام إلى البارسا فاجاته، لكنه لم يتردد في تلبية طلبه، وقال تشافي في مقابلة لصحيفة «أو ستاندو دي ساو باولو»: «تفاجأت بمكالة تشافي وإمكانية العودة، كنت أضع تركيزي على أمور أخرى، كنت سفيراً للدول الناطقة بالبرتغالية وفجأة تلقيت مكالة منه أخبرني فيها بأنه يود أن يعتمد علي».

أعلنت اللجنة المنظمة لبطولة رولان غاروس، رفع قيمة الجوائز المالية بنسبة 6,8% للاعبين التنس مقارنةً بـ2019، آخر نسخة لم تتأثر بجائحة كوفيد، بحمت تصل إلى إجمالي 43,6 مليون يورو، منها 2,2 مليون يورو للفائزين بمناسبة فترتي الرجال وفردى السيدات، وكانت قيمة الجوائز المالية للبطولة قد تراجعت في النسختين الأخيرتين، على خلفية تراجع العائدات بسبب ضعف إقبال الجمهور.

الكاتنارا قريب من معادلة رقم سيدورف التاريخي في «الارتباط»

بات الدولي الإسباني تياعو الكاتنارا لاعب وسط (الصورة) وجايزون ستاتام، كُفّ أورسن فورنتشن، العميل في جهاز الاستخبارات البريطانية، بالتعاون مع عملاء وكالات أمنية واستخباراتية مختلفة، ومع ممثل هوليوودي مشهور، لوضع حدّ لمعيات تهريب الأسلحة التي يقوم بها الملياردير غريغ سيموندز.

مع ميلان في موسم 2002/2003 و2006/2007.

## رياضة

# تقرير

شهدت مسابقة دوري أبطال آسيا لكرة القدم عديد الأرقام والاحصائيات وبرزت فيها الفرق العربية التي ضمنّت تأهلها إلى الدور الثاني من المسابقة التي أقيمت في المملكة العربية السعودية خلال شهر رمضان

# دوري أبطال آسيا

# تألقا عربي لافت

الدوحة . **العربي الجديد**

شهدت مسابقة دوري أبطال آسيا العديد من الأرقام والإحصائيات، وذلك بعد إرسال الستار على منافسات الدور الأول، والتي أقيمت في المملكة العربية السعودية، بعد جولات شهدت العديد من الأحداث

والمواجهات المثيرة، إذ تأهل إلى دور الـ 16 ثمانية فرق من منطقة غرب آسيا، من أصل 20 فريقاً شاركت، بحسب النظام المعمول به في المسابقة. وتحتت نظاماً عن الوصول إلى دور الـ 16، وهي حامل لقب الهلال السعودي والريان القطري



الهلال السعودي يهزم مرشحاً للعب الأسبوع (فيوز دور الـدوحة/فرانس برس)



الدوحة القطري قدم أداءً لافتاً في الدور الأول (كريم جعفر/فرانس برس)

الخامسة. ويصن نظام المسابقة على تأهل الفريق الذي يحتل المركز الأول، بالإضافة إلى أفضل ثلاث فرق تحتل المركز الثاني. وعلى مدار عشرين يوماً، أقيمت 60 مباراة، وانتهت منها 45 بالفوز و 15 بالتعادل، وسجلت الفرق خلالها 177 هدفاً، بواقع 2,95 هدف في المباراة الواحدة، وكانت المجموعة الرابعة الأكثر تسجيلاً بمجموع 48 هدفاً، وهو ما مجموعه 27% من أهداف دور المجموعات لمنطقة الغرب، في المقابل، تساوّت المجموعات الثمانية والثالثة والخامسة بمجموع 32 هدفاً لكل منها، وتم تسجيل 33 هدفاً في المجموعة الأولى. كما كان فريق الشباب السعودي الأكثر على صعيد جمع النقاط برصيد 16 نقطة، يليه الدحيل القطري (15)، في المقابل كان الاستقلال الطاجيكي الأقل (3) نقاط. كما كان الشباب والدحيل أكثر الفرق تحقيقاً للنتصارات (5)، وتساوت فرق المشاركة الإماراتي والاستقلال الطاجيكي والجزيرة الإماراتي وإمال التركماني والوحدات الأردني في أقل الفرق فوزاً (1) لكل منها.

وتأهل شباب الأهلي دبي إلى دور الـ 16 بعد أن كان أكثر الفرق تحقيقاً للتعادل (4)، وكان ألقها فرق الدحيل القطري وباختاكور الأوزبكي والاستقلال الطاجيكي، وهي فرق لم تتعادل مطلقاً. ولم تعرف فرق الشباب السعودي وفولاد خوزستان الإيراني وشباب الأهلي الإماراتي علم الهزيمة في البطولة، بينما يعتبر الاستقلال الطاجيكي الأكثر خسارة على هذا الصعيد بواقع 5 مرات. على الجانب التهديفي، يعتبر فريق الشباب السعودي الأقوى هجوماً بمجموع 18 هدفاً يليه الدحيل القطري بمجموع 17 هدفاً، فيما حل فريق مومباي سيتي الهندي في المرتبة الأخيرة على مستوى القوة الهجومية. بعد أن سجل 3 أهداف فقط، وانفردت شيكاف فريق باخكاكور الأوزبكي بـ 15، وهو الأضعف على المستوى الدفاعي، يليه العرافة القطري (14)، في الوقت الذي جاء فيه الشباب السعودي على قمة ترتيب الفرق الأقوى دفاعياً، بعد أن دخل مرماه هدف واحد فقط. وشهدت الجولة الرابعة تسجيل أكبر نتيجة في دور المجموعات، بعد أن تفوق شباب الأهلي دبي على نظيره العرافة القطري بنتيجة 2:8 في الجولة الرابعة، وغابت الأهداف عن ثلاث مواجهات فقط انتهت بالتعادل السلبي، وكانت

المشاركة الأولى في تاريخ نادي الفصلي السعودي ناجحة للغاية، بعد أن حجز مقعده في دور الـ 16 بتصدرة لترتيب العام للمجموعة الخامسة برصيد 9 نقاط، في حين لم يتجح فريقا مومباي سيتي الهندي وإمال التركماني في عبور دور المجموعات، في الإطالة الأولى لهما على مستوى دوري الإنطال. ووقع الهولندي هشام فايق على أول أهداف الفصلي في البطولة في مرمى الوحدات الأردني، كما نجح البرازيلي ديجيو ماوريسيو في تسجيل أول هدف لومباي في دوري الأبطال، وجاء من ضربة

جزء في شباك القوة الجوية العراقي، في حين دوّن عدي ياسمووف اسمه كأول من سجل لنادي أهال في تاريخ مشاركاته في المسابقة، وكان في مرمى شباب الأهلي دبي الإماراتي خلال الجولة الأولى وتصدر البرازيلي إيدميلسون جونيور لاعب فريق الدحيل القطري ترتيب هدافي دور المجموعات عن منطقة غرب آسيا برصيد 8 أهداف، يليه فيديريكو كارتابيا لاعب شباب الأهلي دبي الإماراتي وكارلوس جونيور لاعب الشباب السعودي، وكل منهما 5 أهداف، ويبدو أن نادي الهلال

السعودي يسعى لمواصلة كتابة التاريخ في أبطال آسيا، فالعلاقة الطويلة للهلال مع دوري أبطال آسيا تطلّخص في أن «الأزرق» يتسدى أتدية القارة من حيث عدد الألقاب، فمع الكؤوس الاربعة التي تزين خزائن النادي أعوام (1992، 2000، 2019، 2021)، تعيش جماهير الفريق مشاعر فخر وطموح نحو تحقيق المزيد من الإنجازات والشارقة (1-2)، لكنه لم يجد ذلك العناء في هذا الصعيد. وفي النسخة الحالية من الحدث الكروي القاري، فإن الهلال حقق المطلوب حتى الآن بخاطه إلى دور الـ 16، بعد أن تصدر المجموعة الأولى برصيد 13

نقطة من 4 انتصارات وتعادل وخسارة، مسجلاً 11 هدفاً في حين استقبلت شباكها 5 أهداف، وتقدم الهلال على منافسيه في المجموعة التي ضمت الريان وجمع في 13 نقطة أيضاً ورافق الأول إلى الدور المقبل، خزائن النادي أعوام (1992، 2000، 2019، 2021)، تعيش جماهير الفريق مشاعر فخر وطموح نحو تحقيق المزيد من الإنجازات والشارقة (1-2)، لكنه لم يجد ذلك العناء في هذا الصعيد. وفي النسخة الحالية من الحدث الكروي القاري، فإن الهلال حقق المطلوب حتى الآن بخاطه إلى دور الـ 16، بعد أن تصدر المجموعة. وبالعلامة الكاملة



تصد البرازيلي إيدميلسون جونيور لرتيب الهادفيّ (جيفري راموس/Getty)

## مباريات الأسبوع

## تسبتيسياس يحقق في مدريد فوزه الـ 25 في الموسم

حقق لاعب التنس اليوناني ستيفانوس تسبتيسياس، المرشح الرابع للقب، فوزاً سهلاً على الفرنسي لوكاس بولي بواقع 3-6 و4-6 ليتأهل إلى ثمن نهائي بطولة مدريد المفتوحة للتنس الأساتذة ذات الـ1000 نقطة وحصد تسبتيسياس فوزه الـ25، بمعدل أعلى من أي لاعب تنس آخر منذ مطلع الموسم، بفارق فوز عن كارلوس إلكاراز والروسي أندريه روبلييف، وفاز اللاعب اليوناني بجدارة، ولم يواجه صعوبة في الفوز على لاعب لم ينافس منذ فترة وخاض فقط أربع بطولات للاعبي التنس المحترفين منذ مطلع العام. وفاز اللاعب اليوناني في بطولة مونتري كارلو للأساتذة ذات الألف نقطة منذ أسبوعين، وحصد ثمانية ألقاب، وبلغ النهائي في بطولة مدريد منذ عامين وفاز على الفرنسي مرتين. ويواجه تسبتيسياس في ثمن النهائي البلغاري غريغور ديميتروف الذي فاز في وقت سابق على الأرجنطيني ديجيو شوارتزمان بواقع 0-6 و3-6.

**سيالك ساوندرز يتوج بدوري أبطال الكونكاف وبهنيء الهيمنة المكسيكية**



توج فريق سيالك ساوندرز الأميركي بلقب دوري أبطال الكونكاف بعد تغلبه على بوماس أونام المكسيكي بثلاثة نظيفة في إياب النهائي، لينهي الهيمنة المكسيكية على البطولة ويصبح أول فريق من الدوري الأميركي لكرة القدم يحصد لقب المسابقة منذ عام 2008 عندما حلت محل كأس أبطال الكونكاف. وجاءت ثلاثية ساوندرز في المباراة التي أقيمت في معقل الفريق الأميركي، ملعب «لومين فيلد» في مدينة سيالك، عبر البيروفي راؤول رودرياز (45 د. و80) والأوروغوياني نيكولاس لوديرو (88 د.) ليحصد صاحب الأرض اللقب بنتيجة إجمالية 2-5 بعدما كان لقاء الذهاب قد انتهى بالتعادل 2-2 في العاصمة المكسيكية. ومن ناحيته، خسر بوماس أونام ثاني نهائي له على التوالي بعدما فشل في التنويع بالبطولة عام 2005 (كأس الأبطال وقتها) أمام سابريسا الكوستاريكي، وهكذا لم يتمكن بوماس من حصد اللقب الرابع في مشواره بعد تتويجه بكأس الأبطال أعوام 1980 و1982 و1989. ومنذ خسارة بوماس نهائي 2005، حصدت فرق مكسيكية لقب البطولة 16 مرة على التوالي في سلسلة وضع ساوندرز نهايتها، بالإضافة إلى هذا، سجل ملعب «لومين فيلد، رقماً قياسياً في الحضور الجماهيري لمباراة البطولة بواقع 68 ألفاً و741 شخصاً، محطماً الرقم القياسي السابق والمسجل في ملعب «ارتيزا» العريق بالعاصمة المكسيكية بواقع 66 ألفاً و208 أشخاص، وبفوزه انتقم ساوندرز لأربعة فرق في الدوري الأميركي خسرت نهائي البطولة من قبل، وهي ريال سولت ليك (2011) ومونتريال إيمباكت (2015) وتورونتو (2018) ولوس أنجليس إف سي (2020). وقبل ظهور دوري أبطال الكونكاف، تمكن فريقان أميركيان من حصد لقب كأس الأبطال، وهما دي سي يونايتد (1998) ولوس أنجليس غلاكسي (2000). ويتتويجه باللقب، تأهل ساوندرز إلى النسخة المقبلة من كأس العالم للنادية.

**صنر وميامي يتقدمان على مافريكس وسيكسرز خطا كل من فينيكس صنز وميامي هيت خطوة أولى نحو بلوغ نهائي التفتقنّ الغربية والشرقية تالياً من الأاور الاقصائية «بلاي أوف» من دوري كرة السلة الأميركي للمحترفين، بتقدمها بنتيجة 2-صفر على دالاس مافريكس وفيلادلفيا سفنتي سيكسرز. في المباراة الأولى، خرج فينيكس فائزاً بفارق مريع 129-109 في مباراة ظلت فيها النتيجة متقاربة حتى نهاية الشوط الأول (60-58 لصالح الفائز)، قبل أن يخرب فينيكس في الربعين الأخيرين (31-23 من 40-26) ليحسم النتيجة في صالحه. وتأتى نجم صنز الخضرم كريس بول (37 عاماً) بتسجيله 28 نقطة تصفها في الربع الأخير، وساهم ميفن بورك (30 نقطة بينها 21 في الشوط الثاني، ليمنح الفوز لفريقهما على الرغم من تألق السوفيئي لوكا دوتشيتش في صفوف مافريكس وتسجيله 35 نقطة من 7 تمريرات حاسمة و5 متماعات.**

# شتيغن خارج حسابات ألمانيا في دوري الأمم

عدم تجديد عقد المدرب البرتغالي كارلوس كيروش بعد إخفاقه في الوصول إلى كأس العالم في قطر 2022، وجاءت تجربة كيروش غير موفقة مع منتخب «الفرانعة»، رغم أن تحفّفها بلغت 127 ألف يورو شهرياً، كان يبالغها منذ تعيينه في سبتمبر/ أيلول 2021 خلفاً للمصري حسام البدري، وأخفق في كل الاختبارات التي خاضها، بداية من خسارة لقب بطل كأس العرب 2021 واحتلال المركز الرابع، مروراً بالحصول على وصافة كأس الأمم الإفريقية 2021 في الكامبيون بعد الخسارة من السنغال بركلات الترجيح، وأخيراً الإخفاق في الوصول إلى كأس العالم 2022 في قطر بعد الخسارة من السنغال في التصفيات الأفريقية المؤهلة للمونديال. وبهذه النهاية الحزينة، يتواصل، خلال الألفية الثالثة، فشل التجارب الأجنبية مع المنتخب المصري، وجاءت تجربة كيروش بعد المكسيكي خافيير إغيري، الذي تعاقب مع المنتخب المصري في عام 2018 نظير راتب شهري وصل إلى 120 ألف يورو بخلاف وائب طاقمه المعاون، ولكنه لم يقد العروض المنتظرة منه، وورد مع منتخب مصر بطولة كأس الأمم الأفريقية 2019 في مصر من الدور ثمن النهائي، عقب الخسارة الشبهرة من جنوب أفريقيا بهدف مقابل لا شيء، وفشل في إحراز اللقب القاري على ملعبه ووسط جماهيره ليقال من منصبه.



منتخب مصر مشغ في بلوغ مونديال قطر (خالد حسونة/فرانس برس)

وجاء حضور عودة على حساب بطل آخر من أبطال التفتل بين الأندية، وهو عماد عبد القادة النادى السكندري. والمثير في الأمر أن الموسم الجاري شهد رقماً قياسياً، بطله عبدالمحميد بسبوتني، المدير الفني الجديد لنادى سموحة السكندري، والذي يعود الآن ثالث فريق له في الدور الأول خلال موسم واحد، بعدما بدأ الموسم مع طلائع الجيش، ثم أساق من منصبه ليتقل إلى

العمل في غزل المحلة لعدة جولات، قبل أن يقدر الاستقالة بشكل مفاجئ عقب خسارته من الاتحاد السكندري بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، ويتنقل للعمل مديراً لسموحة عقب استقالة أحمد سامي، وفقرت إدارة نادي غزل المحلة بمقابلة أحمد سامي بسبوتني في الفترة المقبلة من أجل الحصول على تعويض مالي كبير لا يقل عن 5 ملايين جنيه. وأصدرت الإدارة بياناً رسمياً ماجت خلاله المدرب.

وضربت ظاهرة تدريب المدرب أكثر من نادٍ مع عدم استقراره، وبعد أحمد سامي بطل الأول بشكل لافت، حيث تعرض نادي غزل المحلة لرحيل المديرين المهاجئ في منتصف الدور الأول، عندما استقال المدير الفني محمد عودة من منصبه، وسدد شرطياً جزائياً قيمة تعقدته إلى 300 ألف جنيه، من أجل العمل في ناديه الأصلي (المقاولون العرب) على أمل إنقاذَه من الهبوط إلى دوري القسم الثاني في الموسم الجاري.

# انتقالات المدربين.. أزمة جديدة تضرب الكرة المصرية

**تتواصل أزمة الكرة المصرية في ظل الفوضى التي تجتاح حركة المدربين**

**الشاهرة . العربي الجديد**

شهدت الكرة المصرية أغرب حركة انتقالات للمدربين منذ سنوات طويلة، وتكتبت عقب لقيادة النادي السكندري. والمثير في الأمر أن الموسم الجاري شهد رقماً قياسياً، بطله عبدالمحميد بسبوتني، المدير الفني الجديد لنادى سموحة السكندري، والذي يعود الآن ثالث فريق له في الدور الأول خلال موسم واحد، بعدما بدأ الموسم مع طلائع الجيش، ثم أساق من منصبه ليتقل إلى العمل في غزل المحلة لعدة جولات، قبل أن يقدر الاستقالة بشكل مفاجئ عقب خسارته من الاتحاد السكندري بثلاثة أهداف مقابل لا شيء، ويتنقل للعمل مديراً لسموحة عقب استقالة أحمد سامي، وفقرت إدارة نادي غزل المحلة بمقابلة أحمد سامي بسبوتني في الفترة المقبلة من أجل الحصول على تعويض مالي كبير لا يقل عن 5 ملايين جنيه. وأصدرت الإدارة بياناً رسمياً ماجت خلاله المدرب.

وضربت ظاهرة تدريب المدرب أكثر من نادٍ مع عدم استقراره، وبعد أحمد سامي بطل الأول بشكل لافت، حيث تعرض نادي غزل المحلة لرحيل المديرين المهاجئ في منتصف الدور الأول، عندما استقال المدير الفني محمد عودة من منصبه، وسدد شرطياً جزائياً قيمة تعقدته إلى 300 ألف جنيه، من أجل العمل في ناديه الأصلي (المقاولون العرب) على أمل إنقاذَه من الهبوط إلى بين الطرفين وكر سامي ما فعله قبل أكثر

(العربي الجديد، فرانس برس)

## رياضة

### تقرير

**دخّل كارلو أنشيلوتي تاريخ دوري أبطال أوروبا لكرة القدم بعدما أصبح أكثر مدربي أوروبا القارية يبلغ المواجهة النهائية، وذلك للمرة الخامسة في تاريخه، بعدما سبق أن فعلها مع ناديه الحالي ريال مدريد في 2014، ومرة أخرى بعد عودته في 2022، بالإضافة إلى 3 مرات مع فريقه السابق ميلان الإيطالي**

# نهائي أبطال أوروبا

### فتية خطيب

نجح نادي ريال مدريد الإسباني في ضرب موعد مع ليفربول الإنكليزي في نهائي دوري أبطال أوروبا، بعدما تجاوز عقبة خصمه الموجهتين مانشستر سيتي في مجموع بنتيجة (5-6)، بفضل نجهه الفرنسي كريم بنزيمة، الذي صنع الفارق في المبارتين، وأبقى على أسلافه «الملكي» بحمل لقب الأبطال للمرة (14) في تاريخه. وأصبحت



### رودريغو مفتاح أنشيلوتي

لعب النجم البرازيلي الشاب رودريغو دورا محوريا في وصول نادي ريال مدريد الإسباني الي نهائي دوري أبطال أوروبا، بعدما استطاع ان يكون الصنّاع السحري للمدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي ضد مانشستر سيتي، نتيجة دخوله بدلا في الدقيقة الـ(68)، ليسجّل بعدها هدفتين متتاليتين في الدقيقة(71 الـ)، (91)، ما جعل «الملك» يتوقف على كتيبة ييب غوارديولا (5-6) عقب قيام بنزيمة بتسجيل هدف الحسم في الشوط الإضافي الأول.

الإسباني. ويحمل غوارديولا مسؤولية الفشل في عدم الوصول إلى نهائي دوري

الموسم الحالي، عقب قلبهم الطاولة على كتيبة المدرب الإسباني ييب غوارديولا في لقاء إياب نصف النهائي، ونجحوا بلتفوق بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد، ليصبح مجموع المواجهتين (6-5). وتمسك ريال مدريد بثلاثة اسرار جعلت جماهيره تتوقع رفع اللقب رقم 14 في تاريخه بدوري

الأبطال أوروبا.
الموسم الحالي، عقب قلبهم الطاولة على كتيبة المدرب الإسباني ييب غوارديولا في لقاء إياب نصف النهائي، ونجحوا بلتفوق بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد، ليصبح مجموع المواجهتين (6-5). وتمسك ريال مدريد بثلاثة اسرار جعلت جماهيره تتوقع رفع اللقب رقم 14 في تاريخه بدوري

أبطال أوروبا للمرة الثانية على التوالي، رغم ان مانشستر سيتي فاجأ ريال مدريد

في مباراة الإياب على ملعب «سانتياغو بيرنابيو»، بعدما سجل الجزائري رياض محرز الهدف في الدقيقة الـ(73)، لتحرز 3 اسباب اخراجت الفريق الإنكليزي من المسابقة القارية السبب الأول هو قيام ييب غوارديولا بمفاجأة جميع جماهير مانشستر سيتي، بعدما قرر إخراج رياض محرز، والبلجيكي كيفن دي بروين، والبرازيلي غابرييل جيسوس، والإنكليزي كايل وركر، واستحمان باربعة من لاعبيه وهم (البرازيلي فرناندينيو، والأوكراني اوليكساندر زينتشينكو، والإنكليزي جاك غريليش، والألماني إلكاي غوندوغان)، عقب هدف الجزائري بدقائق قليلة، لم يرم

ريال مدريد رايته ويسلم المفاتيح لكتيبة غوارديولا، وانفض ليتمكن بفضل نجمه البرازيلي رودريغو من تسجيل هدفين، وتذهب المباراة إلى الشواطئ الإضافية التي شهدت تسجيل الفرنسي كريم بنزيمة هدف الحسم، والوصول إلى نهائي الأبطال.

بعد تسجيل النجم البرازيلي رودريغو هدف ريال مدريد، كثف مانشستر سيتي تركيزه الدفاعي، ما جعل كتيبة المدرب غوارديولا تتلقى الهدف الثاني من نفس اللاعب، الأمر الذي قاد المباراة إلى الشواطئ الإضافية. وفي الشواطئ الإضافية، استمر دفاع نادي مانشستر سيتي الإنكليزي بارتكاب الأخطاء، وهذا ما فعله البرتغالي رومين دياز، عندما عرقل كريم بنزيمة في منطقة الجزاء، ليسارع الحكم إلى اتخاذ قراره، ويتمكّن قائد ريال مدريد من تسجيل هدف الحسم الثالث الذي جعل كتيبة المدرب الإيطالي كارلو أنشيلوتي تبتلع النهائي. ذلك كان السبب الثاني للخسارة، في حين ظهر السبب الثالث في تمتعت الحالة الذهنية لنجوم مانشستر سيتي منذ خروج لاعبيه الأربعة من المباراة، بعدما أصبح هناك خلل واضح في منطقة العمليات، التي استطاع ريال مدريد استغلالها وبسط نفوذه فيها، وبالتالي، حرمنا كتيبة غوارديولا من الكرة في الكثير من الأحيان، ما جعل رفاق بنزيمة يضربون موعداً مع ليفربول الإنكليزي في النهائي في 28 مايو/أيار المقبل. وساهم «تداعي» المدرب الإسباني في بعدما انتقادات لاذعة من جماهير ريال مدريد تحققت بوصول فريقها إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، حتى تخلد بمعاناة اللقب رقم 14 في السابقة القارية بدوره،فشل المدرب الإسباني ييب غوارديولا في قيادة ناديه مانشستر سيتي الإنكليزي إلى نهائي دوري أبطال أوروبا، بعدما سقط على يد خصمه العنيد ريال مدريد الإسباني. ويحمل غوارديولا مسؤولية الفشل في عدم الوصول إلى نهائي دوري

فرحة نجوم ريال مدريد ببلوغ نهائي أبطال أوروبا الثالث (جيتي/إي.بي.سي)



فرحة نجوم ريال مدريد ببلوغ نهائي أبطال أوروبا الثالث (جيتي/إي.بي.سي)

الموسم الحالي، عقب قلبهم الطاولة على كتيبة المدرب الإسباني ييب غوارديولا في لقاء إياب نصف النهائي، ونجحوا بلتفوق بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد، ليصبح مجموع المواجهتين (6-5). وتمسك ريال مدريد بثلاثة اسرار جعلت جماهيره تتوقع رفع اللقب رقم 14 في تاريخه بدوري

الأبطال أوروبا.
الموسم الحالي، عقب قلبهم الطاولة على كتيبة المدرب الإسباني ييب غوارديولا في لقاء إياب نصف النهائي، ونجحوا بلتفوق بثلاثة اهداف مقابل هدف وحيد، ليصبح مجموع المواجهتين (6-5). وتمسك ريال مدريد بثلاثة اسرار جعلت جماهيره تتوقع رفع اللقب رقم 14 في تاريخه بدوري

### وجه رياضي

# لويس دياز

### إسلام المودب

قبل دخول اللاعب الدولي الكولومبي لويس دياز المعطيات في المباراة التي فاز خلالها فريقه ليفربول الإنكليزي على فياريال الإسباني، ضمن نصف نهائي دوري أبطال أوروبا، بعد أن تحولت النتيجة من هدفين دون مقابل للإسبان إلى ثلاثة اهداف لهدافين للإنكليز. وعانى دياز، الذي ولد في 13 يناير/ كانون الثاني من عام 1997، خلال طفولته من مشاكل كثيرة، أهمها الفقر وسوء التغذية، شأنه شأن أغلب سكان قريته؛ قرية بارانكاس من مدينة لاكواخورا في كولومبيا. وتحدى دياز مشاكله الصحية حسب موقع «الآف بوغر» البريطاني، وقرر أن يصبح لاعب كرة قدم، رغم أنه تم رفضه في أكثر من اختبار بسبب جسمه التحيل، لكن إصراره الشديد على بلوغ

أهدافه ومجازرة والده لويس مانويل دياز، أستاذ كرة القدم الذي يملك مدرسة لتعليم الواهب، جعلاه يتشبت بأحلامه. ومن الأشياء، التي تشد الانتباه في مسيرة «الوشيتو»، كما يروق له مناداته، أنه وقع اختياره في قريته للمشاركة في دورة خارجية في تشيلي، في سن 17 عاماً، وقد كان أول سؤال طرحه هو إمكانية تنافله أكثر من وجية في اليوم، إذ كان الأمر غريباً بالنسبة له، بسبب الفقر الشديد الذي كان يعيشه مع عائلته. وكان دياز متيمًا بالساحر البرازيلي رونالدينيو. إذ كان مولعاً بتقليده في جميع الحركات التي كان يقوم بها. تمكن فريق بارانكيا الناشط درجة الثانية من خلف دياز، حيث كان أول تجربة احترافية له، ليخطف سريعاً الأنظار، وهو ما جعل نادي أتليتيكو جونيور، أحد أبرز الأندية في كولومبيا، يقوم باستقدامه 2017. كان الظهور الأول للاعب ليفربول من منتخب بلاده حدثاً غير

### صورة في خير

### قميص مارادونا

بيع القميص الذي ارتداه ديفغو أرماتنو مارادونا حين سجل هدف «يد الرب» الشهير في ربع نهائي مونديال المكسيك 1986 ضد إنكلترا مقابل سبعة ملايين و100 ألف استرليني (ثمانية ملايين و400 ألف يورو). وتولت مسؤولية المزاد دار «سونديز» بيع القميص الذي كان حتى اليوم ملكاً للاعب الإنكليزي ستيف هوج، وأهدى مارادونا هوج القميص بعد المباراة التي سجل فيها الأسطورة الأرجنتيني هدفين في مرمى الإنكليز. وسجل مارادونا الهدف الأول بيده والثاني بعد مراوغة نصف الفريق الإنكليزي، ولم تكشف الدار عن هوية مشتري القميص.



### على هامش الحدث

#### الصحافة الإسبانية تحفل بـ«معجزة الريال الخارضة»

أثنت الصحافة الرياضية الإسبانية على الانتفاضة التي حققها ريال مدريد على مانشستر سيتي وتاهله لنهاي دوري أبطال أوروبا الـ17 في تاريخه. وكتبت صحيفة ماركا على غلافها عنوان «فيلفسر الرب ما حدث.. ريال مدريد في نهائي دوري أبطال أوروبا بعد معجزة أخرى في البرنابيو». من ناحيتها، ذكرت صحيفة (أس) في عنوانها «من عالم آخر» مضمّنة في عنوان فرعية «ريال مدريد سينافس على لقب التشامبيونز الـ14 أمام ليفربول في باريس في 28 مايو». وأضافت «الريال ينتفض في ليلة جديدة خارقة للطبيعة بالبرنابيو.. رودريغو وهدفين في الدقيقتين الـ90 والـ91 وبنزيمة بركلة جزاء، بحققان المعجزة». وكتبت صحيفة مونو ديبورتيفو الكتالونية «السيناريو يتكرر.. باريس سان جيرمان وتشلسي ومانشستر سيتي» في إشارة إلى إطاحة الريال هذه الفرق على ملعبه «سانتياغو برنابيو» في طريقه نحو نهائي دوري الأبطال. وتابعت في عنوانين فرعية «انتفاضة أخرى تقود الريال للنهاي وتعاقب السبتي الذي كان متقدماً 0-1 في الدقيقة الـ89»، وأضافت «هدفان لروديغو تسببا في احتساب وقت إضافي سجل فيه بنزيمة هدفا ليكرر نهائي 2018 أمام ليفربول». ومن جانبها، ذكرت «سبورت» الكتالونية في عنوانها: «أمر لا يصدق» وأضافت في عنوانين فرعية «ريال مدريد ينتفض مرة أخرى بشكل مفاجئ بعدما كان قاب قوسين من الخروج أمام السبتي». وتابعت، «رودريغو أدرك التعادل في الدقيقة الـ90 والفوز في الدقيقة الـ91 وبنزيمة قاد الفريق إلى النهائي في الدقيقة الـ95».

#### غاري لينيكز، هذه هي كرة القدم

علق غاري لينيكز، أسطورة كرة القدم الإنكليزية سابقاً، على «ريمونتادا» ريال مدريد أمام مانشستر سيتي بالفول إن «هذه هي كرة القدم». وقال إنها إحدى المباريات الإصنائية «الأكثر إثارة» في تاريخ البطولة، وأكد لينيكز في رسالة عبر وسائل التواصل الاجتماعي بعد المباراة التي أقيمت على ملعب سانتياغو برنابيو: «لقد كانت إحدى المباريات الإصنائية الأكثر إثارة وممتعة في تاريخ التشامبيونز». وأضاف: «بكل وضوح، مانشستر سيتي كان الطرف الأفضل، وأجه سوء، حظ كبير بهذه الخسارة، ولكن ريال مدريد يمتلك روحا استثنائية، وبطريقة أو بأخرى يجد الطريقة المناسبة. هذه هي كرة القدم».

#### صحف إنكلترا: سيتي سقط في ليلة مجنونة بمحدر

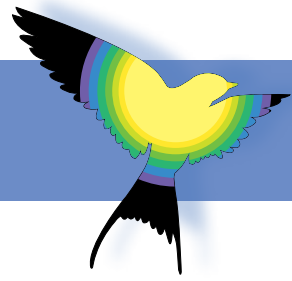
امتدحت الصحف الإنكليزية شخصية ريال مدريد ووصفت المباراة ضد مانشستر سيتي بواحدة من أفضل المواجهات في تاريخ دوري أبطال أوروبا. في «ليلة مجنونة» بالعاصمة الإسبانية. وكتبت صحيفة تايمز العريقة «دقيقتان من الجنون أطاحتا بمانشستر سيتي». مشيرة إلى أن الريال «لم يتخل عن الإيمان أبدا» وجاء الرد من لاعبيه في نهاية اللقاء. وأضافت الصحيفة أن ريال مدريد كرز هذا السيناريو «مرات عديدة، لذا لا يمكن اعتبار تفوقه ضربة حظ». من جانبها، سألت صحيفة دايلي تلغراف إن كانت هذه المواجهة في الأفضل في تاريخ المسابقة القارية، وأكدت أن لاعبي سيتي لم يرغبوا في دخول التاريخ كضحايا «ريمونتادا» الريال في آخر دقيقتي. كما أشارت إلى أن ليفربول يبحث عن الثأر من الملكي بعد خسارة نهائي 2018، وكان النهائي الأول للفريق الإنجليزي في عهد المدرب يورغن كلوب. وذكرت صحيفة ميور: «التقى حلم النهائي الإنكليزي»، بينما قالت صحيفة صن إن فريق ييب غوارديولا ودع البطولة في «ليلة مجنونة بمحدر».

### ماكمانامان: أنشيلوتي نجم كبير

أشاد لاعب ريال مدريد السابق ستيف ماكمانامان بمدرب الملكي كارلو أنشيلوتي، حيث وصفه بأنه «نجم كبير» عقب فوز الفريق الإسباني على مانشستر سيتي (1-3) في إياب نصف نهائي دوري أبطال أوروبا. وقال اللاعب الإنكليزي السابق إن «أنشيلوتي كان في أيفرفرن العام الماضي، ثم عاد إلى ريال مدريد، والعمل الذي قام به كان استثنائيا». وأضاف: «إنه نجم كبير. الأرقام والألقاب التي حققها تتحدث عن نفسها». وأبرز ماكمانامان «هذا هو النهائي الذي كان ليفربول يفصله.

كما نريد نهائي إنكليزيا. لكن هذه ستكون مباراة رائعة». وأكد «إذا فاز ريال مدريد) على بي إس جي وتشلسي ومانشستر سيتي، ثم على ليفربول في النهائي، فسيكون أكبر انتصار في التاريخ».





## هوامش

مع بلوغها الـ 96 عاماً، لا تزال تحافظ ملكة بريطانيا، إليزابيث الثانية، على صحة جيدة. يعود هذا الأمر إلى أسباب كثيرة، أبرزها طبيعة نظامها الغذائي المتنوع



كان لدى الملكة 20 طاهياً في المطبخ الملكي (الويب سكارف / Getty)

الملكة كأساً من المارتيني قبل العشاء، وكأساً من الشمبانيا في المساء. يتكون العشاء عادة من شرائح اللحم البقري، أو لحم الغزال أو السلمون، من المزارع في ساندرينغهام وبالمورال. وتُطبخ شرائح اللحم جيداً، وتقدم مع صلصة الفطر والقشدة والويسكي.

بالنسبة للحلوى، تستمتع الملكة بالفواكه المزروعة محلياً، مثل الفراولة أو الخوخ الأبيض المزروع في جنابات قلعة وندسور، تليها كأس من الشمبانيا الجافة.

كان لدى الملكة 20 طاهياً في المطبخ الملكي، في الوقت الذي كان ماكغراي يعمل فيه. وسابقاً، كان رئيس الطهاة يقدم للملكة قائمة الطعام مرتين في الأسبوع، وبعد ذلك يمكنها اختيار وجبات الطعام، والوجبة الأكثر شعبية في الأسبوع، كانت دائماً السمك والبطاطس المقلية

في يوم الجمعة. بلغت ماكغراي إلى أن الملكة لم تقل بشكل مباشر قط إنها لم تستمتع بتناول وجبة ما، لكنها كانت تترك رسالة في دفتر ملاحظات الموظفين. ويوضح: «كان لديها كتاب صغير على مكتبها، إذ كانت تضع ملاحظة هناك تقول لا أريد هذا مرة أخرى، أو أي شيء من هذا القبيل». لا تستمتع الملكة بالتكهنات القوية، مثل الثوم والبصل. يقول مكغراي: «الملكة لا تحب الثوم. لا يمكننا استخدامه في قصر باكنغهام، كان هذا الأمر ينطبق على الأمير فيليب، في حال كان يتناول العشاء مع زوجته. يقول ماكغراي: «الملكة تاكل لتعيش، بينما يعيش الأمير فيليب ليأكل».

## باختصار

يبدأ يوم الملكة عند الساعة والنصف صباحاً. إذ تتناول الشاي والبسكويت في غرفة نومها. وبعد ساعة، تتناول الإفطار في غرفة الطعام الخاصة بها

تستمتع إليزابيث الثانية بالفواكه المزروعة محلياً، مثل الفراولة أو الخوخ الأبيض المزروع في جنابات قلعة وندسور، تليها كأس من الشمبانيا الجافة

تستمتع إليزابيث الثانية بمشروب الجن والديوبونيت (فاتح الشهية قائم على النبيذ الحلو)، مع شريحة من الليمون وكثير من الثلج

المشورة. مع ذلك، يقول ماكغراي إنها «اقتصادية» للغاية، إذ لا يمكنها طلب الكماة لنفسها بانتظام، وتستمتع بها فقط في عيد الميلاد عندما تحظى بها كهدية، وهي تفضل أيضاً البيض البني، لأنها تعتقد أن مذاقه أفضل. يعتبر شاي فترة ما بعد الظهر عنصرًا أساسيًا يوميًا، وغالبًا ما يأتي مع كعكة بسكويت الشوكولاتة المفضلة لدى الملكة. كذلك، تُقدّم شطائر الأصابع مع الحشوات، مثل التونة والخيار والسلمون المدخن والبيض والمايونيز أو لحم الخنزير والجرجير، بالإضافة إلى شطائر مربى التوت المقطعة إلى دوائر بحجم البسكويت. تستمتع إليزابيث الثانية بمشروب الجن والديوبونيت (فاتح للشهية قائم على النبيذ الحلو)، مع شريحة من الليمون وكثير من الثلج، قبل أن يحين موعد الغداء الذي يُقدّم عادة عند الواحدة بعد الظهر، وفقاً لصحيفة «ذي إندبندنت». والغداء هو عادة وجبة من الأسماك والخضروات، مثل السبانخ أو الكوسا، أو بساطة الدجاج المشوي مع السلطة. ووفق موقع «باستل»، تشرب

الوحيد الذي يمكن أن تمسكه بأصابعه، هو كوب الشاي. كما أن قوائم الطعام في قصر باكنغهام فرنسية تقليدية للغاية، وفق ما ذكر موقع «إنسايدر». يتابع ماكغراي، أنه لم يبدأ في طهي البيتزا حتى انتقل إلى قصر كينسينغتون. هناك، أعد هذه الوجبة للأميرة الراحلة ديانا وعائلتها الذين أحبوا بيتزا ماكغراي أكثر. وبحسب موقع «ماي لندن»، يتذكر قائلاً: «كنت أصنع البيتزا طوال الوقت من أجل ويليام».

وبحسب ما أوردت صحيفة التلغراف، يبدأ يوم الملكة عند الساعة والنصف صباحاً، إذ تتناول الشاي والبسكويت في غرفة نومها. وبعد الاستحمام في الصباح وارتداء ملابسها، تتناول الملكة الإفطار في غرفة الطعام الخاصة بها، عند الثامنة والنصف صباحاً. يتضمن الإفطار حبوب «كورنفلينكس» وفاكهة. وعندما لا تتناول الحبوب والفاكهة المعتادة، تختار الملكة أحياناً الخبز المحمص والمربي بدلاً من ذلك. وفي بعض الأحيان، تستمتع بالبيض المخفوق مع السلمون المدخن، مع الكماة

## للحنا - كاتيا يوسف

في 21 من أبريل/نيسان الماضي، بلغت الملكة إليزابيث الثانية، صاحبة أطول فترة حكم في التاريخ، الـ 96 عاماً. شهدت الملكة محطات ولحظات تاريخية مذهلة، منذ تتويجها ملكة عام 1953. لكن مع ازدياد التساؤلات حول سُر الحياة المديدة للملكة، يكشف الطاهي السابق لها، دارين ماكغراي، أسلوب حياتها الصحي، ويتحدث عن عادات تناول الطعام الخاص بصاحبة الجلالة. يقول ماكغراي، إن الملكة تميل إلى تفضيل نظام غذائي بسيط للحفاظ على لياقتها عندما تكون في المنزل. مع ذلك، يؤكد أنها تتناول البيرغر من وقت إلى آخر، لكنها لم تاكل البيتزا على الإطلاق. يوضح ماكغراي، الذي عمل طاهياً شخصياً في قصر باكنغهام بين عامي 1982 و1993، أن الملكة تفضل تناول البيرغر من دون الخبز، حتى تتمكن من الاستمتاع بالوجبة بالسكين والشوكة. وبلغت إلى أن نشأة صاحبة الجلالة في العصر الفيكتوري، تلمي أن الشيء

إليزابيث الثانية  
هذا هو طعام الملكة

وأخيراً  
في سيرة عبد الوهاب الموسيقية

## معنى البياري

تنتهي من قراءة أحدث كتب المؤرخ والباحث الموسيقي، الياقوبي الفلسطيني، اللبناني الجنسية، فكتور سحاب (1942) «محمد عبد الوهاب .. سيرة موسيقية» (ريشة للنشر والتوزيع، القاهرة، 2021)، ثم تجد في آخر الصفحات ثبثاً بمؤلفات الكاتب الغزيرة والمتنوعة وأن له مما لم يُنشر بعد «موسوعة محمد عبد الوهاب»، في خمسة مجلدات (!)، بالاشتراك مع شقيقه الأكبر، المؤرخ والناقد الموسيقي، إلياس سحاب (1937)، فتتحرر بينك وبين نفسك ما يمكن أن تشمله هذه المجلدات التي لم تصدر بعد عن «موسيقار الأجيال»، فتختم أنها ربما ستتضمن شروحا وافية تحيط بالخلاصات والوقفات التي جاء الكتاب الذي قرأت على كثير من نقالات عبد الوهاب، مغنياً وملحناً، الموسيقية، التجديدية، سبعين عاماً، منذ أول أغنية أداها على أسطوانة «أتيت فألقيتها ساهرة»، وظهرت في العام 1921، إلى آخر أغنية لحنها «أسالك الرحيل»، في مطلع 1991، وغنتها نجاة الصغيرة (كلمات نزار قباني)، أسابيع قبل وفاته في العام نفسه التي جاءت نكراها قبل أيام (3 مايو/ أيار). وربما من الأدعى، بدلاً من تخمين ما قد تتضمنه الموسوعة عن الحان

ولاحانه ومن غنوها، كما أن لألبوم الصور المختارة للموسيقار الشهير ما يفيد، سيما وأنها من مختلف مراحل عمره.

طريفٌ ربما، لكنه مهمٌ من قبل ومن بعد، أن يسجل فكتور سحاب في سنة ميلاد عبد الوهاب، ويخالف فيها عبد الوهاب نفسه الذي قال مرة إنه من مواليد 1910، فيما «الحقيقي» لدى الباحث المجد أنه عام 1902، ويسرد «قرائن» غاية في الإقناع تشهد على صحة ما يقول. وربما في الوسع أن يؤخذ قارئ الكتاب على صاحبه أنه فيما «فضل» كثيراً في بواكير عبد الوهاب الأولى، في نشأته الموسيقية، والبيئة التي كان فيها ومنها، في موسيقى القرن التاسع عشر العربية، وفي تربة التراث العربي والإسلامي، ثم ما أحدثه من «ثورة» ليس ملحناً فقط، وإنما مغنياً أيضاً، وفي أنه «انفرد» في تطوير القصيدة العربية سنوات عديدة، لم يفضل بقدر كافٍ بشأن المراحل المتأخرة من الحان صاحبه، وحتى المتوسطة منها، وإن جاء مروراً على شيء، مما أحدثه مع أم كلثوم وفايزة أحمد ونجاة ووردة، وتزيد المؤلف، بعض الشيء، في الحماس لعروبية عبد الوهاب وقوميته ووطنيته، من دون داعٍ ملجأً لهذا.. غير أن شيئاً كهذا (وغيره) لا يخرم أبداً من القيمة العالية لكتاب فيه ديبسٌ كثيرٌ عن هرمٍ عالٍ في الموسيقى والغناء العربيين.

أضافه فكتور سحاب، في مؤلفه (المنشور) الثالث والعشرين هذا، أنه قدم كتاباً «دليلاً»، بتعبير الشقيق الأوسط للمؤلف، المايسترو والموسيقار والباحث، سليم سحاب (1941)، في تقديمه الكتاب الذي «يحتوي على المختصر المركز لكل ما يهم الباحثين الأكاديميين للموسيقين الجذيين العرب، في البحث في تراث هذا العملاق الموسيقي». وأظننا، كتاب التعاليق السيارية في الصحافة، نفتح باب «مختصر مركز»، وقد حضر هذا، في صنيع صاحب «العرب وتاريخ المسألة المسيحية» (كتاباً للمؤلف صدر في 1986)، معطوفاً عليه ثبثٌ شبه مكتمل لأغنيات محمد عبد الوهاب وطقائقه ومونولوجاته وموويله ومعروفاته،

كتاب يجمع بين سفتين،  
الأكاديمي شديد العلمية  
والمنهجية البحثية،  
والصحافي المر تجل